الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم الفلسفة

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Amar Telidji Laghouat
Faculté des Sciences Sociales
Département de Philosophie

مطبوع بيداغوجي للترقية لدرجة الأستاذية

محاضرات في تقنيات البحث الأكاديمي

موجه لطلبة السنة الثانية ماستر – تخصص: فلسفة عربية وإسلامية
من سنة2017 إلى سنة 2022

إعداد الدكتور: ناجم مولاي

السنة الجامعية: 2021-2022

فهرس المحتويات

الصفحة

أهداف المقياس ومحتواه.....2

المحاضرة الافتتاحية: التعريف بالمذكرة وأهدافها البيداغوجية 4
المحاضرة الثانية: علاقة المشرف بالباحث (مرحلة الإشراف).....6
المحاضرة الثالثة: المراحل الأولى في إعدادا البحث العلمي.....12
المحاضرة الرابعة: مرحلة تحضير البحث العلمي 23
المحاضرة الخامسة: صفحات البحث الأكاديمي 29
المحاضرة السادسة: فصول المذكرة أو الرسالة أو الأطروحة الجامعية.....39
المحاضرة السابعة: مخطط تنظيم المذكرة..... 45
المحاضرة الثامنة: طبيعة البحث الفلسفي.....53
المحاضرة التاسعة: شروط تحديد وصياغة إشكالية البحث.....64
المحاضرة العاشرة: الاقتباس والتنصيص.....74
المحاضرة الحادية عشر: تحليل النصوص.....87
المحاضرة الثانية عشر: المصادر والمراجع.....93
المحاضرة الثالثة عشر: المقدمة والخاتمة 107
المحاضرة الرابعة عشر: علامات الترقيم 114

قائمة المصادر والمراجع:.....123

تقنيات البحث الأكاديمي، تعرف هذه الوحدة بأنها وحدة (منهجية) ضمن مجموعة من الوحدات التي يتم تدريسها على مستوى مرحلة الماستر (السنة الثانية) تخصص فلسفة عربية وإسلامية. تم تصميم هذه الوحدة بناءً على ما جاء في المقرر الدراسي المسطر من طرف الوزارة الوصية مع ما يتماشى مع طبيعة التكوين في هاته المرحلة، ويهدف هذا المقياس إلى تمكين الطالب من مهارات البحث العلمي ومن المعارف المسبقة المطلوبة: المنهجية، أما فيما يخص محتوى البرنامج - وفق آخر تعديل لعروض الماستر الأكاديمية الموحدة وطنيًا- فقد تقرر كالآتي:

- طبيعة البحث الفلسفي.
- اختيار الموضوع.
- شروط تحديد وصياغة إشكالية البحث.
- جمع المادة.
- الاقتباس والتنصيص.
- تحليل النصوص.
- المصادر والمراجع.

أما فيما يخص تقديمنا لمحتوى البرنامج المقرر من طرف الوزارة وبعد التنقيب والتمحيص النهائي، فقد تم تقرير ما يلي:

I. **محتوى الوحدة الدراسية:**

تم تقسيم هده الوحدة المنهجية إلى **(أربعة محاور أساسية)** مع ما يتناسب مع الوحدة وأهدافها، بحيث يتم التعامل مع كل محور من خلال مجموعة من الدروس تسمح باستيعاب المعلومات المتوقعة، ويمكن ربط هذا الاستيعاب بأنشطة التعلم بحيث يتم تطبيق هذه المعلومات، وسيتم فيما يلي وصف جميع محاور الوحدة هنا.

أ. **عنوان المحور الأول:**

في هذا المحور سوف نعرض: **التعريف بالمذكرة ومرحلة الإشراف**

ويتوزع هذا المحور على محاضرتين:

عنوان المحاضرة رقم1: تعريف المذكرة وأهدافها البيداغوجية.

عنوان المحاضرة رقم2: علاقة المشرف بالباحث (مرحلة الإشراف).

في هذا الجزء يتم تزويدك بأنشطة تعليمية تسمح لك بفهم واستيعاب (ما يتعلق به المحور).

ب. عنوان المحور الثاني:

في هذا المحور سوف نعرض: **المراحل الأولى في إعداد البحث ومرحلة التحضير**

ويتوزع هذا المحور على محاضرتين:

عنوان المحاضرة رقم3: المراحل الأولى في إعداد البحث.

عنوان المحاضرة رقم4: مرحلة تحضير البحث.

في هذا الجزء يتم تزويدك بأنشطة تعليمية تسمح لك بفهم واستيعاب (ما يتعلق به المحور)

ت. عنوان المحور الثالث:

في هذا المحور سوف نعرض **مضامين صفحات البحث وفصوله**

ويتوزع هذا المحور على محاضرتين:

عنوان المحاضرة رقم5: صفحات البحث (ترقيمها، تبويبها، قواعد توثيقها، خطة فهرسة البحث، صعوبات البحث).

عنوان المحاضرة رقم6: فصول المذكرة أو الرسالة أو الأطروحة الجامعية.

ث. عنوان المحور الرابع:

في هذا المحور سوف نعرض **فنيات عرض وتنظيم البحث**

ويتوزع هذا المحور على مجموعة من المحاضرات:

عنوان المحاضرة رقم7: مخطط تنظيم المذكرة.

عنوان المحاضرة رقم8: شروط تحديد وصياغة إشكالية البحث.

عنوان المحاضرة رقم9: طبيعة البحث الفلسفي.

عنوان المحاضرة رقم10: الاقتباس والتنصيص.

عنوان المحاضرة رقم11: المصادر والمراجع.

عنوان المحاضرة رقم12: تحليل النصوص.

عنوان المحاضرة رقم13: المقدمة والخاتمة.

عنوان المحاضرة رقم14: علامات الترقيم.

في الأخير نأمل أن يشكل هذا المطبوع البيداغوجي إضافة علمية متميزة لطلاب قسم الفلسفة والمكتبة الجامعية بما يخدم مطالبهم في التعرف على أهم التقنيات اللازم معرفتها لإنجاز بحث أكاديمي سواء أكان مذكرة نهاية الدراسة (ليسانس)، أو رسالة ماستر، أو أطروحة دكتوراه.

- محاورها :

1- تمهيد.
2- تعريف المذكرة (لغة واصطلاحًا).
3- الأهداف البيداغوجية للمذكرة.
4- خلاصة.

1. تمهيد:

إن عملية انجاز البحوث العلمية و المذكرات البيداغوجية وكيفيات المنهجية المتبعة لمناقشاتها وتقييمها تعد من الأمور الهامة جدا، إذ لا يمكن اعتبار أي عمل مقدم في هذا الإطار مقبولًا من الناحية العلمية والبيداغوجية إلا إذا استوفى الشروط اللازمة لذلك؛ وارتكزت على مبادئ البحث العلمي ارتكازًا سليمًا لا يدعو في أي جزء من أجزائه إلى الشك، أو إلى منهجية خاطئة قد تؤدي في النهاية إلى الفشل والإخفاق.

- فما طبيعة المذكرة؟ وأين تكمن الأهداف البيداغوجية المحددة لها؟

2.تعريف المذكرة:

1.2 من الناحية اللغوية:

المذكرة هي جمع مذكرات، وتعني دفتر سنوي يدون فيه صاحبه يوما بعد يوم ما يريد أن يتذكره[1].

2.2 من الناحية الاصطلاحية:

تعتبر المذكرة من البحوث الأكاديمية القصيرة، وهي جزء أساسي في التكوين العلمي لطلبة الليسانس، فهي ليست مجرد إعادة للمعارف النظرية والمنهجية، أو مجرد تجميع للمراجع والمعلومات، إنما هدفها الأساسي هو تدريب الطلبة على إعداد بحث أكاديمي في إطار منهج علمي صارم، مع محاولة تكييف المعارف النظرية المكتسبة بالوضعيات والإشكاليات الجديدة[2].

---

[1]- لويس معلوف، **المنجد في اللغة الأدب والعلوم**، المطبعة الكاثوليكية، ط19، بيروت، 1956، ص236.

[2]- زيدان يسمينة، **الأهداف البيداغوجية لمذكرة الليسانس**، معهد علم النفس وعلوم التربية، الجزائر، 1993، ص15.

3.الأهداف البيداغوجية للمذكرة[1]:

يمكن تحديد الأهداف البيداغوجية للمذكرة كالتالي:

1- تشجيع الطالب على الاستزادة بالمعارف النظرية والتعمق فيها بطريقة منهجية ومركزة على موضوع محدد.

1- مساعدة الطالب على اكتساب التفكير العلمي الذي يخوله طرح المشاكل بصورة يمكنها بحثها.

2- إعطاء فرصة للطالب أن يعالج موضوعًا علميًا باتباع منهجية علمية صحيحة حتى تسمح له أن يتعرف على نوع صعوبات البحث العلمي.

3- مساعدة الطالب على تعزيز نقاط القوة وتصحيح نقاط الضعف في تكوينه المتعلق بالمنهجية.

4- إعطاء فرصة للطالب أن يكتب تقريرًا علميًا يتعلم من ذلك عرض البيانات ولا سيما إبراز قدرته على التحليل بأسلوب واضح مقنع.

4. خلاصة:

إن عملية إنجاز البحوث الأكاديمية من مذكرات ورسائل وأطروحات تعد من الأمور الهامة جدًا في تقدم البحث العلمي وحل المشكلات التي تطرحها البحوث في جميع ميادين العلوم باختلاف تخصصاتها ومجالاتها، حيث تخضع لعدة تقنيات وفنيات، منهجية ومعرفية وشكلية لا يمكن الاستفادة منها ما لم تحقق الأهداف البيداغوجية المرجوة منها.

[1]- زيدان يسمينة، **الأهداف البيداغوجية لمذكرة الليسانس**، مرجع سبق ذكره، ص16.

- محاورها:

1- تمهيد
2- تعريف الإشراف.
3- علاقة المشرف بالباحث.
3-1- طبيعة العلاقة.
3-2- المشرف واختيار الموضوع.
3-3- مساعدة المشرف.
4- مرحلة الإشراف.
4-1- أسلوب الإشراف.
4-2- علاقات الإشراف.
4-2-1- الجانب النفسي.
4-2-2- الجانب البيداغوجي.
4-3- دور المشرف.
4-5- دور الطالب.
5- خلاصة

1- تمهيد:

إن عملية الإشراف ذات أهمية جوهرية في جعل المذكرة قوية أو ضعيفة، فإذا كان الطالب له مسؤولية أساسية في الإنجاز من حيث بذل الجهود والاستمرار والمواظبة على العمل، فالأستاذ المشرف لا يقل أهمية في إنجاح المذكرة بصورة عامة لا سيما وأنه الموجه الرئيسي لهذا العمل.

-فما تعريف الإشراف؟ وما طبيعة العلاقة بين الباحث والمشرف؟

2- تعريف الإشراف:

الإشراف هو عمل علمي وأخلاقي يؤكد سمعة ودرجة علمية متقدمة ، ويحافظ على قدسية العلم ورقي الاختصاص، ويعتبر ركنًا تربويًا أساسيًا في وظيفة الأستاذ الأكاديمية وفي دوره العلمي[1].

3- علاقة المشرف بالباحث :

1.3. طبيعة العلاقة[2]:

دور المشرف في معظم الجامعات العالمية، دور توجيه وإرشاد، إلى بحوث علمية دقيقة، ومكتملة، وتصحيح للقضايا المتفق عليها، ولذلك من المفروض أن تكن الصلة بين المشرف والباحث صلة الوالد بولده، فيها الكثير من اللطف والحزم، ومن الاحترام والتقدير، ومن المناقشة الحرة والاطمئنان.

والأستاذ يستطيع أن يكتسب ثقة الطالب واحترامه بسبب العلاقة الطيبة التي تقوم بينهما بعد الاجتماعات المنظمة التي تعقد بينهما للدراسة ومناقشة الآراء والأفكار التي تتوفر عليها مادة البحث.

وتعاون الباحث مع المشرف يسهل عليه الاطلاع على ما يجب القيام به، فيلزمه بالمواعيد، وعلى الباحث الحرص على تقديم واجباته في وقتها المحدد دون تأخر أو مماطلة.

كما أن المشرف بحاجة ماسة إلى ثقة الباحث ليطمئن إليه، فعلى الباحث بدوره أن يبذل جهده في معالجة الموضوع الذي اختاره، إذ من الواجب أن تكون لديه فكرة واضحة، وهدف واضح وخطة واضحة، قبل أن يباشر الاتصال بالمشرف، فإن بعض التجارب التي تمر بالمشرف تحمله أحيانًا على سوء الظن وما على الباحث إلا أن يعمل على كسب حسن الثقة بالطرائق المشروعة.

2.3. المشرف واختيار الموضوع:

يحدث في المرحلة الجامعية الأولى، أن الأستاذ هو الذي يحدد الموضوعات ويوزعها على الطلبة، وهو بعمله هذا ييسر كثيرًا من الأمر على الطلاب، ويوفر لهم وقتًا وجهدًان وهذا مقبول إلى حد ما في السنوات الأولى، أما بعد هذه المرحلة فمن الواجب أن يختار الطلبة موضوعاتهم وهو الأنفع، لأنهم سيتعمقون في تخصصات تستوجب ضرورة الاعتماد على النفس.

---

[1]- محمد منير حجاب، **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997، ص15.

[2]- أحمد طالب، **منهجية إعداد المذكرات والرسائل الجامعية، دليل الباحث**، دار الغرب للنشر والتوزيع، ط6، 2009، ص(9،10).

وعلى الرغم من هذا، ففي حالات معينة يضطر المشرف إلى تقديم موضوع يهمه، إذ من الممكن أن يتم به بحثًا قام به هو، أو في حالة أخرى يكون في شك من مقدرة الطالب على اختيار موضوع بحثه ، أو عدم استطاعته، تهيئ المادة اللازمة له، ويحدث هذا في حالات نادرة جدًا. ومن هنا يمكن اعتبار الباحث المسؤول الأول عن اختيار الموضوع على أن يكون عمله بإشراف أستاذه ومرشده، الذي يجب أن يأخذ بيده، وأن يوجهه الوجهة التي تتفق وميوله وتتلاءم مع اختصاصه واستعداده العلمي واللغوي، ولا يجوز للباحث بعدها في أي حال من الأحوال وبخاصة في حالة الفشل أن يلقي اللوم على عاتق مشرفه، قصد التخلص من المسؤولية، لهذا يحرص الأساتذة على أن يتركوا للطلبة حرية اختيار مواضيعهم، ومن أجل هذا كان لا بد لكل واحد منهم أن يلتزم بحضور المحاضرات، ويكون وثيق الصلة بأساتذة المادة التي تخصص فيها، يجالسهم ويناقشهم وسيصل حتمًا إلى معرفة الموضوعات التي تستحق دراسة أوسع وأعمق، فيختار منها ما يلائمه[1].

3.3. مساعدة المشرف :

بعض الباحثين الجدد يجدون صعوبة في اختيار موضوعات بحوثهم، وكثيرًا ما يلجأون إلى بعض الباحثين الآخرين، وبخاصة أساتذة الجامعات ليدلوهم على موضوعات يبحثونها، هذه الطريقة محفوفة بالمخاطر، إذ لا يمكن أن تكون الموضوعات المختارة لا تتفق وميولهم الحقيقية فيتعثرون فيها.

فاختيار موضوع البحث قد يبدو مهمة شاقة على الطالب، إذ أنه ربما ظن أن أهم الموضوعات التي تتصل بتخصصه قد بحثتن والحقيقة أن هذه الفكرة لا تتفق مع الواقع في شيء. لكن يحرص الأساتذة على ترك مهمة اختيار موضوع البحث للطالب، وإذا أراد أي باحث الاستعانة ببعض الباحثين من الأساتذة والأدباء، والنقاد، والدارسين؛ فيجب أن يؤجل هذه العملية إلى آخر الأمر، ولدى العجز التام لأن اللجوء المبكر إلى هؤلاء قد يُعد دليل الضعف والاستمرار في طريق الاعتماد على الآخرين[2].

4. مرحلة الإشراف:

يمثل الإشراف السليم في الأسلوب الذي يستخدمه المشرف قصد توجيه نشاط الباحث من أجل أن يتعلم بنفسه ويستعمل قدراته الفكرية والمعرفية في تطوير تعليمه، ومن هنا فالاهتمام بالطالب

[1]- أحمد طالب، **منهجية إعداد المذكرات والرسائل الجامعية، دليل الباحث**، مرجع سبق ذكره، ص(11-13).

[2]- المرجع نفسه، ص(14،15).

الباحث وجعله محورًا لعملية الإشراف بعد أمرًا بالغ الأهمية، وذلك لا يتأتى إلا عن طريق احترام آرائه واستعداداته بتزايد الثقة في نفسه.

وفي هذا الإطار يؤكد المختصون التربويون بأن عدم حصول الطالب على فرص المساهمة والمشاركة في القسم يؤدي إلى تعزيز نمط الشخصية أساسه التبعية والاعتماد على الغير مما يعكس الطالب اتجاهًا سلبيًا على الدراسة[1]. وهو الأمر نفسه في عملية الإشراف، إذ كلما كانت الطريقة تشرك الطالب في عملية البحث والنقاش، كلما أدت إلى الشعور بأهمية قدراته وتعزيز استقلاليته وتشجيعه على المبادرة والإبداع والتحكم في بحثه تحكمًا علميًا جيدًا، أما إذا كان الأمر عكس 1لك فإن نتائج عملية الإشراف ستكون عقيمة[2].

1.4. أسلوب الإشراف:

إن طريقة المشرف في تقديم إشرافه تؤثر بحد كبير على اتجاه الطالب نحو موضوعه خاصة ومذكراته عامة، فإذا ما قدمت التوجيهات والإرشادات بأسلوب التلقين أكثر من اعتمادها في ذلك على تدريب الطلاب على أساليب التفكير السليم، إنما تحجز على عقولهم وإمكاناتهم الأمر الذي يؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية نحو البحث ككل.

ويلعب التعزيز الإيجابي في هذا الصدد دورًا هامًا في اكتساب الاتجاهات المرغوب فيها وتقويتها في حين يؤدي التعزيز السلبي إلى إضعاف نفس هذه الاتجاهات[3]. ولكن من جهة أخرى يمكن أن يُساهم الأستاذ في رسوب الطالب وعملية الإشراف انطلاقًا من العوامل التالية:

-عدم تحضيره الجيد.

-نقص تكوينه في المجال العلمي أو البيداغوجي.

-كثرة غياباته وإهماله لعمله.

-عدم الاهتمام بكل الطلبة أثناء الإشراف.

-عدم الانطلاق المبكر في البحث.

-ربط السلوك البيداغوجي بالاعتبارات الشخصية واللجوء إلى أساليب تصحيحية استبدادية عنيفة تجلب التمرد.

---

[1]- يراجع: بوفلجة غيات، **الإنعكاسات النفسية لطرق التدريس**، جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي، دط، باتنة، 1994.

[2]- يراجع: حماش الحسين، الجوانب المنهجية البيداغوجية المرتبطة بإنجاز البحوث والمذكرات وكيفيات مناقشتها وتقييمها، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد: الرابع، عدد: السابع، جانفي 2012،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص[170-190].

[3]- يراجع: رؤوف عبد الرزاق العاني، **اتجاهات حديثة في تدريس العلوم**، دار العلوم للطباعة والنشر، دط، المملكة العربية السعودية،1987.

2.4. علاقات الإشراف:

وتنقسم إلى جانبين أحدهما نفسي، والآخر بيداغوجي[1]:

1.2.4. الجانب النفسي:

يتمثل في تربية الذوق الجمالي عن طريق الأنشطة التي تتطلب الإبداع ولا يمكن للمشرف تحقيق ذلك إلا إذا جعل من الإشراف مصدر الابتهاج وانشراح الصدر وتهدئة الأعصاب لا مجرد إشراف جاف، فجوانب شخصية المشرف بأكملها تتفاعل مع الشخصيات التي يساهم في الإشراف عليها وبالتالي فهو المسؤول عن تصرفاته أمام الباحثين الجدد، فيجعل منهم مصدر إبداع وبناء وبحث وتعاون بدلًا من السلبية والجمود والتهديم.

2.2.4. الجانب البيداغوجي:

وينحصر في كفاءة التوجيه في المحتوى، المنهجية، الشكل، مصادر الحصول على المراجع كالعناوين الخاصة بالمكتبات ودور العلم والثقافة، توجيهات عامة وتحاليل بناءة، مع مراقبة الكتابات والتحارير.

بانتهاء عملية الإشراف وتقديم الأستاذ المشرف موافقته النهائية لطبع المذكرة، يشرع الطالب في كتابة فصول بحثه بطريقة يحترم فيها أهم الشروط المنهجية والمقاييس البيداغوجية المتفق عليها علميًا و أكاديميًا. هذه الكتابة التي يجب أن تصاحب بمتابعة ومراقبة شديدين على كل ما له صلة بالإخراج النهائي للمذكرة لا سيما الجوانب المتعلقة بالمضمون والمنهجية والشكل وعدد النسخ...، ومن الأمور والقضايا التي لا يجب على الطالب أن يغفل عليها أو يقلل من شانها كيفية إعداد وتحرير التقرير النهائي للمذكرة خصوصًا إذا علمنا انه يمثل ملخص البحث الذي سيقرأ أثناء المناقشة[2].

3.4. دور المشرف[3]:

-المساعدة في اختيار الموضوع وتحديده.

-توجيه الباحث وإرشاده إلى المراجع وتقديم النصح والمشورة.

-تقديم المساعدة للاتصال بالهيئات والمؤسسات والأشخاص للحصول على المعلومات.

---

[1] -Bruno cawus **, Rapport de sage et mémoires**, Edition chihab, 1995. p.p. (43 ,42).

[2]- حماش الحسين، **الجوانب المنهجية البيداغوجية المرتبطة بإنجاز البحوث والمذكرات وكيفيات مناقشتها وتقييمها**، مرجع سبق ذكره، ص13.

[3]- إبراهيم بختي، **الدليل المنهجي في إعداد وتنظيم البحوث العلمية**، كلية الحقوق والعلم الاقتصادية، جامعة ورقلة، الجزائر، 2007/2006، ص14.

-تحديد مواعيد اللقاءات والاستجابة لمتطلبات الباحث من حيث قراءة فصول البحث خلال فترة زمنية محددة يحددها للباحث، ويعمل على الالتزام بها .

-مساعدة الطالب بشكل عام في إعداد مشروع البحث ومسودته النهائية.

-أن يترك للباحث حرية الرأي ويشجعه على إظهار شخصيته.

-أن يكون البحث ضمن مجال اهتمامه البحثي أو قريبًا منه.

4.4. دور الطالب[1]:

-القيام بتنفيذ ما يكلف به من قبل أستاذه.

-الاتصال المستمر بأستاذه المشرف.

-إعداد وتقديم الوثائق المختلفة التي يتطلبها بحثه.

-أن يتبع طريقةً أو منهجًا محددًا في تقديم البحث.

-أن يكون مسؤولًا عن القيام بالمهام البحثية المطلوبة من خلال الوقت المحدد له من قبل المشرف.

-أن يكون منفتح الذهن عند تعامله مع الاقتراحات والنصائح المقدمة له من المشرف وأن يظهر روح المبادرة عند تعامله مع أساتذته.

5. خلاصة:

مما سبق يمكن أن نستنتج أن الباحث هو المسؤول مسؤولية كاملة عن عمله، ومهما تكن مسؤولية المشرف، فيجب أن يفهم الباحث أنه هو المسؤول الأول والأخير عن نجاح أو فشل بحثه فالبحث يعكس روح الباحث وعلمه واجتهاده، لا روح المشرف وعلمه كما تنبع مسؤولية الباحث من كون رسالته تُعد دليلًا على أن هذا الباحث قادر بشكل مستقل على عمل مساهمة علمية في مجال تخصصه، وبالرغم من أن المشرف يُقدم معاونة كبيرة للباحث عند إعداد الأخير لبحثه، لكن المسؤولية لا تزال مسؤولية الباحث عن بحثه. ولا شك أن تفهم الباحث لهذا الأمر سيولد عنده روح المبادرة والاعتماد على النفس، ويجعله أكثر قابلية للعمل بشكل مستقل في المستقبل، كما يجعله حريصًا على إعداد بحثه بشكل أفضل.

[1]- إبراهيم بختي، **الدليل المنهجي في إعداد وتنظيم البحوث العلمية**، مرجع سبق ذكره، ص14.

- محاورها:

1 – تمهيد

2. البناء المنطقي لمنهجية البحث.

3. اختيار موضوع البحث.

1.3. ضرورة العلم بالموضوعات السابقة:

2.3. ضرورة الاستكشاف

4.3. العوامل الذاتية والموضوعية.

5.3. المقومات الأساسية لاختيار البحث: (جدة البحث- الدقة والوضوح - الرغبة الشخصية- وفرة المادة العلمية – الوقت - الاطلاع الشامل في حقل التخصص- المال - أهمية اللغات الأجنبية).

4. تحديد الإشكالية.

1.4. اعتبارات اختيار المشكلة.

2.4. تساؤلات الدراسة.

3.4. حدود الدراسة.

4.4. تحديد نموذج الدراسة.

5. خلاصة.

1. تمهيد:

يرى جون ديوي John Dewey (1859-1952م) إن المشكلة تنبع من الشعور بصعوبة ما، فإذا تسببت بعض الأشياء في إحداث حيرة وإضراب لدى أحد الأفراد، فإن عدم الارتياح المخلف له يؤرق هدوء حالته العقلية، حتى يتعرف بدقة على ما يحيره ويحدد الوسائل لحل هذه المشكلة. لذا يجب على الباحث أن يحدد موضوع الدراسة تحديدًا واضحًا ودقيقًا، بحيث تتضح في ذهنه أسس المشكلة التي سيكون فيها بعد المحور الرئيسي لبحثه، والتي يستلزم أن يجمع المعلومات والمعطيات الخاصة بها قصد نزع الإبهام الذي يحيط بها .

ومن هن فإن المشكلة تنبع من شعور يرتبط بموقف غامض يتحدى تفكير الباحث ويدفعه على استجلاء غوامضه والكشف عنها، وفقًا لهذا التمهيد فإن مشكلة البحث ترتبط دائمًا بظاهرة تحتاج إلى تفسير ثم تدور عملية البحث في جوهرها بجمع الحقائق والمعلومات التي تساعد على إزالة هذا الغموض والوصول إلى تفسيرات علمية لحل هذه المشكلة.

-فما هي العوامل المساعدة على اختيار الموضوع إذن؟

2. البناء المنطقي لمنهجية البحث:

يتجلى البناء المنطقي لأي بحث من خلال الإشكالية التي تختتم في شكل تساؤلات أساسية وأخرى فرعية تكون بمثابة منطلق لصياغة الفرضيات والتي تكون متطابقة مع التساؤلات ما عدا في الأسلوب. وعليه فإن أي بحث يتميز ببناء مغاير، وأن العنصر الأساسية التي تتوفر في هذا البناء وتكسبه خاصية متميزة هي: الإشكالية وبالتحديد التساؤلات ثم الفروض وما تفرضه من أدوات ومناهج.

وعلى هذا الأساس فإن تقييم أي بحث يتم أولًا من خلال تصفح هذه العناصر بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة، لأنها تكون من بنات أفكار الباحث، وتبرز مدى قدرته في التعامل مع متغيرات البحث والتحكم فيها. أما الباقي من دراسات وبحوث وتراث نظري فإن المطلوب هو كيفية توظيفها والاستفادة منها في كل أجزاء البحث[1].

3. اختيار موضوع البحث[2]:

1.3. ضرورة الاستكشاف:

يعتبر أغلب المهتمين بالبحوث بأن تحديد الموضوع هو نصف البحث، لأن عملية الدقة في الاختيار والتحديد ليست بالأمر الهين واليسير، كما يبدو لأول وهلة، فلاستكمال هذه العملية يمكن الوصول إلى افتراضات علمية سليمة.

---

[1]- علي غربي، **أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية**، مطبعة CIRTA COPY،دط، قسنطينة، 2006، ص(9،10)

[2]- علي جواد، **منهج البحث الأدبي**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط3، بيروت، 1979، ص65.

فالتحمس الزائد، غير الناضج لموضوع ما، مع الخبرة الناقصة، يدفع صاحبه إلى المنزلق، إذا اختيار موضوع البحث لا يمكن أن يكون مجرد إرضاء رغبة طارئة، أو لأن الموضع ذو جاذبية معينة آنية.

2.3.ضرورة العلم بالموضوعات السابقة:

يطلب عادة من الباحث العلم بالموضوعات المطروقة لأن تناوله موضوعًا مبحوثًا يقلل من شأنه، إذ يدل على الجهل العام وعدم المتابعة، والبعد عن جو البحث، وبخاصة إذا كانت المصادر والمراجع واحدة أو متقاربة.

3.3. العوامل الذاتية والموضوعية[1]:

1.3.3. العوامل الذاتية: أولًا: الإيجابية: ويقصد بها الباحث بأنه باحث وموضوع بحث، فهو جزء من البحث، مما يسهل عليه فهم بعض المسائل التي يصعب عليه فهمها إذا كان خارج البحث. **ثانيًا: السلبية:** ويقصد بها الأفكار المسبقة التي يأتي بها الباحث والتي يمكن أن تكون قيدًا يقيده، ولا تترك له الحرية والمجال للتفاني في البحث .

2.3.3. العوامل الموضوعية: أولًا: عامل القدرة العلمية، **ثانيًا:** عامل الزمن، **ثالثًا:** العامل الاقتصادي، **رابعًا:** عامل توفر المصادر والمراجع. هذا بالإضافة إلى مناقشة المشرف والأساتذة في موضوع البحث المختار لكي يتعرف الباحث على معالم بحثه بوضوح ودقة.

4.3. المقومات الأساسية لاختيار البحث[2] :

1.4.3. جدة البحث: إذا عثر الباحث على موضوع، وجب عليه تسجيله والتقيد به، أن يسأل الأسئلة التالية:

- هل يستحق هذا الموضوع ما سيبذل فيه من الجهد؟
- أمن الممكن كتابة رسالة عن هذا الموضوع؟
- أفي طاقتي القيام بهذا الموضوع؟

---

[1]- رشيد زرواتي، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، أسس علمية وتدريبات، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004، ص(13،14).

[2]- موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية- تدريبات عملية**، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، إشراف، ومراجعة: مصطفى ماضي، دار القصبة للنشر، دط، الجزائر، 2004، ص (126-130).

- هل أحب هذا الموضوع وأميل إليه[1]؟

بالإضافة إلى هذه الأسئلة، هنا مقومات أساسية يقوم عليها الاختيار يجب مراعاته وهي: جدة البحث: وتعني طرق جانب جديد من موضوع سبق بحثه، وبذلك يتخلص الباحث من الخضوع والانقياد لأفكار الباحثين السابقين، حتى لا يكون نسخة مشوهة لهم، إذ من الواجب أن يشارك غيره من الباحثين آراءهم لئلا يتعود الكسل أو السرقة، فينطبع بطابع التبعية لغيره، فتفوته الفائدة التي أقرت من أجلها الأبحاث. إضافة شيء جديد: مدي مساهمة هذا الموضوع في إضافة شيء جديد للمعرفة الإنسانية.

وحسب رأي الباحثين إن هناك هدفان أساسيان لكل بحث علمي[2]: الأول: هو الهدف العلمي للوصول إلى حقائق يمكن أن تعتبر أساسًا لنظرية جديدة، أما الهدف الثاني: فهو الهدف العملي أو التطبيقي ويرمي إلى الوصول إلى حل مشكلة علمية، أو اجتماعية أو غيرها.

2.4.3. الدقة والوضوح: أن يكون عنوان الموضوع محددًا لا يحتمل الزيادة ولا النقصان، ولا يكتنفه الغموض أو الإبهام، فمن العنوان تتضح الدقة، وتبرز الدلالة العلمية للموضوع. وقد يلي العنوان الرئيسي العنوان التفصيلي الذي يرسم معالم الموضوع، من حيث تحديد الحقبة الزمنية التي يعالجها أو من حيث الاقتصار على جزئية، أو جزئيات يتضمنها البحث[3].

3.4.3. الرغبة الشخصية: أي الانفعال الخاص، وه نوع من الحب القوي، الذي سيصبح دافعًا على الاستمرار في حالة مواجهة صعوبات في أثناء البحث، ويبرز هذا الانفعال بالتفكير النقدي أو الانتقادي والإصرار العلمي العنيد لمعرفة حقيقة الأشياء. ويعده البعض حجر الزاوية في إجادة البحث عكس الباحث المبتدئ، لا يستطيع اختيار الموضوع دون أن يدرك أبعاده العاطفية مثل: اختيار لموضوع يتعصب ضده، أو يتعصب له، فتق حائرًا بين الأمانة العلمية وبين العاطفة التي تقف ضده، فلا يستطيع مواصلة البحث، مثال: كأن يكتب باحث رسالة علمية عن أبيه العالم، فيبالغ في إظهار حسناته دون التعرض لهفواته، مثال ذلك مثل أي موضوع ينبغي أن يكن

---

[1]- أحمد شلبي، **كيف تكتب بحثًا أو رسالة، دراسة منهجية لكتابة الأبحاث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه**، مكتبة النهضة المصرية، ط6، القاهرة، 1986، ص32.

[2]- محمد زيان عمر، **البحث العلمي مناهجه وتقنياته**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر، 1983، ص64.

[3]- محمد زيان زكريا، سعيدة محمد رمضان، **في مناهج البحث وتحقيق المخطوط**، دار النهضة العربية، دط، بيروت، دس، ص14.

له الباحث كامل التقدير بعلاقة خاصة. يقول علي الجواد: «يأخذ البحث مما هو أقرب لنفسه ورغبته وتجربته ليدفعه ذلك إلى العمل والتضحية، ويشعر بالمتعة وليعينه على الفهم والتفهيم»[1].

4.4.3. وفرة المادة العلمية: ليس هناك معنى وراء اختيار موضوع ليس له مصدر أو مرجع أو بيانات، ممكن الحصول عليها في الوقت المتاح، لأن مسألة جمع المادة العلمية، من المسائل الأساسية لإعداد البحث. فمهما يكون الموضوع مفيدًا، ولكن المادة المتعلقة به غير متوافرة، فإنه لا يكفي لإعداد رسالة، وقد تصلح مادته لكتابة مقال علمي ينشر في إحدى المجلات العلمي. إذن فالموضوع الذي تقل مصادره ومراجعه لا يصلح للاختيار، لأن وفرتها تجعل الباحث يشعر بلون من الاطمئنان لما يجهزه من مادة لازمة للبحث.

وحين اختيار الموضوع يجب أيضًا أخذ بعين الاعتبار إمكانية الوصول إلى الأشخاص والأماكن او الحصول على الوثائق الضرورية للبحث. ولما نشعر بالعكس من ذلك من الأشخاص أو صعوبات مساعدة الأماكن فمن الأحسن تعديل العنوان الأصلي للبحث. مثال: من الأشخاص يصعب الاتصال بهم فتي فترات العمل. خصوصًا العمال المتنقلين-من لهم وظيفة ثانية- وهنا من عدم شرعية نشاطهم لا يمكن الاقتراب منهم ولا يريدون ذلك(من يمارس البغاء أو يتعاطى المخدرات- كما تتطلب مواضيع دخول بعض الأماكن مثل: المسجد، السجن، أو المدرسة...)

5.4.3. توفر الوقت: للوقت تأثير كبير في اختيار الموضوع، فإذا كان على الباحث أن ينتهي من بحثه في هذه المدة، والأجدر إلا يقف الباحث عند المدة التي عينها، فأي بحث يمكنه أن يستغرق أكثر مما يقدر له، لأن المسألة ليست مسألة جد وسهر، وإنما هي مسألة التشعب والجيوب غير المنتظرة؛ ومن هنا ينصح بسد الشعب الجانبية التي لا تتصل بجواهر الموضوع، والإعراض عن كل الثانويات الزائدة، التي لا تؤدي إلى مخارج، ويلزم الاهتمام إلا بالأهم وبصميم الموضوع.

ومما لا شك فيه أنه يصعب على الطالب الجامعي الجمع بين الدروس وتحضير البحث خلال السداسي الواحد، فعدد الأسابيع محدود والحجم الساعي جد ثقيل. وكثرة الوحدات الدراسية خلال السداسيين الخامس والسادس وتعدد العطل الرسمية والأعياد الوطنية والدينية...لكل هذه الأسباب يستحسن على الطالب أن يستعد للبحث (مذكرة نهاية الليسانس) بعد انتهاء السنة الثانية

[1]- علي جواد، **منهج البحث الأدبي**، مرجع سبق ذكره، ص62.

أي اختيار الأستاذ المشرف والاتفاق معه عل التحديد الأولي للموضوع، هذا بالنسبة إلى طالب الليسانس ونفس الشيء ينطبق على طالب الماستر أو الماجستير.

6.3.3. الموارد المالية: قد يكون للناحية المالية دخل هام في اختيار الموضوع مثل: شراء مراجع أو مصادر معينة، لم تزود بها المكتبات العامة بعد، تصوير مخطوطات من مكتبات بعيدة، والقيام بزيارات نائية للدراسة الميدانية، وغير ذلك[1].

كما تتطلب بعض مواضيع البحث تجهيزًا خاص كالمخبر والتنقلات فلا فائدة من الاستمرار أكثر في استكشاف الموضوع إذا كنا نعرف أنه سيتجاوز كثيرًا حدود الموارد المادية المتوفرة لدينا.

7.3.3. الاطلاع الشامل في حقل التخصص: بمعنى أن وفرة الاطلاع وغزارته في الميادين المرتبطة بالبحث، يشكل المرحلة الأولى والمهمة، فإذا كان الباحث ملمًا بالبحوث التي أجريت في ميدان تخصصه، فمن غير شك سيكون على دراية بالموضوعات التي ما تزال تحتاج إلى بحث ودراسة.

8.3.3. أهمية اللغات الأجنبية: الحقيقة إن إجادة لغة أخرى غنية على الأقل، يعد عنصرًا هامًا من عناصر نجاح البحث، فبواسطة اللغة يستطيع الباحث أن يطلع عل أفكار أصحابها، ويرى كيف يعالجون الموضوعات العلمية وسيدرك حينئذ بأنهم مختلفون في تفكيرهم وفي كثير من المناهج والاتجاهات عن قومه الناطقين بلغته، فمن البديهي أن قراءة أفكارهم بلغتهم تفضل كثيرًا قراءتها بلغة أخرى غير لغتهم[2] .

9.3.3. درجة التعقيد: لا بد من اختيار الموضوع الذي يتطلب فحص عددًا كبيرًا من العناصر في نفس الوقت، هذا ما يقع مثلًا: عند محاولة الإلمام بكل ما جرى خلال فترة معينة.

10.3.3. إجماع الفرقة: عندما يتعلق الأمر بحث في إطار فرقة، ينبغي أن تكون المواضيع الممكنة محل المناقشة صريحة بين أعضاء الفرقة بهدف الوصول إلى إجماع يختلف عن انتصار هذا الشخص على ذلك، أو هذه المجموعة على تلك، إنه وفاق يتم في إطار احترام الجميع من طرف الجميع في موضوع يوحد في الأخير مصلحة الجميع، فالوقت المخصص لتبادل وجهات النظر ليس وقتًا

[1]- أحمد طالب، **منهجية إعداد المذكرات والرسائل الجامعية، دليل الباحث**، مرجع سبق ذكره، ص37.

[2]- المرجع نفسه، ص(19-21).

ضائعًا، بل على العكس من ذلك إنه يسمح بالتزام واعي وإداري لكل شخص، والذي يضمن الدعم المتبادل خلال كل مراحل البحث.

11.3.3. الخيال: يمكن للخيال ان يذهب في الاتجاه المعاكس للمعايير السابق، فعلا يمكن أن يظهر في أول الأمر أن قابلية إنجاز بحث حول موضوع ما أمر صعب جدًا تحقيقه، والواقع أن يتم تناول عددًا كبيرًا من المواضيع بكيفية مباشرة أو غير مباشرة، لكن على شرط أن يتم تخيل الكيفية. مثلما هو الحال في موضوع: العنف في أخلاقنا فإذا كان من العسير أو حتى من الخطر الاتصال بأشخاص يتميزون بالعنف، فليس هناك ما يمنع من دراسة هذه الظاهرة بطريقة غير مباشرة، وذلك من خلال تحليل الحصص التي تبثها التلفزة، أو عن طريق وسائل أخرى يمكن تخيلها.

4. تحديد الإشكالية:

إذا كانت عملية البحث هي ببساطة محاولة لتقصي الحقيقة حول موضوع ما، فإن موضوع البحث ومشكلته يمكن أن تعرف بأنها: «كل ما يجذب اهتمام الباحث ليدفعه لتقصي حقيقة لمعرفة ما يجهله عنه، أو لتقييم ما يعرفه الآخرون حوله»[1]. فبعد أن يتم اختيار الموضوع استنادًا للاعتبارات المذكورة سابقًا تحين مرحلة التقصي وذلك بالشروع في تحديد الإشكالية، فما هي الإشكالية يا ترى؟

إن الإشكالية هي في واقع الأمر مجرد سؤال لا توجد لدى الباحث الإجابة الدقيقة والمحددة له، وهذا السؤال لا ينبغي أن يتضمن أو يتداخل مع المسائل ذات الصلة بالحياة الشخصية، ولا يقترب منها من بعيد ولا من قريب، إلا إذا كان ذلك يحقق منفعة عامة، ومن جهة أخرى، فإن الإجابة تحقق فائدة معينة أو نفع خاص للمجتمع. أو تصنيف جديد للعلم أو التراث النظري السائد.

[1]- جلبي وآخرون، **البحث العلمي الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، دط، الإسكندرية، 1998، ص(98، 327).

فالسؤال لا يكون ساذج، بل سؤال علمي تتوفر فيه الشروط العلمية الصحيحة بحيث يبقى هذا السؤال هو ملهم البحث من حيث ارتكازه على منطلقات علمية نظرية ومنهجية متسقة ومتناسقة وغير متناقضة فيما بينها[1].

ولأن مرحلة الوصول إلى مشكلة معينة تصلح للدراسة والبحث من أهم المراحل التي يمر بها الباحث، فإن عليه التعرف على المصادر التي عن طريقها يمكن أن يتوصل إلى مشكلة مناسبة وتشمل هذه المصادر:

- التخصص الذي يوفر للباحث الخبرة والمعرفة بالإنجازات العلمية في المجال والمشكلات التي تمت دراساتها والمشكلات التي لا تزال قائمة وتحتاج إلى جهود علمية لدراستها.
- برامج الدراسات العليا وما تقدمه من حلقات دراسية ومقررات في مجال مناهج البحث وغير ذلك من الموضوعات.
- الخبرة العلمية والميدانية في العمل والوظيفة.
- الدراسات المسحية للبحوث السابقة والجارية.
- الرسائل الجامعية (ماجستير، دكتوراه).
- التقارير والإحصاءات وأوراق المؤتمرات والندوات العلمية.
- مقالات الدوريات المتخصصة.
- الكتب والمراجع.
- الاتصالات الشخصية مع الخبراء والمتخصصين.
- المشرف أو الأستاذ الأكاديمي.
- الزملاء في المهنة والعمل والمؤسسة التي يعمل فيها الباحث.
- الكشافات والمستخلصات والببليوغرافيات.

ويتفكر الباحث في موضوع البحث واستعانته بزملائه أو بالمشرف الأكاديمي يطور قدرته على صياغة المشكلة بطريقة أكثر تحديد وأضيق مجالًا.

1.4. اعتبارات اختيار المشكلة:

[1]- علي غربي، **أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية**، مرجع سبق ذكره، ص(22،23).

هناك عدة اعتبارات يجب مراعاتها عند اختيار مشكلة البحث وأهمها:

(حداثة المشكلة- أهمية المشكلة وقيمتها العلمية- اهتمام الباحث بالمشكلة وقدرته على دراستها وحلها- توفير الخبرة والقدرة على دراسة المشكلة- توفر البيانات والمعلومات الكافية من مصادرها المختلفة- توفر الوقت الكافي- توفر الإمكانات المادية والإدارية المطلوبة....).

ولتحديدها يمكن الاسترشاد بالأسئلة التالية:

(ما هي حدة المشكلة أو الظاهرة موضوع الدراسة؟- ما هو تاريخ بروز هذه المشكلة أو الظاهرة؟- هل هناك مؤشرات كافية حولها نستطيع تحديدها بوضوح؟- هل ستكون إيرادات تنفيذ تكاليف إجرائها؟- هل يمكن القيام بهذه الدراسة وهل تتوافر الخبرات العلمية لذلك؟- هل هناك دراسة سابقة حول المشكلة يمكن الحصول عليها بتكلفة وخلال فترة زمنية معقولة؟).

أما معايير صياغة المشكلة فتتلخص فيما يلي: (وضوح الصياغة ودقتها- أن يتضح في الصياغة وجود متغيرات الدراسة- وضوح الصياغة بحيث يمكن التوصل إلى حل للمشكلة قابلة للاختبار)[1].

وعليه فإن الإشكالية يجب أن تكون من بنات أفكار هذا الباحث، وتخلو من اقتباس أو استعمال لمراجع، وغنما يشير إلى الزخم النظري والتطبيقي حول الموضوع والجدل الفكري الدائر وما إلى ذلك...فكلما كانت ثرية كلما كانت قوية وذات قيمة علمية، بحيث يقول كل شيء ولكنه لا يقول أي شيء!، ولذلك قراءتها لوحدها تكفي للحكم على البحث والباحث معًا لأنها تتضمن الأبعاد المحتمل...ومنها نموذج الدراسة[2].

2.4. تساؤلات الدراسة:

يراعى أن يكون كل تساؤل مستقل بذاته، وأن يأتي تتابع التساؤلات منطقيًا وفقًا لعناصر البحث، وأن تغطي التساؤلات الجوانب المختلفة للموضوع، ولا يفضل كثرة التساؤلات، وأن تكون التساؤلات مجرد تحول الجمل الخبرية في الأهداف إلى جملة استفهامية، ويمكن الاستعاضة بالتساؤلات عن فروض الدراسة.

3.4. حدود الدراسة:

[1]- رابحي مصطفى عليان، وعثمان محمد غنيم، **أساليب البحث العلمي الأسس والنظرية والتطبيق العملي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2004، ص61.

[2]- علي غربي، **أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية**، مرجع سبق ذكره، ص27.

يراعى في تحديد الحدود الموضوعية، أو اللغوية، أو الزمنية، أو المكانية، أو النوعية، مع ملاحظة اختلاف تلك الحدود من بحث لآخر حسب طبيعة كل منه، إلا أنه من الضروري تبرير الحدود تبريرًا منطقيًا إذا تطلب الأمر ذلك مثل: سنة الابتداء، قصر البحث على نطاق أو منطقة بعينها...، كما يوضح في حدود الدراسة أيضًا ما هو مستبعد من الدراسة ومع ذكر المبررات الاستبعاد[1].

4.4. تحديد نموذج الدراسة:

يتعين على الباحث وهو يضع استراتيجية بحثه أن يحدد أي نوع من الدراسة سيكون عليه بحثه، إذ على ذلك تتحدد الكثير من الخطوات اللاحقة إلى جانب المنهج والإجراءات الأخرى، وهنا عدة اعتبارات تساعد الباحث في تحديد نموذج بحثه وتحديد الهداف المرجوة منها، ولعل من أبرزها ما يلي:

- إذا كانت مشكلة البحث تسعى لإلقاء الضوء على ظاهرة أو موقف أو مشكلة عن طريق تحديد خصائصها المميزة أو تصنيفها، أو تفسير بعض متغيراتها وأسبابها، فإن البحث يأخذ الطابع الوصفي.

- إذا كان البحث يهتم بدراسة مشكلة اجتماعية ثقافية سياسية...واقعية ليستعرض ثم يقيم الجهود التي بذلت أو تبذل لمواجهتها، أو توضيح مدى ملائمة حل معين لهذه المشكلة في مجتمع معين عل مجتمع آخر، ففي هذه الحالة توصف الدراسة بأنها تقييمية.

- إذا كانت مشكلة البحث تعالج أمرًا جديدًا أو مجهولًا بالنسبة للباحث ، ولمن سبقه من الباحثين، فإن الدراسة تدخل ضمن الدراسات والبحوث الكشفية أو الاستطلاعية، ومثل هذه البحوث تسعى لتوضيح مجموعة من المفاهيم والمعلومات التي قد تفيد في إجراء بحوث أكثر دقة، كما تهدف لزيادة الألفة مع هذا الموضوع.

وعلى العموم، يتعين على البحث أن يكون مدركًا منذ البداية للنموذج الذي سينتمي إليه البحث، فهل من البحوث الكشفية (الاستطلاعية)، أم البحوث الوصفية، أم البحوث

[1]- الهيئة المصرية العامة للمواصفات والجودة، **خطوط إرشادية لتقديم مخطط، (خطة) للتسجيل لدرجتي الماجستير والدكتوراه**، لجنة التوثيق والمعلومات وقسم المكتبات والوثائق والمعلومات، دط، مصر، 2006، ص7.

التجريبية، أو التقييمية؟ لأن هذا التحديد المسبق سيؤثر مباشرة على الكثير من الخطوات المهمة الأخرى كالإجراءات المنهجية اللازمة لإعداد البحث من تساؤلات وأدوات وما إلى ذلك.

5. خلاصة:

يبقى في الأخير التأكيد بأن مهمة اختيار موضوع البحث هي مسؤولية الباحث لوحده دون غيره، ويكون دور الأستاذ المشرف بحكم خبرته وتجربته ورصيده العلمي يستطيع أن يفيده بآرائه القيمة، ويبعد عن ذهن الباحث بعض المخاوف التي تراوده بين الفينة والأخرى، ويزيل الغموض الذي يكشف، كما يوجه الباحث إلى الطريق الصحيح ويزوده بالمعلومات الأساسية التي يحتاجها، ويرشده إلى المقالات والكتب التي تناولت الموضوع، وبهذا التعاون الإيجابي بين الباحث والمشرف تبرز قيمة العمل المشترك الجماعي في المجال العلمي، ويكون اختيار مشكلة البحث اختيار سليمًا وصائبًا.

- محاورها:

1- تمهيد.
2- مرحلة تحضير البحث.
1.2. قراءة المراجع وتنظيم المعلومات النظرية.
2.2. تنظيم سجلات المطالعة.
3.2. تنظيم سجلات المراجع.
3- جمع المادة العلمية.
4- ضبط الخطة النهائية.
5- مرحلة تحرير البحث.
1.5. الجانب اللغوي: (لغة الكتابة- صيغة لغة البحث- علامات الوقف- قواعد الإملاء).
2.5. الجانب المنهجي.
3.5. الجانب المعرفي.
6.5. التشكيل.
5.5. صبغة الحذف.
6.5. مراعاة مسألة الاقتصاد في الجمل.
6- خلاصة.

1- تمهيد:

تعتبر مرحلة تحضير البحث مرحلة حاسمة بالنسبة للباحث، وهي لا تقل أهمية عن المراحل الأولى في البحث الأكاديمي، فبعد مرحلة اختيار الموضوع القائمة على التفكير في عنوان البحث والاطلاع على المصادر والمراجع لكي يحدد الباحث إشكالية، وأهداف، وأبعاد بحثه، التي يمكنه مناقشتها مع المشرف والأساتذة ذوي الاختصاص حتى يتنسى ضبط عنوان البحث، ووضع خطة بحث أولية قابلة للنقاش والإضافة، والحذف فيما بعد، وقبل هذا كله يكون الباحث قد أخذ بعين الاعتبار مراعاة العوامل المؤثرة في اختيار الموضوع وسير البحث، لتتأتى له عملية تحضير البحث في ظروف حسنة تمكنه من تقديمه في أوانه المحددة. لكن هذا الأمر لن يتحقق دون تمكن

الباحث من التعرف على مراحل تحضير البحث، والتمكن من تطبيقاتها لضمان السير الحسن للبحث وجودته .

-فما هي المراحل التي يتم من خلالها تحضير البحث الأكاديمي يا تُرى؟

2. مرحلة تحضير البحث[1]:

وتتم هذه المرحلة كالتالي:

1.2. قراءة المراجع وتنظيم المعلومات النظرية: (جمع المادة)

إذا كان موضوع البحث نظريًا وميدانيًا، فينبغي تنظيم المعلومات النظرية والميدانية، ويتم ذلك عن طريق:

1.1.2. تنظيم البطاقات: كأن تكون البطاقات كالتالي:

عنوان الفكرة:	----------
الفكرة:	----------
المرجع:	----------

الشكل: 01

أو تكون البطاقة على الشكل التالي:

عنوان الفكرة: ----------
الفكرة: ----------
المرجع: ----------

الشكل: 02

[1]- رشيد زرواتي، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، أسس علمية وتدريبات، مرجع سبق ذكره، ص(15-18).

أو تكون البطاقة على الشكل التالي:

عنوان الفكرة: ----------
الفكرة: ---------- ----------
المرجع: ----------

الشكل: 03

2.1.2. تنظيم سجلات المطالعة:

أي أن تخصص سجلات (ملفات)، وليكن كل سجل خاص ب: فصل في المذكرة، أو الرسالة، أو الأطروحة، يشمل جميع بطاقات المادة العلمية المجمعة الخاصة بذلك الفصل.

3.1.2. تنظيم سجلات المراجع:

أي أن يقيد الباحث مراجع بحثه في سجل خاص، مع تخصيص بطاقة لكل مرجع، ولتكن البطاقة الخاصة بذلك كالتالي:

عنوان المرجع:	مكان تواجده:
----------	----------
----------	----------
----------	----------

الشكل: 04

مع الملاحظة أنه في حالة إذا تعسر على الباحث العثور على البطاقات، أو شراؤها، فإنه يمكنه أن يتبع نفس النظام باستخدام دفتر عادي وتقسيمه على منوال نظام البطاقات.

3. جمع المادة العلمية[1]:

بما فيها المادة العلمية النظرية والميدانية، إذا كان البحث يشمل على الجانب النظري والميداني، إما إن كان البحث نظريًا فتجمع المادة النظرية فقط.

4. ضبط الخطة النهائية[2]:

في هذه المرحلة يكون الباحث قد اطلع على المراجع، والمصادر، وجمع المادة العلمية وبالتالي قد أحاط ببحثه، وعليه أن يقوم بالضبط النهائي لخطة بحثه.

5. مرحلة تحرير البحث[3]:

في هذه المرحلة بعد جمع وتصنيف وترتيب المعلومات، واستخراج النتائج النهائية للبحث يقوم الباحث آنذاك بتحرير كامل بحثه، متبعًا في ذلك الأسلوب العلمي في عرض وتحليل وتفسير وتعليل وتركيب المعلومات والبيانات، وينصح الأخذ بعين الاعتبار في هذه المرحلة:

1.5. الجانب اللغوي:

- **أولًا: لغة الكتابة،** كتابة البحث باللغة السليمة، على أن يهتم الباحث باقتناء الكلمات والمصطلحات المناسبة للبحث، وقد يتطلب ذلك الرجوع إلى القواميس اللغوية والمعاجم المتخصصة، فعلى الباحث إن لا يتهاون في ذلك.

- **ثانيًا: قواعد الإملاء،** يجب الانتباه إلى قواعد الإملاء لكي يخلو البحث من الأخطاء الإملائية، كأن ينتبه إلى بداية الكلمة مثل همزة القطع التي تكتب أول الكلمة(أ) وتظهر في النطق مثل: أحمد، إمام، أيمن...، وهمزة الوصل التي لا تظهر في أول الكلمة (ا) مثل: اسم، اثنان، اثنتان.... ولنميز بينهما نضع حرف (و) أو (فا) قبل الكلمة، فإذا لاحظنا أن الهمزة تختفي عند نطق الكلمة هي إذن همزة وصل مثل: استطاع، واستطاع، فاستطاع، أما إذا لاحظنا أن الهمزة تظهر عند نطق الكلمة فهي إذًا همزة قطع، وعليه تظل الهمزة ثابتة نطقًا وكتابة، مثل: رأى، وأقرأ...

وأيضًا من بين الأخطاء الشائعة كلمة: بناءً، ومحلها من الإعراب مفعول لفعل مطلق محذوف تقديره: أبني وبالتالي فهو بناءً، وليس بناءٌ كما يجب عدم كتابتها على هذا النحو: بناءً، بل تكتب بناءً وليس بناءٌ أن الألف الثانية تحذف لوجود الألف الأولى.

---

[1]- رشيد زرواتي، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية،** أسس علمية وتدريبات، مرجع سبق ذكره، ص18.

[2]- المرجع نفسه، ص18.

[3]- المرجع نفسه، ص(18-22).

- **ثالثًا: علامات الوقف:** يجب على الباحث احترام علامات الوقف، لكي يكون البحث واضحًا ودقيقًا في صيغة الأفكار، فإهمال هذا الجانب يؤدي إلى سوء فهم البحث، وتتلخص علامات الوقف فيما يلي:

(النقطة (.)، النقطتان(:)، علامة الاستفهام (؟)، علامة التعجب (!)، علامة الحذف(...)، علامة التنصيص (« ») القوسان [( )]، القوسان القرآنيان (﴿ ﴾)، المعقوفان [ ]، الحاضنتان {}، الشرطتان (- -)، الفاصلة (،)، الفاصلة منقوطة (؛).

- **رابعًا: صيغة لغة البحث:**

في متناول الباحث أن يكتب بالصيغ النحوية التالية:

-الصيغة الأولى، يجوز للباحث أن يكتب بحثه بصيغة المفرد أنا، كأن يقول:[وبناءً على هذا ذكرت بعض النماذج المفسرة لما قلته.[

-الصيغة الثانية، كما يجوز أن يكتب بحثه بصيغة الضمير الغائب، كأن يقول:[ذكر الباحث بعض النماذج المفسرة لما قاله.[

-الصيغة الثالثة، كما يجوز أن يكتب بحثه بصيغة الضمير الغائب التي ترجع على البحث كأن يقول: [وبناءً على هذا ركز البحث على بعض النماذج المفسرة لذلك]. والمتأمل للمعنى الظاهر يجد أن البحث لا يستطيع أن يركز، ولكن المعنى هنا يقتضي الكتابة، والمعنى أن البحث تحور حول بعض النماذج المفسرة لذلك.

-الصيغة الرابعة، كما يجوز للباحث أن يكتب بصيغة ضمير الجمع (نحن)، كأن يقول: [وبناءً على هذا، ركزنا في بحثنا على بعض النماذج المفسرة لذلك]. غير إننا نرى أن أفضل هذه الصيغ الصيغة الرابعة، صيغة ضمير الجمع (نحن).

2.5. الجانب المنهجي:

أن تكون منهجية البحث سليمة.

3.5. الجانب المعرفي:

أن تكون المادة العلمية منتقاة وتخدم البحث، كما يجب تفادي الحشو في البحث، كأن ينظر الباحث للكم على حساب الكيف.

6.6. مراعاة مسألة الاقتصاد في الجمل:

على الباحث أن يتفادى استعمال عدة مرادفات للتعبير عن فكرة واحدة ما عدا في حالة الضرورة، كحالة التوكيد مثلًا.

5.5. صيغة الحذف:

مثل: (...)، أو (...إلخ)، يفضل تفادي هذه الصيغ إلا في الحالات الضرورية والتي لا يريد فيها الباحث ذكر بعض العناصر، لأنها جانبية في البحث، أما العناصر التي تعتبر أساسية في البحث، فيجب ذكرها كلها، لأنه إذا لم يذكرها الباحث، فإنه لم يبحث، أو يعتبر بحثه ناقصًا.

6.5. التشكيل:

في بعض الحالات يجب تشكيل بعض الكلمات، لكي لا تقرأ بطريقة خاطئة، مثل: المؤمن تشكلها لمعرفة إذا كان المقصود بها: المُؤْمِنُ، المُؤَمِّنُ، المُؤَمَّنُ .

2- خلاصة:

يبقى في الأخير التأكيد بأن مهمة إنجاز البحث تتطلب القيام بمراحل متعددة لا تقل أهمية عن تلك التي سبقت الإشارة إليها، مثل: اختيار المشرف، واختيار الموضوع...، مثل مرحلة قراءة المراجع والمصادر وجمع المعلومات النظرية في حالة كان البحث نظريًا، والمعلومات الميدانية في حالة كان البحث ميدانيًا، أو هو معًا في حالة كان البحث يزاوج بين الجانب النظري والميداني هذا بالإضافة إلى تقنيات يتبعها البحث في تنظيم المعلومات مثل: تقنية بطاقات البحث العلمي أو وريقات العمل، وكذلك تقنية استخدام سجلات المطالعة، وسجلات المراجع؛ كل هذا لتسهيل الرجوع إلى المعلومة عند الحاجة إليها، ولتدوين كل ما نحتاجه عند أول قراءة للمراجع أو المصادر الذي تخدم أفكار البحث. وبعد معرفتنا بهاته التقنيات تأتي مرحلة جمع المادة العلمية وضبط الخطة النهائية للبحث، ليتم في الأخير تحرير البحث وفق قواعد لغوية ومنهجية ومعرفية، لا تستبعد مراعاة مسألة الاقتصاد في الجمل و التشكيل وعدم الإكثار من استخدام صيغة الحذف إلا في الحالات الضرورية.

- محاورها:

1- تمهيد
2- ترقيم صفحات البحث الأكاديمي.
3- قواعد تبويب البحث.
4- قواعد توثيق البحث.
1.4. قواعد كتابة الهوامش.
2.4. قواعد كتابة المراجع.
5- قواعد الاقتباس.
6- خطة وفهرسة البحث.
7- فصول البحث.
8- الفهارس.
9- صعوبات البحث.
10- خلاصة.

1- تمهيد:

بعد مرحلة اختيار الموضوع ومرحلة تحضير البحث تأتي مرحلة تحرير البحث في شكل منهجي دقيق وصارم، الأمر الذي يتطلب من الباحث معرفة كلية بجميع قواعد كتابة البحث لا سيما ما يتعلق بقواعد: ترقيم الصفحات وتبويب وتوثيق البحث، بالإضافة إلى معرفة قواعد الاقتباس، ومعرفة أن كان بإمكانه وضع خطة، أو فهرسة لبحثه، مع الاطلاع على ما يشترط في كتابة فصول البحث، ليتعرف في الأخير على ما يفترض توظيفه في بحثه من فهارس؛ وبهذا يصير بإمكانه الإفصاح عن أهم الصعوبات التي واجهته من بداية بحثه إلى نهايته.

و الدرس هنا سيحاول تسليط الضوء على جميع هاته القواعد بداية من ترقيم الصفحات وصولًا إلى ذكر صعوبات البحث.

2. ترقيم صفحات البحث[1]:

ترقم جميع صفحات البحث بالأرقام العربية(3،2،1،...) بما فيها ملاحق البحث، ما عدا صفحات البحث الأولى مثل: (الصفحة التي تلي الغلاف، وتحمل معلومات الغلاف، وصفحة الشكر، والتقدير، وصفحة الإهداء) هذه الصفحات ترقم بالحروف الأبجدية (أ، ب، ج...)، هذا في البحوث الجامعية، أما في البحوث التي لها علاقة بالتأليف فالصفحات الأولى من البحث والتي تأتي قبل المقدمة، فهي تحسب مع باقي صفحات البحث بدون كتابة أرقامها.

3. قواعد تبويب البحث[2]:

1-	الجزء	10-	أولًا
2-	الباب	11-	-
3-	الفصل	12-	*
4-	المبحث	13-	.
5-	المطلب		
6-	المدخل		
7-	I		
8-	1		
9-	أ		

إن أي بحث أكاديمي لا يخرج عن هذا الإطار العام لقواعد تبويب البحث غير أن الذي يجب ملاحظته هو: أن الجزء والباب يستعملان في البحوث ذات الأحجام الكبيرة، كأن تزيد عدد صفحاتها عن 500 صفحة مثلًا فيفضل أن يبدأ الباحث من الفصل ويستغنى عن الجزء والباب.

ثم البحوث الصغيرة، أيضًا فقد يستغني فيها الباحث عن: المبحث والمطلب والمدخل، ويكتفي فقط بالفصل ثم الأرقام الرومانية ثم الأرقام العربية وما يتبعها من قواعد كبرى وقواعد صغرى في تبويب البحث.

وهذا هو حال مذكرة التخرج لشهادة الليسانس، الماستر، والماجستير على العموم، ما عدا إذا كان البحث يحتوي على عناصره كثيرة، ويحتاج الباحث إلى المبحث والمطلب والمدخل، فلا بأس من استعمال ذلك.

[1]- رشيد زرواتي، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، أسس علمية وتدريبات، مرجع سبق ذكره، ص22.

[2]- المرجع نفسه، ص23.

4. قواعد توثيق البحث[1]:

1.4. قواعد كتابة الهوامش:

1.1.4. الهوامش التفسيرية: ويشار لها بالإشارات مثل: (* - . =) كأن يصادف الباحث مصطلحا يحتاج إلى تفسيره، غير أن تفسيره في النص يؤثر سلبًا على معنى النص، فيضع أمام المصطلح إشارة من الإشارات السالفة الذكر، ثم يضع في هامش الإشارة الصفحة، ويفسر ماذا يعني هذا المصطلح.

2.1.4.تهميش المراجع: ويشار إليها بالأرقام:(1،2،3...) ونفضل هذه الطريقة المنهجية لأنها تميز بين نوعين من التهميش في هامش الصفحة، فهذا للتفسير وذلك للمراجع.

2.4. قواعد كتابة المراجع:

1.2.4. ذكر المرجع عندما يكون كتابًا، يذكر:

- اسم المؤلف، عنوان الكتاب، الجزء، ترجمة، فلان، دار الطبع والنشر، الطبعة، المدينة، البلد، السنة، الصفحة.

2.2.4. ذكر المرجع عندما يكون مقالة في مجلة، يذكر:

- اسم كاتب المقال، عنوان المقال، في مجلة: س، المجلد، العدد، التاريخ، الهيئة أو الجهة التي تصدرها، المدينة، البلد الصفحة.

3.2.4. ذكر المرجع عندما يكون مذكرة أو رسالة أو أطروحة:

- اسم صاحب الأطروحة، عنوان الأطروحة، رسالة لنيل شهادة: س، تحت إشراف: فلان، المعهد، (القسم، الكلية)، الجامعة المدينة، البلد، السنة، الصفحة، بحث نشر أو لم ينشر.

4.2.4. ذكر المرجع عندما يكون محاضرة عامة، يذكر:

- اسم المحاضر، محاضرة بعنوان:...، الهيئة التي المنظمة، المكان الذي ألقيت به المحاضرة، المدينة، البلد، التاريخ (اليوم، الشهر، السنة). (يشترط أن يكون الأستاذ حائزا على رتبة علمية بحيث يوثق في معلوماته، كأن يكون حائزًا على درجة دكتوراه فما فوق).

[1]- المرجع السابق، ص(24-30).

5.2.4. ذكر المرجع عندما يكون محاضرة خاصة: (محاضرة خاصة في مقياس في السنة الجامعية)، يذكر:

- اسم المحاضر، محاضرة بعنوان:...، المقياس، السنة الدراسية: السنة الرابعة مثلًا، المعهد (القسم، الكلية)، الجامعة، المدينة، البلد، السنة الجامعية. (يشترط أن يكون الأستاذ حائزا على رتبة علمية بحيث يوثق في معلوماته، كأن يكون حائزًا على درجة دكتوراه فما فوق).

6.2.4. ذكر المرجع عندما يكون ندوة، يذكر:

- أسماء المشاركين في الندوة، ندوة بعنوان:...، الهيئة المنظمة للندوة، المكان الذي ألقيت به الندوة، المدينة، البلد، التاريخ (اليوم الشهر، السنة).

7.2.4. ذكر المرجع عندما يكون جريدة، يذكر:

- اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة، في جريدة: س، تذكر إذا كانت جريدة رسمية:(يومية، أسبوعية، دورية).، العدد، التاريخ (اليوم ، الشهر، السنة)، البلد.

8.2.4. ذكر المرجع عند عدم وجود اسم المؤلف، يذكر:

- اسم الهيئة أو المنظمة أو المركز: عنوان المقالة أو البحث أو المرجع، أو التقرير، دار الطبع والنشر، الطبعة، المدينة، البلد، السنة، الصفحة.

9.2.4. ذكر المرجع عندما يكون بحثًا لم ينشر، يذكر:

-يجب ذكر المرجع بكامله، مع ذكر بحث لم ينشر.

10.2.4. ذكر المرجع عندما يكون في شكل حصة بث في التلفزة أو في المذياع، يذكر:

- اسم المصلحة، اسم المنشط، أسماء المشاركين في الحصة، عنوان الحصة، القناة، البد، التاريخ (اليوم، الشهر، السنة).

11.2.4. ذكر المرجع عندما يكون في شكل فيلم، يذكر:

- اسم المصلحة، اسم المخرج، فيلم بعنوان:..، البلد، التاريخ (اليوم الشهر، السنة). (يشترط أن يكون فيلمًا وثائقيا واقعيًا).

12.2.4. ذكر المرجع عندما يكون شريطً وثائقيًان يذكر:

- اسم المصلحة، اسم المعلق، شريط وثائقي بعنوان:...، القناة، البد، التاريخ (اليوم، الشهر، السنة).

13.2.4. ذكر المرجع عندما يكون في شكل محاضرة مسجلة ففي شريط راديو، أو شريط فيديو:

- مثله مثل المحاضرة العامة، والفرق يكمن في أن هذه المحاضرة مسجلة، وبالتالي تضاف ملاحظة: محاضرة مسجلة في شريط راديو أو في شريط فيديو.

15.2.4. ذكر المرجع عندما يكون في هامش الصفحة:

- يجب ذكر صفحة المرجع، إلا أن يكون المرجع: منجدًا، أ جريدة، فلا تذكر الصفحة في المنجد، نظرًا لسهولة البحث عن الصفحة في المنجد، وذلك عن طريق الحروف الأبجدية، كما لا تذكر الصفحة في الجريدة، وذلك لقلة عدد صفحاتها، وبالتالي سهولة وجود الصفحة.

16.2.4. ذكر المرجع عندما يكون مداخلة في ملتقى وطني أو دولي، يذكر:

- اسم صاحب المداخلة، أو أسماء أصحاب المداخلة، عنوان المداخلة، في مطبوعات الملتقى الوطني أو الدولي، عنوان الملتقى، الهيئة المنظمة للملتقى، مكان الملتقى، مدينة الملتقى، بلد الملتقى، التاريخ (اليوم، الشهر، السنة)، دار الطبع والنشر، المدينة، البلد، السنة، الصفحة.

17.2.4.عند اقتباس جدول أو شكل أو رسم بياني أو خريطة أو صورة من إحدى المراجع:

- فإنه على الباحث أن يكتب المرجع بكامله، حسب قاعدة ذكر المرجع، تحت عنوان: المرجع أو المصدر، ويهمش تحت: الجدول أو الشكل أو الرسم البياني أو الخريطة أو الصورة أي أسفلهم؛ وليس في هامش صفحة البحث (أسفل الصفحة).

18.2.4.ذكر المرجع في قائمة المراجع:

- لا تذكر الصفحة

- ترتب المراجع حسب الحروف الأبجدية مع الأخذ بعين الاعتبار (ال) للتعريف اللتين تدخلان على الاسم مثل: الحسين: فأساس الترتيب يبدأ ب: ح. ونفس الشيء (أبي، أبو، إبن عربي) فأساس الترتيب يبدأ ب: ع.

- إذا ورد لمؤلف مرجع واحد، وتكرر الاقتباس منه، فيذكر المرجع حسب قاعدة: المرجع نفسه، أو قاعدة المرجع السابق، إما إذا كان للمؤلف عدة مراجع مستخدم في البحث، فيجب إعادة كتابة

اسم المؤلف مع إعادة كتابة عنوان المرجع لكي يميز أي مرجع من بين مراجع هذا المؤلف المستخدمة في البحث اقتبس منه.

5. قواعد الاقتباس[1]:

ويكون الاقتباس في شكلين هما:

1.5. عندما ينقل الباحث أفكار من مرجع ويكون النقل حرفيًا، فيجب أن يضع نص الاقتباس بين علامة التنصيص مثل: «.....».[1]

2.5. وأما إذا أراد الباحث أفكارًا أن يأخذ فقط ما يهم بحثه من فقرة ما، فإذا ترك جزءًا من الفقرة وكان ما تركه قد يقع في أول الفقرة، فليكتب في بحثه بهذه الصيغة:«[...].....».[1]

3.5.وأما إذا كان ما تركه يقع في وسط الفقرة، فليكتب في بحثه بهذه الصيغة:«.... [...].....».[1]

4.5.وأما إذا كان ما تركه يقع في آخر الفقرة، فليكتب في بحثه بهذه الصيغة:«.....[...]».[1]

5.5. وأما إذا كان ما تركه جزء يقع في أول الفقرة وجزء يقع في آخر الفقرة في الأخير، فليكتب في بحثه بهذه الصيغة:«[...].....[...]».[1]

6.5. وأما أذا كان أخذ كل الفقرة، مع بعض التغيرات في بعض الكلمات أو المصطلحات، فليكتب في بحثه بهذه الصيغة: «.....[بتصرف]»[1] . ثم يشار إلى المرجع (1) في أسفل الصفحة ويكتب المرجع حسب قاعدة كتابة المرجع المذكور سابقًا.

7.5. أما عندما يأخذ الباحث أفكارًا من مرجع، أن يأخذ فقط الفكرة، ويعبر عنها بأسلوبه المرتبط ببحثه، فإنه يجب عليه عند الانتهاء من التعبير عن الفكرة المأخوذة، الإشارة إلى المرجع الذي أخذ منه الفكرة، وبدون وضعها بين علامة التنصيص مثل:.....[1]. ثم يشار إلى المرجع (1) في أسفل الصفحة ويكتب المرجع حسب قاعدة كتابة المرجع المذكور آنفًا.

[1]- رشيد زرواتي، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، أسس علمية وتدريبات، مرجع سبق ذكره، ص(31-33).

6. خطة وفهرسة البحث[1]:

1.6. خطة البحث (تصميم البحث): وتوضع في أول البحث، أي قبل المقدمة أو التمهيد، وتكون مختصرة، أي تشمل المحاور الكبرى في البحث.

2.6. فهرس البحث: يوضع في آخر البحث، ويشمل المحاور الكبرى والصغرى في البحث ويحتوي على الموضوع والصفحة التي جاء فيها الموضوع، هذا إذا كان الباحث اختار أن يكون للبحث خطة وفهرس، أما إذا فضل أن يكون للبحث فهرس فقط بدون خطة، فيجوز له وضع فهرس في أول البحث أو آخره.

3.6. تدريبات عن خطة البحث: تتعدد نماذج خطة البحث في تقديم وتأخير بعض محاور الدراسة، وللباحث الخيار في أن يقسم بحثه إلى جانب نظري وجانب ميداني، إذا كانت طبيعة البحث نظريًا وميدانيًا أو أن يدمج الجانب النظري في الجانب الميداني وهذه الطريقة الأخيرة تعتبر أفضل وأدق من الأولى.

4.6. تدريب عن خطة البحث:

خطة البحث

مقدمة

الفصل الأول: مدخل عام

الإشكالية

الفرضيات أو التساؤلات

أهمية الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

أهداف البحث

تحديد المفاهيم

الدراسات السابقة

الأصول النظريات للبحث (المدخل المنهجي للبحث)

[1]- المرجع السابق، ص(35-46).

الفصل الثاني: محور الدراسة الأول

الفصل الثالث: محور الدراسة الثاني

خاتمة

الملاحق

قائمة المصادر والمراجع

الفهرس

7. فصول البحث[1]: يشترط في فصول البحث ما يلي:

1.7. عنوان الفصل: لكل فصل عنوانه

2.7. التوازن بين الفصول: يفضل منهجيًا وجود توازن بين فصول البحث، إما إذا جاء عدم التوازن بين بعض الفصول فيشترط أن يكون لذلك مبرر كان تكون المادة المعرفية لفصل أغزر من المادة المعرفية لفصل آخر.

3.7.وضع صفحة الفصل في البحث: وهي الصفحة التي تأتي قبل محتوى الفصل وتشمل خطة الفصل.

4.7.الربط بين الفصول: كأن يتصور الباحث وضع جسر فكري يعبر من خلاله من المقدمة إلى الفصل الأول ومنه إلى الفصل الثاني وهكذا إلى الفصل الأخير ثم إلى الخاتمة. سواء يكون الربط في شكل أسئلة تمهيدية في نهاية الفصل كتمهيد للفصل الموالي، أو أن تكون جملة يمهد بها الباحث ليبدأ الفصل الموالي، وأحيانًا أخرى فغن طبيعة نهاية الفصل توحي ضمنيًا إلى الانتقال إلى الفصل الموالي.

5.7.مسألة مقدمات وخواتم الفصول: المفروض أن تكون مقدمات وخواتم الفصول خاصة بفصول البحوث الكبرى، نظرًا لكبر حجم البحث، وبالتالي كبر حجم الفصل، وتكون وظيفتها تلخيص المعلومات للقارئ نظرًا لغزارتها، ولكن إذا جاءت المقدمات والخواتم للفصول في بحث صغير الحجم فلا يعتبر ذلك خطأ منهجيًا فادحًا، ولكن فقط يفضل أن تكون المقدمات والخواتم مختصر جدًا، على أن لا يتجاوز كل منها صفحة.

[1]- رشيد زرواتي، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، أسس علمية وتدريبات، مرجع سبق ذكره، ص(46-49).

8. **الفهارس**[1]: هناك فهرس ضروري في أي بحث وهو فهرس الموضوعات، كما أن هناك فهارس أخرى تخضع لطبيعة الموضوع، وقد تكون ضرورية في بحوث وليست ضرورية في بحوث أخرى، وإذا تعددت فهارس البحث، فيفضل أن يوضع فهرس الموضوعات في الأخير، وعليه فقد تتعدد فهارس البحث كالتالي:

1.8. **فهرس الآيات:** ويشترط أن يخصص للآيات القرآنية الكريمة فهرسًا إذا كانت الآيات القرآنية كثيرة في البحث، إما إذا لم يكثر عدد الآيات في البحث، فيكتفي الباحث بذكر: الآية رقم كذا، من سورة كذا.

2.8. **فهرس الأحاديث:** أيضًا إذا كانت الأحاديث النبوية الشريفة كثيرة يخصص لها فهرسًا، أما إذا كانت قليلة فيكتفي الباحث بذكر راوي الحديث في البحث.

3.8. **فهرس الأماكن:** كذلك إذا كثرت، وإلا تفسر الأماكن في هامش الصفحة في البحث فقط.

4.8.**فهرس الأعلام:** إذا كثرت، يخصص لها الباحث فهرسًا، وإلا يكتفي بتفسير بعض الأسماء الشهيرة في هامش الصفحة في البحث.

5.8. **فهرس المواضيع:** وهو ضروري في كل بحث، على أن يشير الباحث إلى الموضوع والصفحة التي جاء فيها في البحث.

9. **صعوبات البحث**[2]: يفضل عدم ذكرها في البحث، نظرًا لأنها قد توحي للمناقش أو للقارئ بأنها أسلوب لتغليطه وتبرير أخطاء الباحث في بحثه، فيفضل أن يدرجها في آخر المقدمة، أو آخر الخاتمة، أي أن يذكر الصعوبات التي اعترضته في بحثه وتكون آخر ما يكتب في المقدمة، أو آخر ما يكتب في الخاتمة.

[1]- المرجع سبق ذكره، ص(49-50).

[2]- المرجع نفسه، ص50.

خلاصة:

نكتشف مما سبق الإشارة إليه من خلال الدرس مدى أهمية معرفة كل ما يتعلق بتحرير صفحات البحث الأكاديمي، لا سيما قواعد الترقيم والتبويب والتوثيق، بالإضافة إلى طريقة وضع خطة البحث وفهارسه، وأين يستحسن ذكر الصعوبات التي واجهة الباحث في إنجازه لبحثه.

وأهمية هاته القواعد لا تلغي ما عرفناه في مرحلة اختيار الموضوع، ومرحلة التحضير لاعتبار إنها مرحلة مكملة لما سبقها من المراحل الضرورية في إعداد البحث العلمي وإخراجه من حيث المضمون والشكل على النهج المطلوب، والذي يُسهم في إضافة جديدة للبحوث التي سبقته سيان تعلق الأمر بالجانب المنهجي، أو بالجانب المعرفي، أو بهما معًا.

- محاورها:

1- تمهيد.
2- المقدمة.
3- الفصل الأول (موضوع الدراسة).
4- الإشكالية.
5- تساؤلات الدراسة.
6- أهمية الدراسة.
7- أسباب اختيار الموضوع.
8- هدف البحث.
9- تحديد المفاهيم.
10- منهجية البحث.
11- الدراسات السابقة.
12- مصادر جمع المادة العلمية.
13- خلاصة.

1- تمهيد:

بعد مرحلة اختيار الموضوع ومرحلة تحضير البحث تأتي مرحلة تحرير البحث في شكل منهجي دقيق وصارم، الأمر الذي يتطلب من الباحث معرفة كلية بجميع قواعد كتابة البحث لا سيما ما يتعلق بقواعد: ترقيم الصفحات وتبويب وتوثيق البحث، بالإضافة إلى معرفة قواعد الاقتباس، ومعرفة أن كان بإمكانه وضع خطة، أو فهرسة لبحثه، مع الاطلاع على ما يشترط في كتابة فصول البحث، هذا الأخر هو ما سيتناول درس اليوم بشيء من التعمق والتفصيل لا سيما الفصل الذي يقدم عرضًا عام عن موضوع الدراسة بدءا من تحديد الإشكالية وتساؤلاتها، إلى بيان أهمية الدراسة، وذكر أسباب اختيار الموضوع، مع توضيح هدف البحث أو أهدافه، وأيضًا تحديد المفاهيم الأساسية في البحث، بالإضافة إلى تحديد المنهج المتبع في البحث، مع عرض الدراسات السابقة عن الموضوع.

و الدرس هنا سيحاول تسليط الضوء على جميع هاته الخطوات بشيء من التركيز والدقة لفهم كل خطوة وما تتطلبه في بناء فصول المذكرة أو الرسائل أو الأطروحات الجامعية، حيث يشمل كل بحث على مقدمة وفصول وخاتمة.

2.المقدمة[1]:

يقترح بعض الباحثين المحاور التالية لكتابة المقدمة:

- كتابة في حدود ثلاثة فقرات، لوضع البحث في إطار علمي عالمي معاصر.
- كتابة في حدود ثلاث فقرات، لوضع البحث في إطار علمي وطني.
- كتابة في حدود ثلاث فقرات، لوضع البحث في إطار علمي محلي، أي في ميدان أو مجال الدراسة.
- التطرق إلى أهمية الموضوع، أي تبين أنه جدير بالدراسة، مع أن تكون الإشارة إلى أهمية الموضوع بصفة عامة، أي أن يكون الموضوع مفيدًا للإنسانية وللوطن.
- عرض خطة البحث، وتكون في شكل فقرات، وليست في شكل عناوين.

3. الفصل الأول: موضوع الدراسة

في هذا الفصل يقدم الباحث موضوع دراسته من: إشكالية البحث والتساؤلات المتفرعة عنها، وأسباب اختيار الموضوع، وهدف الدراسة، وتحديد المفاهيم، والأصول النظرية للبحث والدراسات السابقة؛ على أن يخرج القارئ من خلال هذا الفصل وقد فهم أبعاد الدراسة، بما فيها التساؤلات المحورية التي دارت حولها إشكالية البحث[2].

4. الإشكالية[3]:

هي مجموعة من الأسئلة المطروحة التي تدل على أنها سبب وجود المشكل الذي يلاحظ من طرف جميع الناس. أما الإشكال الذي يكوِّن الإشكالية فيلاحظ من طرف الباحث المختص.

المفاتيح: الإشكالية= سبب المشكل/ الإشكالية= المشكل + الإشكالية/ الإشكال= وجود أسئلة الإشكالية.

---

[1]- رشيد زرواتي، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، أسس علمية وتدريبات، مرجع سبق ذكره، ص53.

[2]- المرجع نفسه، ص57.

[3]- المرجع نفسه، ص(64-69).

1.4. شروط الإشكالية:

- أن تكون أسئلة الإشكالية تعبر عن إشكال.
- أن يكون هذا الإشكال يوحي بحيرة وإبهام غير معروف.
- أن تكون كل أسئلة الإشكالية واضحة ودقيقة وقابلة الدراسة سواء نظريًا أو ميدانيًا.
- أن يكوون في مقدور الباحث تناول كل الأسئلة التي طرحها في إشكالية بالدراسة.
- أن يصل الباحث إلى أجوبة عن كل أسئلة إشكالية بحثه.
- أن لا توحي أسئلة الإشكالية بأجوبة مسبقة عن الإشكال، لأنه لو حصل ذلك لانتهى البحث.
- مراعاة الأسئلة التي ينبغي الحصول على معلومات نظرية من المراجع للإجابة عليها، والأسئلة التي ينبغي الحصول على بيانات ميدانية للإجابة عليها، مع الانتباه إلى أية أداة من أدوات جمع البيانات يعتمد عليها في جمع نوع البيانات ومن أجل أي سؤال.
- تجنب السؤال الذي يكون من النوع المغلق، والذي يتطلب الإجابة بنعم أو لا.

2.4. عوامل الإشكالية الكاملة: (التعريف بالإشكالية، وتحديدها وصياغتها)

1.2.4. التعريف بالإشكالية: وفيها يبدأ الباحث بتمهيد دون كتابته تحت عنوان تمهيد، ثم يعرف القارئ بالمشكل وخطورته.

2.2.4. تحديد الإشكالية: وفيه يذكر الباحث ويبرهن بان للموضوع عدة جوانب تشترك في دراسته، وأنه يحدد فقط الجوانب التي يريد دراستها، ويسمي هذا التحديد بتحديد جوانب الدراسة، وهذا التحديد يجب وجوده في البحث.

كما أن هناك تحديد ثانيًا يجب أن يصحب تحديد جوانب الدراسة، وهو تحديد المجال التاريخي (الزمني) للدراسة، وهذا التحديد ليس مطلوبًا في جميع البحوث، ولكنه فقط مطلوب في البحوث التي تتطلب تحديد الحقبة الزمنية المراد دراستها.

3.2.4.صياغة الإشكالية:

بناء على الجوانب التي حددها الباحث، والمراد دراستها، يقوم الباحث بطرح تساؤلات تمثل في محتواها الإشكال الذي أدى إلى وجود المشكل الذي هو بصدد دراسته.

5. تساؤلات الدراسة[1]:

يمكن أن تصاغ تساؤلات الدراسة انطلاقًا من السؤال الرئيسي للدراسة وفي الصيغ التالية:

[1]- المرجع السابق، ص83.

- **صيغة إثباتية:** مثال: كلما زادت وتيرة النمو الصناعي في المدن زادت الهجرة من الريف إلى المدينة.

- **صيغة استفهامية:** هل زيادة وتيرة النمو الصناعي بالمدن يؤثر على زيادة الهجرة من الريف إلى المدينة.

- **صيغة احتمالية:** يمكن أن تؤدي زيادة وتيرة النمو الصناعي بالمدن يؤثر على زيادة الهجرة من الريف إلى المدينة.

- **صيغة النفي:** (لا توجد علاقة) عكس صيغة إثبات (توجد علاقة).

6. أهمية الدراسة:

تكمن في: أهمية الموضوع الذي يحتوي على إشكال يتطلب معرفته يعرض الباحث شرحًا مختصرًا لأبعاد الإشكال، كما تكمن أيضًا في طبيعة موضوع الدراسة[1].

7. أسباب اختيار الموضوع:

ترجع أسباب اختيارنا للموضوع لما يلي: لأن الموضوع جديد نسبيًا، ولأنه موضوع الساعة[2].

8. هدف البحث:

نهدف من بحثنا هذا الوقوف على معرفة كذا وكذا، أي يعرض الباحث هدف أو أهداف بحثه[3].

9. تحديد المفاهيم[4]:

وفيه يحدد الباحث، مفاهيم بحثه، ويتم تحديد المفاهيم حسب الخطوات التالية:

- يرجع الباحث أساسًا على المفاهيم الواردة في عنوان موضوع بحثه. ثم إلى بعض المستترة (غير الظاهرة) في عنوان بحثه، ثم على بعض المفاهيم الواردة في خطة بحثه، ثم إلى بعض المفاهيم التي تستخدم في محتوى البحث.

---

[1]- رشيد زرواتي، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، أسس علمية وتدريبات، مرجع سبق ذكره، ص74.

[2]- المرجع نفسه، ص74.

[3]- المرجع نفسه، ص74.

[4]- المرجع نفسه، ص(74-75).

- يعرف المفهوم لغة واصطلاحًا، التعريف الإجرائي. والمقصود بالتعريف الإجرائي: هو عبارة عن تكييف مختلف التعاريف اللغوية والاصطلاحية لموضوع البحث.

10. منهجية البحث[1]:

هي عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه، أو الوصول إلى هدف بحثه، عليه فإن منهجية البحث تعني مجموعة المنهج والطرق التي توجه الباحث في بحثه، وفي متناول الباحث استخدام منهج واحد في بحثه، كما يمكنه استخدام عدة مناهج وذلك حسب طبيعة موضوع الدراسة، فهناك الموضوع الذي يحتاج إلى منهجين وأسلوبي بحث أيضًا هناك الموضع المتعدد المناهج والأساليب.

غير أن الباحث إذا استخدم عدة مناهج وأساليب بحث، عليه أن يدلل لماذا موضوع الدراسة متعدد المناهج والأساليب، كما يوضح ويحدد خصوصية كل منهج وأسلوب وعلاقته بمحور بحثه، من أساليب البحث: (أسلوب تحليل مسار البرهنة، أسلوب تحليل الخطاب، أسلوب البحث المقارن، أسلوب تحليل المحتوى (المضمون)...).

11. الدراسات السابقة[2]:

هي تلك الدراسات التي تحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي، وقد يوجد هذا النوع من الدراسات في المذكرات، أو الرسائل، أو الأطروحات، أو في البحوث، أو الكتب، أو في المخطوطات؛ شريطة أن يكون للدراسة موضوع وهدف ونتائج. ويمكن عرض الدراسات السابقة كما يلي:

أولًا: ذكر عنوان الدراسة، ثانيًا: ذكر الجهة التي قامت بالدراسة أو أشرفت عليها سواء كان الباحث شخصًا أم فريق الدراسة، ويفضل أن تراعي الدراسات الحديثة، ثالثًا: ذكر زمن الدراسة أي التاريخ الذي أجريت فيه الدراسة، رابعًا: مكان الدراسة، خامسًا: المدة التي استغرقتها الدراسة، فالدراسة التي تدوم سنوات ليست كالتي تنجز في شهر، سادسًا: طبيعة الدراسة، هل هي نظرية أم ميدانية. سابعًا: منهجية الدراسة: أي ذكر المنهجية التي اعتمدها الباحث، وكيف استخدمها ويدخل ضمن هذا الإطار ذكر: المنهج، التساؤلات، تاسعًا: ذكر الأهداف الرئيسية التي كانت ترمي إليها الدراسة. عاشرًا: الخطوات الرئيسية لسير الدراسة، وتكون في شكل عرض شامل ومختصر لخطة البحث، إحدى عشر: عرض

[1]- رشيد زرواتي، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، أسس علمية وتدريبات، مرجع سبق ذكره، ص(104-106).

[2]- المرجع نفسه، ص(79-81).

أهم النتائج التي توصل لها الباحث. والتركيز على الإضافة العلمية أو المنهجية في حقل المعرفة، أو النظريات التي خرج بها الباحث والتي يمكن أن تعتبر إبداعًا في هذا الحقل من البحث.

12.مصادر جمع المادة العلمية:

وتتمثل في: (المصادر، المراجع، المذكرات والرسائل والأطروحات الجامعية المجلات، الجرائد القرارات واللوائح القانونية، القواميس والمعاجم، والمناجد، البحوث، المحاضرات، الندوات، الملتقيات، الحصص المبثة في التلفزة والمذياع الفيلم الواقعي، الشريط الوثائقي، الانترنت)[1].

13.خلاصة:

نكتشف مما سبقت الإشارة إليه من خلال الدرس أن لا يمكن تحرير أي فصل من فصول المذكرة، أو الرسالة، أو الأطروحة إلا إذا وعينا بما هو مطلوب منا منهجيًا ومعرفيًا في بناء المقدمة والفصل المنهجي(موضوع الدراسة): من خلال تناول إشكالية البحث وأهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع، وهدف الدراسة وتحديد المفاهيم والأصول النظريات والدراسات السابقة؛ على أن يخرج القارئ لأي فصل من المذكرة أو الرسالة أو الأطروحة الجامعية بفهم للموضوع وأبعاده بدءًا من الإجابة عن السؤال الرئيسي الذي يمثل إشكال البحث وصول إلى الإجابة عن التساؤلات المتفرعة عنه .

[1]- المرجع السابق، ص(106-108).

- محاورها:

1- تمهيد.
2- الغلاف الخارجي.
3- ورقة بيضاء.
4- الغلاف الداخلي.
5- الإهداء.
6- الشكر.
7- الملخص.
8- قائمة الاختصارات والرموز.
9- المقدمة.
10- الموضوع (نص البحث).
11- الخاتمة.
12- قائمة المصادر والمراجع.
13- الملاحق.
14- فهرس المحتويات.
15- ورقة بيضاء.
16- الغلاف الخارجي.

17- خلاصة.

1- تمهيد:

بعد إطلاع الطالب الباحث على مل تلزم معرفته لتحرير أي فصل من فصول المذكرة، أو الرسالة، أو الأطروحة منهجيًا ومعرفيًا، قد يتسأل البعض عن ما هي الطريقة المناسبة لتنظيم تلك المعارف منهجيًا وتقديمها في شكل مقبول منطقيًا ومعرفيًا من حيث بنائها.

- فيكيف يكون تنظيم معلومات أي مذكرة، أو رسالة، أو أطروحة انطلاقًا من الغلاف الخارجي (العلوي) وصولًا إلى الغلاف الخارجي (السفلي)؟

2- الغلاف الخارجي:

عبارة عن ورقة سميكة تحتوي على معلومات تخص المؤسسة المكونة، معلومات مرتبطة بالتكوين معلومات مرتبطة بالباحث، معلومات مرتبطة بعنوان الموضوع، معلومات مرتبطة بالزمن ومعلومات مرتبطة باللجنة المناقشة التي تتولى تقييم المذكرة وإجازها، ويستحسن أن يكون لون الغلاف أبيض اللون[1].

مثال:

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كـــلية العلوم الاجتماعية

قسم الفلسفة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اجتماعية

الشعبة: فلسفة

تخصص: فلسفة عربية وإسلامية

من إعداد الطالب:.....

العنوان:

العنوان الرئيسي للمذكرة

" العنوان الفرعي للمذكرة "

نوقشت وأجيزت علنًا بتاريخ: .....

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الدكتور/.....(الدرجة العلمية/جامعة .....) رئيسًا

الدكتور/.....(الدرجة العلمية/ جامعة.....) مشرفا

الدكتور/ .....(الدرجة العلمية/ جامعة.....) مناقشا

السنة الجامعية: 2021 / 2022

[1]- إبراهيم بختي، **الندوة الأولى حول كيفية تحرير مذكرة التخرج وفق طريقة ال IMRAD** ، مخبر الجامعة والمؤسسة والتنمية المحلية والمستدامة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، السنة الجامعية 2013/2012، ص3.

3- الورقة البيضاء: لا يسجل بها أي شيء.

4- الغلاف الداخلي: به نفس معلومات الغلاف الخارجي[1].

5- الإهداء:

يخص بعض الأشخاص تقديرًا لهم واعتزازًا بدورهم في حياة الباحث كالوالدين أو الأبناء أو الزوجة وغيرهم[2].

ملاحظات هامة[3]:

- لا يمكن أن يتجاوز صفحة واحدة ويفرد له صفحة مستقلة.
- يراعى في الإهداء البساطة والاختصار.

6- الشكر[4]:

هو عرفان من الباحث لأولئك الأشخاص الذين أعانوا وأسهموا في البحث، وأول من يشكر المشرف.

ملاحظات هامة:

- لا على الباحث عدم المبالغة في الشكر، أو يذكر أشخاص لم يكن لهم دور في سير البحث.
- يجب أن يكون الشكر مقتضبًا في صفحة واحدة على الأكثر.

7- الملخص:

لا يتجاوز طوله عشرة أسطر، أو 300 كلمة، وإن أمكن تحريره على الأقل بلغتين (لغة تحرير البحث ولغة أخرى يختارها الباحث)، ويتبع بكلمات مفتاحية ما بين أربعة وسبعة كلمات تكتب نكرة، وفيه يقدم الباحث صورة مختصرة عن أهداف البحث، أي الغاية منه (مشكلة البحث المطروحة)، ومنهجية العمل المتبعة والأدوات المستخدمة فيه، وكذلك عرض الاستنتاجات المتوصل إليها[5].

---

[1]- إبراهيم بختي، **الدليل المنهجي في إعداد وتنظيم البحوث العلمية**، مرجع سبق ذكره، ص14.

[2]- إبراهيم بختي، **الندوة الأولى حول كيفية تحرير مذكرة التخرج وفق طريقة ال IMRAD** ، مرجع سبق ذكره، ص4.

[3]- إبراهيم بختي، **الدليل المنهجي في إعداد وتنظيم البحوث العلمية**، مرجع سبق ذكره، ص14.

[4]- إبراهيم بختي، **الندوة الأولى حول كيفية تحرير مذكرة التخرج وفق طريقة ال IMRAD** ، مرجع سبق ذكره، ص4.

[5]- إبراهيم بختي، **الدليل المنهجي في إعداد وتنظيم البحوث العلمية**، مرجع سبق ذكره، ص14. ينظر أيضًا: إبراهيم بختي، **الندوة الأولى حول كيفية تحرير مذكرة التخرج وفق طريقة ال IMRAD** ، مرجع سبق ذكره، ص4.

8- قائمة الاختصارات والرموز:

تضم المختصرات والرموز ومعانيها الواردة في البحث وهي قائمة غير ضرورية[1].

9- المقدمة[2]:

هي آخر ما يكب في البحث، وهي ضرورية جدًا للبحث فهي تهيئ القارئ للتفاعل مع البحث، إذ أنها تعتبر المدخل الحقيقي والبوابة الرئيسية له، ويجب أن تعطي للباحثين الآخرين تصورًا عن البحث في وقت قصير، فهي محصلة البحث وتوجهاته، وتعكس الصورة الحقيقية عنه وتبين طبيعة البحث، ويفضل في كتابتها عدم تجاوز ثلاث صفحات.

وتحتوي المقدمة على ما يلي:

9-1- توطئة: مدخل وجيز لموضوع البحث، يبين من خلاله الباحث الجانب العام من الموضوع.

9-2- طرح الإشكالية:(سؤال مطروح يتطلب إجابة، وقد تكون مركبة من مجموعة من التساؤلات (مشكلات بسيطة) تجمع بين متغيرين أو أكثر في لدراسة، ولا بد من (تبيان حدود المشكلة والأسباب التي أدت إليها، طبيعتها، نشأتها وتطورها التاريخي).

9-3- تساؤلات الدراسة: يراعى أن يكون كل تساؤل مستقلًا بذاته، وأن يأتي تتابع التساؤلات منطقيًا وفقًا لعناصر البحث وأن تكون تغطي التساؤلات الجوانب المختلفة للموضوع، ولا يفضل (كثرة عدد التساؤلات، أو أن تكون التساؤلات مجرد تحويل الجمل الخبرية في الأهداف إلى جمل استفهامية، ويمكن الاستعاضة بالتساؤلات عن فروض الدراسة).

9-4- مبررات اختيار الموضوع: يذكر الباحث الأسباب الذاتية والموضوعية التي أدت بالباحث لتناول هذا البحث دون غيره.

9-5- أهداف الدراسة وأهميتها: الأهداف: هي النتائج المتوقع الوصول لها، ومدى الفائدة بالنسبة للمحيط أو المؤسسة محل الدراسة أو بالنسبة للباحث وتكوينه العلمي، أي تحديد البعد العلمي لبحثه؛ أما أهمية الدراسة: فتتعلق بقيمة البحث، وهو حل لمشكلة أو المساهمة في حلها، وهل هو إضافة قيمة علمية جديدة كالكشف عن جانب من محجوب من الحقيقة، جمع لمتفرق في بحث واحد، تقديم تفسير جديد كتصحيح لخطأ علمي، سد لنقص (متممًا)، شرح لمبهم، موضوع لم يُتناول باللغة العربية (خلو المكتبة العربية منه).

---

[1]- إبراهيم بختي، **الدليل المنهجي في إعداد وتنظيم البحوث العلمية**، مرجع سبق ذكره، ص(14-16). ينظر أيضًا: إبراهيم بختي، **الندوة الأولى حول كيفية تحرير مذكرة التخرج وفق طريقة ال IMRAD** ، مرجع سبق ذكره، ص(4-6).

[2]- إبراهيم بختي، **الندوة الأولى حول كيفية تحرير مذكرة التخرج وفق طريقة ال IMRAD** ، مرجع سبق ذكره، ص(5-6).

9-6- حدود الدراسة: على الباحث أن يحدد أبعاد بحثه المكانية والزمانية نظريًا وتطبيقيًا، أي تحديد المكان أو المنطقة أو مجتمع البحث ومفرداته.

9-7- منهج البحث وأدواته المستخدمة: يمكن القول أن كل (منهج يرتبط بظاهرة بقصد وصفها وتفسيرها للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج لتعميمها)، هو **منهجًا وصفيًا** وهو الأساس لجميع البحوث، بينما المنهج المرتبط بالماضي المتتبع للظاهرة المدروسة هو **منهج تاريخي**، أما إذا كانت الدراسة تبرز الجوانب الإيجابية في الموضوع (لزيادته والاستمرارية فيه) والدلالة على أوجه القصور والخلل لتفاديه فهو **منهج تقويمي.** وإذا كان المنهج يعتمد على دراسة جزء من الظاهرة لتعميم نتائج دراسته على الظاهرة فإن هذا **منهج استقرائي.** وإذا كان المنهج يعتمد على الدراسة الميدانية والوثائق والإحصائيات بهدف تحديد وقياس العوامل المؤثرة على سلوك الظاهرة ومن تم التنبؤ بمسارها مستقبلًا) فهو **منهج تجريبي.**

9-8- مرجعية الدراسة (الدراسات السابقة): وهي الأبحاث والدراسات التي تناولت الموضوع، وتكتب في شكل أفكار علمية متسلسلة تعكس فهم الباحث لتلك الدراسات، لا أن تكون في صورة ذكر متسلسل لها فقط، بل يجب ذكر أوجه التشابه والاختلاف من حيث الهدف والعينة والتصميم، ويستحسن التركيز على المقالات والأبحاث المحكمة والمنشورة؛ وكذلك في مرجعية الدراسة يجب ذكر طبيعة المصادر والمراجع المستخدمة في المذكرة، وهي دليل على إمكانية إجراء البحث.

9-9- هيكلة البحث (تقسيمات البحث): وتضم لمحة عامة عن الفصول والمباحث، أو عرض لخطة البحث بصفة موجزة، في شكل فقرة أو فقرات.

9-10- صعوبات البحث: ذكر أهم الصعوبات التي اعترضت الباحث في البداية أو أثناء البحث.

10- الموضوع (نص البحث)[1]:

يتكون من فصول ومباحث ومطالب فرعية؛ وكل فصل يتكون من: (تمهيد، المحتوى، خلاصة الفصل)

10-1- التمهيد: هو مدخل للفصل يبين فيه موضوع الفصل وهدفه، كتوطئة لما سيأتي في صلب موضوع الفصل، والتمهيد يَسُدُّ الفجوة بين الفصل الحالي وسابقه، فالتمهيد هنا لا بد وأن يكون رابطًا بين السابق واللاحق، وأن لا يكون إعادة لما كتب في المقدمة؛ (ويكتب تمهيد الفصل في ورقة جديدة مستقل عن الفصل السابق).

[1]- المرجع السابق، ص9. ينظر أيضًا: إبراهيم بختي، **الدليل المنهجي في إعداد وتنظيم البحوث العلمية**، مرجع سبق ذكره، ص(16-17).

10-2- المحتوى: يمثل جوهر الموضوع لأنه يحوي القسم الأكبر من المعلمات التي تم عرضها وتحليلها وإبداء الرأي فيها، ويُمثَّل المحتوى بالمباحث وتفرعاته.

10-3- خلاصة الفصل: عرض موجز لأهم ما ورد من استنتاجات وآراء، وفي نفس الوقت تُمهِّد للفصل الموالي، كوسيلة ربط ما بين الفصل الحالي والفصل الموالي. وهذا الأمر يتكرر من فصل إلى آخر. ويفضل أن يسبق كل فصل بصفحة بيضاء بها عنوان الفصل [ومباحثه]فقط بخط مميز بارز وثخين، دون تسجيل الترقيم، بالرغم من احتسابه في العد.

11- الخاتمة[1]:

هي درة البحث وحصيلته، وتكتب في ورقة مستقلة، وتجسد النتائج النهائية التي توصل إليها الباحث، حيث يتمكن القارئ من خلالها معرفة ما أضافه الباحث للموضوع من مساهمة، وتتضمن الخاتمة تذكير بالمشكل الرئيسي المطروح، تلخيص مركز لما ورد من استنتاجات أساسية وردت في خلاصة كل فصل، مقارنة الاستنتاجات المتوصل إليها مع نتائج الدراسات السابقة (أوجه التشابه والاختلاف) ليتسنى للباحث إثبات/ نفي فرضيات البحث التي انطلق منها الباحث، أو الإجابة عن تساؤلات الدراسة، وإظهار مدى مساهمته العلمية؛ وأخيرًا تضم الخاتمة توصيات الدراسة وآفاقها أي حدود البحث نظريًا وتطبيقيًا (نقد ذاتي)، بمعنى آخر المجالات التي يمكن أن يتطرق لها الباحثون مستقبلًا؟، نظرًا لكون الباحث تعرض لها بشكل مختصر أو لم يتعرض لها أصلًا، لكي يفتح مجالًا له – لمواصلة أبحاثه- أو لغيره في البحث. ويقدر عدد صفحات الخاتمة من صفحتين إلى أربع صفحات.

12- قائمة المصادر والمراجع[2]:

هي تلك التي اعتمد عليها الباحث في إعداد المذكرة سواء اقتبس منها مباشرة أو لم يقتبس (استمد منها فكرة معينة)، والتي لها صلة بموضوع البحث. وتظهر أهمية المذكرة من خلال نوعية وحداثة المراجع المستخدمة، كما أن المراجع تمكن الباحثين الآخرين من التحقق مما ورد من معلومات بيبليوغرافية في المذكرة، أو تقدم لهم مورد مرجعي يُنطَلقُ منه في البحث والتطوير لزيادة الأعمال المكتوبة وتجنب تكرار الأبحاث المنشورة.

---

[1]- إبراهيم بختي، **الندوة الأولى حول كيفية تحرير مذكرة التخرج وفق طريقة ال IMRAD** ، مرجع سبق ذكره، ص9. ينظر أيضًا: إبراهيم بختي، **الدليل المنهجي في إعداد وتنظيم البحوث العلمية**، مرجع سبق ذكره، ص17.

[2]- إبراهيم بختي، **الندوة الأولى حول كيفية تحرير مذكرة التخرج وفق طريقة ال IMRAD** ، مرجع سبق ذكره، ص(9-10). ينظر أيضًا: إبراهيم بختي، **الدليل المنهجي في إعداد وتنظيم البحوث العلمية**، مرجع سبق ذكره، ص17.

ترتب المراجع هجائيًا (أ، ب، ت، ث، ج،...) حسب الاسم الأخير (اللقب العائلي للمؤلف Nom)، وتدون وفقًا للاسم الأول ثم الأخير (استخدام القلب)، ويفضل تصنيفها إلى "أولا- مراجع اللغة الوطنية"، ثم ثانيا – مراجع اللغة الأجنبية، ثم ثالثًا- مراجع الأنترنت.

13- الملاحق[1]:

تحتوي الملاحق إن وجدت على المعلومات غير اللازم إدراجها داخل النص، فإذا اعتمد الباحث الدراسة التطبيقية على وثائق هامة كالاستبيان او غيره، ومكنته من الوصول إلى حل المشكلة وتفسيرها، فلابد من إدراجها في الملاحق إن كان حذفها يخل بفهم المشكلة أو حلها، أما تلك الوثائق التي يمكن تهميشها وسهولة الحصول عليها فلا تعرض، (الملاحق يجب أن ترقم حسب ورودها في المذكرة، ولا بد من الإشارة إلى عنوان الملحق ومصدره).

14- فهرس المحتويات[2]:

ذكر الفصول، المباحث، الطالب والفروع؛ وذكر ترقيم الصفحات المقابلة لها. وقد يسبق بفهارس أخرى مثل: (فهرس الآيات، الأحاديث، الأعلام، النصوص المترجمة، شرح المصطلحات...).

أمثلة:

- فهرسة الآيات:

الآية:	رقم الآية:	السورة:	الصفحة:

- فهرسة والأحاديث:

الحديث:	الراوي:	المخرج:	الصفحة:

[1]- إبراهيم بختي، **الندوة الأولى حول كيفية تحرير مذكرة التخرج وفق طريقة ال IMRAD** ، مرجع سبق ذكره، ص10. ينظر أيضًا: إبراهيم بختي، **الدليل المنهجي في إعداد وتنظيم البحوث العلمية**، مرجع سبق ذكره، ص17.

[2]- إبراهيم بختي، **الندوة الأولى حول كيفية تحرير مذكرة التخرج وفق طريقة ال IMRAD** ، مرجع سبق ذكره، ص10. ينظر أيضًا: إبراهيم بختي، **الدليل المنهجي في إعداد وتنظيم البحوث العلمية**، مرجع سبق ذكره، ص17.

- فهرسة الأعلام:

اسم العلم:	الصفحات:

- فهرسة النصوص المترجمة:

النص الأصلي:	رقمه:	الصفحة:

- فهرسة شرح المصطلحات:

المصطلح:	شرحه:

15- ورقة بيضاء: لا يسجل بها أي شيء.

16- الغلاف الخارجي: سميك ودون أية كتابة[1].

17- خلاصة:

نستنتج مما سبق عرضه خلال هذا الدرس أن معرفة الطالب الباحث بفنيات العرض الخاصة بإخراج مذكرته، أو رسالته، أو أطروحته لا تقل أهمية عن معرفته بما سبقت الإشارة إليه بخصوص إنجاز بحثه وتقديم بشكل مقبول منهجيًا ومعرفيًا، أو مقبول من حيث الشكل والمضمون. وتلزم هذه المعرفة إطلاع الطالب الباحث عن ما يجب معرفته بخصوص تقنيات تنظيم بحثه لإخراجه في شكله النهائي مقبول لتقديم أمام لجنة المناقشة، ولوضعه كبحث أكاديمي في الرفوف الخاصة به في المكتبات.

[1]- إبراهيم بختي، **الدليل المنهجي في إعداد وتنظيم البحوث العلمية**، مرجع سبق ذكره، ص17.

- محاورها:

2- تمهيد
3- تعريف البحث الفلسفي(المفهوم العام، والمفهوم الخاص).
4- أنواع البحث الفلسفي:
   3-1- الإبداعات الفلسفية.
   3-2- الحديث عن الإبداعات الفلسفية.
   3-3- طبيعة البحث الفلسفي.
5- بناء البحث الفلسفي:
   4-1- ضبط المشكل.
   4-2- ضبط الموقف.
   4-3- إثبات الأطروحة.
6- ابتكار الخطاب الفلسفي:
   5-1- الشروط المعرفية.
   5-2- الشروط المنهجية.
7- هيكل الخطاب الفلسفي:
   6-1- التعريف بالبحث.
   6-2- تبويب البحث.
   6-3- استخلاص نتائج البحث.
8- لواحق الخطاب الفلسفي: (القوائم، والفهارس).
9- خلاصة.

18- تمهيد:

إذا عرفنا إن البحوث تختلف باختلاف مفاهيمها ومناهجها ومعارفها، فإنه يجب علينا معرفة طبيعة كل بحث وما تقتضيه من شروط معرفية ومنهجية لتقديمه في شكل أكاديمي يتماشى وطبيعته الخاصة، من هذا المنطلق وجب أن نتسأل عن طبيعة البحث الفلسفي، وما يميزه عن طبيعة البحوث الأخرى في ميدان دراسته.

- إذن ما تعريفنا للبحث الفلسفي؟ وماهي أنواعه؟ بما تختلف طبيعة البحث الفلسفي عن طبيعة البحوث الأخرى؟ وإن كانت هناك شروط لإبداع الخطاب الفلسفي فما هي؟ وهل هناك هيكل ولواحق خاصة بعرضه؟

2- تعريف البحث الفلسفي:

يعتبر الخطاب الفلسفي بشكل حديث عن ماهيات الأشياء أو عن عللها من أجل معرفة حقائق الأشياء ومعرفة مصدرها. لأنه في جوهره خطاب معرفي سواء أكان موضوعه النظر أو العمل. زلا يمكن أن يكون هناك حديث فلسفي دون أن يكون حديثًا عن معرفة حقائق الأشياء وعن معرفة عللها قط[1].

أما بشكل خاص فالخطاب الفلسفي عبارة عن مشروع له غاية يقدمه الباحث للقارئ. يتمثل هذا المشروع في الأطروحة التي يريد صاحبه الدفاع عنها، وله خطة يتصورها الباحث، وله ظروف تكتنفه، من شأنها أن تيسره، أو تعسره[2].

كما أن «البحث الفلسفي حوار يراد به الإقناع. لكن هذا الإقناع لا تمس الحاجة إليه إلا عند التردد بين موقفين من أمر مشكل يصح عقلًا التردد في معرفة الوسائل التي يرفع بها الإشكال»[3]. فيكون البحث الفلسفي في الجملة قولًا في قول بواسطة قول أي يجب دائمًا أن يكون موفقًا من مشكلة بواسطة استدلال.

ويكون عرض الأطروحة: ببسط الإشكالية التي تكون قد استحثت الباحث على البحث، وبيان وجه الإشكال فيها حسبما يكون دفعه بإظهار ما خفي على الباحثين قبله، أو بتوضيح ما تركه غيره غامضًا، أو بتصحيح ما أخطأ فيه من سبقه[4].

- فإن كانت أطروحته متمثلة في السبق إلى الكشف عما لم يكن معروفًا قبله، بسط القول في بيان الحاجة إلى معرفته وفي إظهارها الأثر الحسن الذي ستتركه هذه المعرفة الجديدة في تنمية المعرفة به، وتتمثل الإشكالية عندئذ في المقابلة بين الوضع المعرفي السابق والمتعلق بموضوع البحث، وعجز هذا الوضع عن توضيح جميع معطيات هذا الموضوع، كما تتجلى للباحثين فيه.

- وإذا كانت الأطروحة متمثلة في شرح ما تركه غيره غامضًا بسط القول في بيان الحاجة إلى شرحه، وفي توسيع معرفتهم به، وتتمثل الإشكالية عندئذ في المقابلة بين مساوئ إبقاء ما تركه الغير غامضًا مع

---

[1]- محمود يعقوبي، **أصول الخطاب الفلسفي**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2009، ص25.

[2]- المرجع نفسه، ص157.

[3]- المرجع نفسه، ص79.

[4]- المرجع نفسه، ص157.

احتمال الخطأ في فهمه ألبتة، ومحاسن إزالة هذا الغموض مع احتمال الإصابة في الفهم أو إدراك حقيقته.

- وإن كانت الأطروحة متمثلة في تصحيح خطأ وقع فيه باحث سابق، عرض صاحبها مخاطر هذا الخطأ على المعرفة والآثار الحسنة التي تترتب على تصحيحه. وتتمثل الإشكالية عندئذ في المقابلة بين مساوئ المعرفة الجامدة ومحاسن المعرفة المتطورة[1].

3- أنواع البحث الفلسفي:

يرى محمود يعقوبي إن استقراء البحوث الفلسفية في الآونة الراهنة يطلعنا على ثلاثة أنواع لا غير هي:

3-1- الإبداعات الفلسفية:

والمراد بالإبداعات الفلسفية جميع البحوث التي تقدم لنا عن حقائق الأشياء تصورات جديدة أصيلة، وعن الوقائع تفسيرات جديدة[2].

3-2- الحديث عن الإبداعات الفلسفية:

والمراد به جميع البحوث التي تتحدث عن إبداعات فلسفية أيًا كان الغرض منها: إثبات وجود هذا الإبداع، أو سبق صاحبه على غيره، أو أفضليته على غيره الشبيه به[3].

3-3- طبيعة البحث الفلسفي:

وسواء أكان البحث الفلسفي إبداعًا أو حديث عن إبداع، فهو في الحالين حديث عن حقائق عقلية. إذ الباحث المبدع في الفلسفة هو الذي يضيف إلى تصوراتنا تصورًا، أو تصورات أخرى تعرفنا بالعناصر التي يتكون منها عالم المعقولات لدينا، أو يضيف إلى جملة التفسيرات التي نفسر بها وجود هذه التصورات لدينا، تفسيرًا أو تفسيرات أخرى تعرفنا بالأسباب التي ولدت لدينا عالم المعقولات هذا، أو تحل محل تفسيرات أخرى زائفة ولدتها فيه النظرة الفلسفية[4].

أما بلغة أبسط تشرح ما قاله أستاذنا محمد يعقوبي نعود لما قاله تلميذه الباحث محمد شطوطي (1950- م) حيث صنف البحوث العلمية إلى ثلاثة أصناف[5]:

---

[1]- المرجع السابق، ص157.

[2]- المرجع نفسه، ص33.

[3]- المرجع نفسه، ص33.

[4]- المرجع نفسه، ص34.

[5]- محمد شطوطي، **منهجية البحث، مذكرة تخرج، ماجستير، دكتوراه**، دار مدني، الجزائر، 2003، ص (12،13).

- **الإبداع:** وهو عمل يقوم الطالب (الباحث)عن تجربة شخصية، وموقف مميز لا يقلد فيه أحد، فهو عمل جديد يستمد قوته من فكر الباحث، وتجاربه، وأفكاره، وملاحظاته...

- **الشرح:** هو عمل يقوم به الباحث من أجل شرح ما قيل في موضوع ما من موضوعات تخصصه، متبعًا منهجًا علميًا للوصول إلى شروح لا تفتقر إلى شروح أخرى إضافية. وأن لا يخرج عن ما قاله صاحب الرأي سواء أكان كتابًا، أو مخطوطًا، ودور الباحث هنا هو هذا الجهد الذي يقدمه لشرح آراء صاحب المكتوب مستخدمًا كل الأدوات والوسائل لبلوغ الشرح الكامل والوافي للموضوع.

- **التصحيح:** هناك بحوث ينكب الباحث عليها بالدراسة، والبحث، والتحليل غايته في ذلك الوصول إلى تصحيح ما قيل في الموضوع بالحجة والدليل مبيناً صورة الخطأ ليصححه بعد ذلك.

4- بناء البحث الفلسفي:

يقوم أي بحث فلسفي في بناءه على خطوات ثلاثة أساسية وهي:

4-1- ضبط المشكل: إن الذي لا يعرف عما يبحث يمكنه أن يجد أي شيء، ويمكنه أن لا يجد أي شيء. لأن نطاق البحث إنما يتحدد لدى الباحث بمعرفة مطلوبه. إن ضبط المشكلة هو في حقيقة الأمر اكتشاف لها. ولا يعد اكتشافًا إلا العمل الذي يجلو أمرًا خفيًا ويظهره للناس. ومن هنا يتبين أن قيمة البحث مرهونة بقيمة المشكلة التي يعالجها. وقيمة المشكلة الفلسفية تتمثل في مدى خصبها الإشكالي. أي في عدد المسائل الفلسفية الأخرى التي تتأثر بها سلبًا أو إيجابًا، وفي مدى ارتباطها بالبحث عن حقائق الأشياء أو عللها[1].

4-2- ضبط الموقف: وهو يمثل في الأطروحة التي يريد الباحث الدفاع عنها. وهي في الغالب متضمنة في المشكلة المحكمة الصياغة. إذ هي تمثل أحد طرفي العناد فيها. ولولا استشفاف الأطروحة من خلال المشكلة لتعذر البحث. لانعدام المخرج الذي يحرك الباحث إليه. وبهذا يكون للموقف من المشكلة تأثير مباشر على صياغتها وتحديدها[2].

4-3- إثبات الأطروحة: أيًا كانت أهمية ضبط المشكلة، فإن إثبات الأطروحة يبقى هو عمدة البحث، ولا يمكن أن تخرج الأطروحة عن أحد أمرين: فهي إما ضبط تصور من التصورات الحقيقي، وإما تبرير تصديق من التصديقات وتعليله[3]. ويكون ضبط التصور إما بإبداع تحديده ، وإما بإعادة النظر في تحديد

[1]- محمود يعقوبي، **أصول الخطاب الفلسفي**، مرجع سبق ذكره، ص79.

[2]- المرجع نفسه، ص82.

[3]- المرجع نفسه، ص84.

سابق له، وفي المجالين يتم الضبط بتحليل مفهوم الشيء إلى صفاته الذاتية للإبقاء على تتقوم منه حقيقته، ولاستبعاد الصفات العارضة.

كما يكون تبرير التصديق إما بإبداع تعليل أمر من الأمور وإما بإعادة النظر في تعليل سابق لأحد الأمور. وفي الحالين يتم التعليل بإثبات وجود الشيء عند وجود شيء آخر، وغيابه عند غياب هذا الشيء للإبقاء على العلة الحقيقية، واستبعاد كل ما لا تأثير له في وجود الشيء[1].

5- ابتكار الخطاب الفلسفي:

إذا كان الخطاب الفلسفي يتولد عند مواجهة مشكلة، فإن وجود المشكلة شرط ضروري لانبعاث الحاجة إلى الخطاب الفلسفي ومن هنا يمكن التساؤل إن كانت هناك شرط لابتكار الخطاب الفلسفي؟

5-1- الشروط المعرفية لابتكار الخطاب الفلسفي:

من بين الشروط المعرفية التي ينبغي توفيرها من طرف الباحث لتحقيق هذا الابتكار ما يلي:

- **الاطلاع على جميع ميادين الفلسفة:** اطلاعًا يستطيع به الباحث أن يعرف حدود كل ميدان من جهة، والأساس المشترك الذي تتميز به عما سواها من الميادين المعرفية الأخرى التي يرتادها العقل البشري جهة أخرى. وليس المراد بسعة الاطلاع وعمقه، ان يكون للباحث إلمام كبير بالمسائل الفلسفية فحسب، بل أن يكتسب منها القدرة على التصرف فيما يطلع عليه، فتتكون لديه الفاعلية الفلسفية التي تحل محل الانفعالية الفلسفية[2].

- **عدم الإفراط في التخصص:** يمكن القول إن الروح الفلسفية ترفض التخصص، لأن من طبيعة النظر الفلسفي أن يكون شاملًا لجميع المعارف التي هي في متناول العقل البشري. ولهذا ينبغي للباحث في الفلسفة أن يحصر نشاطه الفلسفي في مجال محدد من المجالات الفلسفية، بعد اجتياز مرحلة الاطلاع الشامل على هذه المجالات[3].

- **الاستعداد لتقبل الجديد ولتصحيح الرأي في التصورات والتصديقات إن ظهر فسادها:** ويتمثل هذا الاستعداد لتقبل الجديد في الفلسفة، في الجرأة على الاطلاع على آراء الآخرين، وفي التخلص من الأحكام المسبقة على المذاهب الفلسفية، وعلى أصحابها، وفي النقد الذاتي، قبل الانتقال لنقد الآخرين.

---

[1]- محمود يعقوبي، **أصول الخطاب الفلسفي**، مرجع سبق ذكره، ص84.

[2]- المرجع نفسه، ص104.

[3]- المرجع نفسه، ص105.

ويمكن أن نستدل برأي الغزالي القائل في معناه إن من لم يشك لم يطلب الجديد، وإن من لم يطلب الجديد بقي على التقليد في التصورات والتصديقات، فلم يبدع خطاباً فلسفياً[1].

- **الاستقلال بالرأي والتحرر من السلطة العلمية التي يمارسها الفلاسفة الكبار:** الذين كثيراً ما تسيطر آراؤهم على المجالات الفكرية لدى جيل بأكمله، وأحياناً عدة أجيال، وأحيان أخرى لدى أمم مختلفة[2].

- **تنمية روح الاجتهاد:** أي بذل قصارى الجهد في السعي لمعرفة الحقائق، وعدم التساهل في التعامل مع المعاني الفلسفية، والإلحاح في البحث والتحقيق من أجل الوصول إلى حقيقة المطلوب إن كان تصوراً، وإلى علته إن كان تصديقاً[3].

5-2- الشروط المنهجية لابتكار الخطاب الفلسفي:

مما لاشك فيه أنه لا يكفي لابتكار الخطاب الفلسفي، أن تتوفر الشروط المعرفية، بل ينبغي توظيف الكفاءة العقلية وإحسان استعمالها، من أجل الحصول على أفضل النتائج. حيث قدم لنا الباحث محمود يعقوبي جملة من النصائح في هذا السياق هي كتالي[4]:

- التعود على تسجيل الأفكار عند عروضها أثناء التأمل أو القراءة، تسجيلاً مرتباً بحسب الموضوعات، أو بحسب القائلين، وبحسب علاقتها بالموضوع المطروق دائماً.

- التدريب على طرح المشاكل هو في حقيقة الأمر إبداع لها. ويكون ذلك بالتساؤل عن حقائق الأشياء وعن عللها، وباستعراض جميع الاحتمالات الصالحة للتعبير عن الماهية أو لتفسير أمر من الأمور وتبدو المشكلة الفلسفية من أصعب المشكلات التي ينبغي على الباحث طرحها لكون البحث عنها يكون خارج نطاق المعارف العامة وخارج نطاق المعارف العلمية.

- تحليل الألفاظ والتراكيب تحليلاً لغوياً وفلسفياً ومنطقياً، من أجل اكتشاف المعنى، واكتشاف نوعه، واكتشاف نسبته إلى غيره. وعلى العموم يكون التحليل الفلسفي بتحويل المشكل العام إلى مشاكل جزئية أبسط، معالمها واضحة، وعلاقاتها المنطقية دقيقة.

- الإحاطة بجميع جوانب المشكلة لمعرفة جميع المعطيات اللازمة لمعالجتها وترتيب هذه الجوانب بحسب ترابطها المنطقي الطي يكشف عن بنية المشكلة.

- تنمية روح المرونة الفكرية والاستعداد لتغيير الرأي في التصورات أو التصديقات عندما يقوم الدليل على ذلك. لأن كل ما لا دليل عليه لا محل له في البحث الفلسفي. كما أن الاقتصار على الرؤية من

---

[1]- المرجع السابق، ص(106،107).

[2]- محمود يعقوبي، **أصول الخطاب الفلسفي**، مرجع سبق ذكره، ص107.

[3]- المرجع نفسه، ص109.

[4]- المرجع نفسه، ص(110-113).

زاوية واحدة، واتباع العادات الفكرية الراسخة، من شأنهما أن يتحولا لدى الباحث غير المرن إلى مقياسين للتميز بين الخطأ والصواب والحق والباطل.

6- هيكل الخطاب الفلسفي:

يتكون أي خطاب فلسفي من خطوات ثلاثة هي: (التعريف بالبحث - تبويب البحث- استخلاص نتائج البحث).

6-1- التعريف بالبحث[1]: يكون من خلال عرض الأطروحة حيث يكون ذلك ببسط الإشكالية التي تكون قد استحثت الباحث على البحث، وببيان وجه الإشكال فيها حسبما يكون رفعه بإظهار ما خفي على الباحثين قبله، أو بتوضيح ما تركه غيره غامضًا، أو بتصحيح ما أخطأ فيه من سبقه.

فإن كانت الأطروحة ممثلة في السبق إلى الكشف عما لم يكن معروفًا قبله، بسط القول في بيان الحاجة إلى معرفته وفي إظهار الأثر الحسن الذي تتركه هذه المعرفة الجديدة في تنمية المعرفة به. وتتمثل الإشكالية عندئذ في المقابلة بين الوضع المعرفي السابق والمتعلق بموضوع البحث، وعجز الوضع عن توضيح جميع معطيات هذا الموضوع، كما تتجلى للباحثين فيه.

وإن كانت أطروحته متمثلة في شرح ما تركه غيره غامضًا بسط القول في بيان الحاجة إلى شرحه، وفي توقع استفادة الناس من هذا الشرح الذي يزيل غموضه، ويجعله في متناولهم، وفي توسيع معرفتهم، وتتمثل الإشكالية عندئذ في المقابلة بين مساوئ إبقاء ما تركه الغير غامضًا مع احتمال الخطأ في فهمه ألبتة، ومحاسن إزالة هذا الغموض مع احتمال الإصابة في الفهم أو إدراك حقيقته.

وإن كانت الأطروحة ممثلة في تصحيح خطأ وقع فيه باحث سابق عرض صاحبها مخاطر هذا الخطأ على المعرفة، والآثار الحسنة التي تترتب على تصحيحه، وتتمثل الإشكالية عندئذ في المقابلة بين مساوئ المعرفة الجامدة ومحاسن المعرفة المتطورة.

ويكون **بيان الخطة المتبعة في البحث** بذكر مختلف مفاصله التي يتحرك بواسطتها حركة وظيفية محكمة، توصل إلى إثبات الأطروحة من أيسر السبل وأقومها[2]:

فإن موضوع الأطروحة هو الكشف عن تصور جديد أو تصديق جديد قسم الباحث عمله إلى قسمين كبيرين: أولهما يبن فيه فساد التصور السابق أو التصديق السابق، والآخر يعرض فيه البديل التصوري أو التصديقي.

---

[1]- محمود يعقوبي، **أصول الخطاب الفلسفي**، مرجع سبق ذكره، ص157.

[2]- المرجع نفسه، ص(157، 158).

وإن كان موضوعها، هو شرح أمر غامض، جعل جملة بحثه قسمين كبيرين أيضًا، أولهما يبين فيه غموض التصور السابق، أو التصديق السابق، والآخر يعرض فيه حقيقة التصور أو حقيقة التصديق.

وإن كان موضوعها تصحيح خطأ وقع فيه غيره، جعل جملة بحثه قسمين كبيرين، أولهما يخصصه لعرض الخطأ التصوري أو التصديقي، والآخر لتصحيحهما.

فهذه الأقسام الكبرى من الخطة هي التي ينبغي للباحث أن يعرّف بها القارئ، لكي يتمكن هذا القارئ من تكوين رؤية عامة عن الأطروحة ابتداءً من مقدمة البحث.

وتكون الإشارة إلى الظروف التي تم فيها البحث بذكر الجهود التي بذلها الباحث في فهم المشاكل التي واجهته، وفي التوصل إلى حلها، وفي العثور على الوسائل التي يكون قد استعان بها على تحصيل الفهم وعلى الاهتداء إلى الحل[1]:

- فيذكر الصعوبات التي كانت تكتنف موضوع البحث والتي جعلت فهمه عسيرًا على الباحثين فاستلزم ذل منه مزيدًا من بذل الجهد.

- ويشير إلى الجهود التي بذلها من أجل التحرر من ربقة الرؤية القديمة في تصور الموضوع او في تفسيره، ومن أجل وضع تصور آخر أو تفسير آخر.

- ويتحدث عن الذين كان لهم دخل في انجاز البحث بالإرشاد والتوجيه في استعمال المصادر والمراجع، أو في هيكلة البث نفسه.

6-2- تبويب البحث[2]: هو عرضه مقسمًا إلى أقسام تحمل عناوين تعبر عن مضمون كل قسم، بحيث تكون علاقة كل قسم بما قبله، وبما بعده، بحسب الوظيفة التي يقوم بها البحث. ولكي يكون التبويب حسنًا فإنه ينبغي لصاحبه أن يراعي الأمور التالية:

- **التقسيم الأصلي:** ويكون أساسه الخطوات الكبرى للبحث كما تحددها خطة البحث: إذ الأطروحة يريد صاحبها دائمًا أن يثبت أمرًا من الأمور بالسلب أو الإيجاب. فيكون صلب بحثه دائمًا عبارة عن فلقتين، بأيهما بدأ فإنه يجب عليه أن يثني بالأخرى، فيكون لصلب البحث قسمان كبيران.

- **التقسيم الفرعي:** ويكون أساسه الخطوات المتمايزة داخل أحد القسمين الكبيرين. وينبغي للباحث أن يعتمد في هذا القسم على تمايز الحركات المنطقية التي يقتضيها تمايز كل قسم. فيكون للقسم عدد من الأبواب ذات العناوين المتمايزة، يناسب عدد المقدمات التي يستعملها للوصول إلى النتيجة المطلوبة في كل قسم من الأقسام الكبرى.

---

[1]- محمود يعقوبي، **أصول الخطاب الفلسفي**، مرجع سبق ذكره، ص (157،158).

[2]- المرجع نفسه ، ص159.

- وإذا كان صلب البحث يتألف دائمًا من قسمين كبيرين يمكن أن يتفرع كل واحد منها إلى عدة أبواب بحسب مقتضيات البحث، فإن التعريف به يجب أن يتم في مقدمة البحث، على النحو الذي سبقت الإشارة إليه قبل هذا.

6-3- استخلاص نتائج البحث:

يجب أن تستخلص نتائج البحث في نهايته. وذلك بإفرادها بقسم من البحث لا يكون عبارة عن مجرد اختصار لمراحل البحث: بل يكون تعبيرًا عن الأطروحة التي تخرج عندئذ خروج النتيجة من مقدمتيها. وبهذا الاعتبار تكون خلاصة البحث جزءًا منطقيًا من أجزاء البحث، لا يوجد بمادته فيما تقدمه من الأجزاء، بل يوجد في صورته فقط. من حيث هو لازم منها.

ولذلك يجب الاهتمام بصياغة النتيجة صياغة منطقية، تعبر عن لزومها من المقدمات التي سبق عرضها في صلب البحث بالتركيز على ما يلي[1]:

- يجب أن يظهر لزومها مما تقدم، ظهورًا صحيحًا وصريحًا باستعمال العبارات المناسبة الدالة على ذلك.
- يجب أن تعبر الخلاصة عن الأطروحة التي يدافع عنها الباحث تصورًا كانت أو تصديقًا، وأن تقتصر على ذلك.
- يجب أن تكون مناسبة كمًا وكيفًا لا يعيبها الإيجاز المخل، ولا الإطناب الممل، بل يجي أن تؤدي وظيفتها في البحث، بأن تستوعب الأطروحة كلها، وبأن لا تشتمل حرفيًا على ما سبق إيراده في مفصل من مفاصل البحث. ولا نجانب الصواب عندما نقول إن الخلاصة هي بحث في البحث. لأنها نظر منطقي فيه، يتولد منه في الذهن إدراك لزوم رأي نهائي من جملة آراء أعدت له دون أن تحتوي عليه، وتسبقه دون أن تحل محله او تغني عنه.

7- لواحق الخطاب الفلسفي:

إذا كان البحث الفلسفي في جوهر خطاب يوجهه باحث في الفلسفة إلى باحث آخر فيها، فهو يريد، ويراد منه أن يكون على هيئة تكون قد شاركت في صنعها البحوث السابق، وتصلح لأن تشارك هي بدورها في صنع البحوث اللاحقة[2].

---

[1]- محمود يعقوبي، **أصول الخطاب الفلسفي**، مرجع سبق ذكره، ص159.

[2]- المرجع نفسه، ص163.

كما يجب على الباحث أن يذكر في نهاية بحثه أهم لواحق البحث الفلسفي، المتمثلة في: المصادر والمراجع التي اعتمدها، وأسماء المفكرين الذين تعامل معهم في بحثه، والمعاني الأساسية التي انبنى عليها البحث، بالإضافة إلى فهرس الموضوعات التي انقسم إليها البحث[1]:

- **قائمة المصادر:** وينبغي ترتيبها ترتيب حروف الهجاء بحسب أسماء المؤلفين مع ذكر ترتيب الطبعة، وتاريخها، ومكانها، والمترجم إن كان المصدر مترجمًا من لغة أخرى. ويجب الاقتصار على المصادر التي استعملت في البحث بالفعل.

- **قائمة المراجع:** التي يجب فصلها عن قائمة المصادر، والتي يجب ترتيبها ترتيب حروف الهجاء بحسب أسماء المؤلفين مع ذكر المترجم إن كان المرجع مترجمًا، وذكر ترتيب الطبعة وتاريخها ومكانها. ويجب الاقتصار هنا أيضًا على المراجع التي يكون الباحث قد استعملها في بحثه بالفعل.

- **فهرس الأعلام:** وهو جميع الأشخاص الذين ورد ذكرهم في البحث، وينبغي ترتيب أسمائهم ترتيب حروف الهجاء، بحسب اسم الشهرة مع ذكر رقم الصفحة التي وردفيها ذكر الاسم العلم.

- **فهرس المعاني:** والمراد بها المعاني الأساسية التي يكون البحث قد دار حولها وانبنت مسائله عليها. ويجب ترتيبها بحسب ترتيب الألفاظ في لمعاجم مع ذكر رقم الصفحات التي وردت فيها في البحث.

- **قائمة المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:** وينبغي وضعها، متى اعتمد البحث على مصادر غير اللغة العربية. فيلتزم الباحث في وضعها بالطريقة العامة في وضع القوائم والفهارس، على أساس الترتيب الأبجدي باللغة الأجنبية المعينة.

- **فهرس الموضوعات:** وينبغي الاقتصار فيه على ذكر الأقسام وعلى ذكر أبوابها او فصولها مرتبة حسب ترتيبها في البحث. مع ذكر الصفحة التي يبدأ فيها القسم أو الباب أو الفصل.

8- خلاصة:

نستنتج مما سبق إن معرفة الطالب الباحث بخصوصيات طبيعة البحث الفلسفي يجعل يمتلك القدرة الكافية على التعريف بحثه من حيث نوع تصنيف، والقسمان الكبيران اللذان يمثلان صلب البحث وغايته سواء أكان موضوع أطروحته: (شرح أمر غامض، أو الكشف عن تصور جديد أو تصديق جديد، أو كان موضوعها تصحيح خطأ وقع فيه غيره). فهذه هي الأقسام الكبرى من الخطة هي التي ينبغي للباحث أن يعرّف بها القارئ، لكي يتمكن هذا القارئ من تكوين رؤية عامة عن الأطروحة ابتداءً من مقدمة البحث.

[1]- المرجع السابق، ص(163،164).

هذا مع الإشارة إلى الظروف التي تم فيها البحث بذكر الجهود التي بذلها الباحث في فهم المشاكل التي واجهته، وفي التوصل إلى حلها، وفي العثور على الوسائل التي يكون قد استعان بها على تحصيل الفهم وعلى الاهتداء إلى الحل.

- محاورها:

1- تمهيد
2- تعريف إشكالية أو مشكلة البحث.
3- أهمية اختيار وتحديد مشكلة البحث.
4- معايير صياغة وتحديد مشكلة البحث.
5- مترتبات عن تحديد مشكلة البحث.
6- مصادر يستخلص منها الباحث إشكالية البحث.
7- خطوات واعتبارات يجب مراعاتها عند اختيار مشكلة البحث وتحديدها.
8- خلاصة.

1- تمهيد:

إن أولى الخطوات عند إعداد البحث هي اختيار موضوعه، وهي مهمة تتفاوت صعوبتها بتفاوت قدرات الباحثين وإمكانيتهم وظروف كل باحث، فغالبًا ما يكون اختيار وتحديد مشكلة البحث من أهم الصعوبات التي يواجهها الباحث.

ونظرًا لأن المشكلة هي التي تحدد الخطوات التالية فينبغي على الباحث أن يحدد المشكلة بصورة دقيقة ويصيغها بشكل واض، فإذا لم تكن مشكلة البحث محددة بوضوح؛ فإن الباحث لا يمكن أن يتقدم في بحثة. وصياغة مشكلة البحث تتضمن وصفًا لخلفية هذه المشكلة وشرحًا منطقيًا لأهميتها والحاجة إليها سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية. لذا سنحاول من خلال هذا الدرس الإجابة عن جملة من التساؤلات نلخصها كالآتي:

- ما تعريفنا لمشكلة البحث؟ وإين تكمن أهمية اختيارها وتحديدها؟ ماهي المعايير والاعتبارات الواجب مراعاتها عند اختيار مشكلة البحث وتحديدها؟ وما هي أهم المترتبات الناجمة عن ذلك؟ وما هي المصادر التي يستخلص منها الباحث إشكالية بحثه؟

2- تعريف إشكالية أو مشكلة البحث:

تعتبر المشكلة بوجه عام: سؤال مطروح يتطلب حلًا، وبوجه خاص: مسألة عملية أو نظرية لا يوجد لها مباشرة حل مطابق. يقول الجرجاني في التعريفات: « المشكل ما لا ينال المراد منه إلا بتأمل بعد الطلب»[1].

كما تعرف المشكلة بأنها سؤال بحاجة إلى توضيح أو إجابة، أو موقف غامض يحتاج إلى تفسير وبدون وجود مشكلة لا يكون هناك مبرر للباحث لمعالجة شيء. فالمشكلة هي نقطة البداية لتحرك الباحث وللحاجة لبحثه. وهي محور لعملياته البحثية حتى النهاية. ولهذا يراعي في مشكلة البحث:

- أن تكون واضحة تعبر مباشرة عن العوامل المؤثرة.
- أن تكون مختصرة نسبيًا ومدونة في موقع مناسب في خطة أو تقرير البحث[2].

وهناك من عرف مشكلة البحث بأنها عبارة عن موضوع يحيط به الغموض، وإنها ظاهرة تحتاج إلى تفسير، وبأنها قضية موضع خلاف، كما أنها موضوع يتحدى تفكير الباحث ويتطلب إزالة الغموض وإبراز الحقائق[3].

ومن هنا ينبغي أن يطرح الباحث في بحثه سؤالًا كبيرًا يحتاج إلى إجابة أو حل، وهذا الحل لم يقدمه بشكل مباشر حتى الآن باحث آخر. ويبين الباحث معالم المشكلة، وحدودها، الأسباب التي أدت إليها، وطبيعة الظروف التي نشأت فيها وتطورها التاريخي إن كان لها مثل هذا البعد.

وإذا كانت المشكلة مركبة، يقوم الباحث بتحليلها وردها إلى عدة مشكلات بسيطة، تمثل كل مشكلة منها مشكلة فرعية يساهم حلها في حل جزء من المشكلة الرئيسية[4].

3- أهمية اختيار وتحديد إشكالية البحث:

من المعروف أن العديد من البحوث والدراسات العلمية تفشل بشكل كبير لإخفاقها في تحديد مشكلة البحث تحديدًا واضحًا، يتم من خلاله تعريف الأسباب التي أدت للمشكلة من جهة والأبعاد المكونة للمشكلة نفسها من جهة أخرى. وتجدر الإشارة هنا إلى أن عملية تحديد المشكلة ليست عملية سهلة على الإطلاق وتحتاج إلى معرفة وجهد كبير من البحث[5].

---

[1]- محمد عثمان الخشت، **فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية**، مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع، دط، الرياض، 1990، ص16.

[2]- ربحي مصطفى عليان، **البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته**، بين الأفكار الدولية، دط، الأردن، 2001، ص69.

[3]- محي محمد مسعد، **كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات**، المكتب العربي الحديث، ط2، الإسكندرية، 2000، ص24.

[4]- محمد عثمان الخشت، **فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية**، مرجع سبق ذكره، ص16.

[5]- ربحي مصطفى عليان، **البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته**، مرجع سبق ذكره، ص69.

يعتبر اختيار مشكلة البحث من أهم مراحل تصميم البحوث العلمية، وتأتي تلك المرحلة في أنها تؤثر تأثيرًا كبيرًا على جميع إجراءات البحث وخطواته، فهي التي تحدد للباحث نوع الدراسة وطبيعة المناهج ونوع الأدوات المستخدمة والبيانات التي يجب الحصول عليها.

وعمومًا فإن مشكلة أي بحث علمي ما هي في الواقع إلا سؤال لا توجد إجابة عليه في ذهن الباحث[1].

وإن البحث الذي يخلو من إشكالية محددة، هو بحث غير جدير بصفة العلمية، فنقطة الارتكاز الأساسية التي يدور حولها أي بحث علمي هي "مشكلة" محددة تتطلب حلاً[2].

يقول دارون: «إن تحديد المشكلات البحثية أصعب من إيجاد الحلول لها»[3]. ولهذا وضوح الفلسفة ووضوح الأهداف، وتوفر الإمكانيات، ورغبة الباحث واهتماماته، وتحفيز المجتمع للبحاث يذلل المشاكل البحثية، ويحقق نجاحًا علميًا رائعًا.

فبعد الشعور والاحساس بمشكلة البحث ينتقل الباحث خطوة بتحديدها، وتحديد مشكلة البحث- أو ما يسميها الباحثون أحيانًا بموضوع الدراسة- بشكل واضح ودقيق. ولأن تحديد مشكلة البحث هو البداية البحثية الحقيقية، وعليه تترتب جودة وأهمية واستفاء المعلومات التي سيجمعها الباحث ومنها سيتوصل إلى نتائج دراسته التي تتأثر أهميتها بذلك، وهذا يتطلب منه دراسة واعية وافية لجميع جوانبها ومن مصادر مختلفة، علمًا أن تحديدي مشكلة البحث بشكل واضح ودقيق على الرغم من أهمية ذلك قد لا يكون ممكنًا في بعض الأحيان، فقد يبدأ الباحث دراسته وليس في ذهنه سوى فكرة عامة أو شعور غامض بوجود مشكلة ما تستحق البحث والاستقصاء وبالتالي فإنه لا حرج من إعادة صياغة المشكلة بتقدم سير البحث ومرور الزمن، ولكن هذا غالبًا ما يكلف وقتًا وجهدًا، وإذا كانت مشكلة البحث مركبة فعلى الباحث أن يقوم بتحليلها وردها إلى عدة مشكلات بسيطة تمثل كل منها مشكلة فرعية يساهم حلها في حل جزء من المشكلة الرئيسية[4].

إن تحديد مشكلة البحث يعادل نصف البحث، وتحديد المشكلة من شأنه أن يوفر على الباحث الكثير من الجهد والوقت ويمكن اتباع القواعد التالية عند تحديد المشكلة بشكل نهائي:

- كن واثقًا من أن الموضوع الذي اخترته ليس غامضًا أو عامًا بدرجة كبيرة.

---

[1]- محي محمد مسعد، **كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات**، مرجع سبق ذكره، ص24.

[2]- محمد عثمان الخشت، **فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية**، مرجع سبق ذكره، ص16.

[3]- عقيل حسين عقيل، **فلسفة مناهج البحث العلمي**، مكتبة مدبولي، ط1، القاهرة، 1999، ص (30-31).

[4]- عبد الرحمن بن عبد الله الواصل، **البحث العلمي خطواته ومراحله، أساليبه ومناهجه، أدواته ووسائله، أصول كتابته**، وزارة المعارف، دط، المملكة العربية السعودية، 1999، ص14.

- يمكن أن تجعل مشكلة البحث أكثر وضوحًا، إذا قمت بصياغتها على هيئة سؤال يحتاج إلى إجابة محددة.
- ضع حدود المشكلة مع جميع الجوانب والعوامل التي سوف لا يتضمنها البحث أو الدراسة.
- عرف المصطلحات التي يجب استخدامها في دراستك وذلك في حالة احتمال وجود لبس او سوء فهم أو تفسير متباين لبعض المصطلحات، وهذا التعريف لا يفيد القارئ فقط بل هو أساسي للبحث أيضًا، لأنه جزء من تحديد مشكلة البحث ذاتها[1].

وإذا كنا نؤكد على أهمية تحديد المشكلة وصياغتها بوضوح فهذا حتى لا تكون واسعة ومتعددة الجوانب أو ضيقة محدودة للغاية، فكلما كانت المشكلة محددة تحديدًا واضحًا ومصاغة صياغة دقيقة سهل على الباحث/ الباحثة أن يجري بحثه على أساس علمي سليم[2].

من هنا تعتبر مشكلة تحديد البحث من أهم خطواته وتأتي أهميتها في انها تؤثر تأثيرًا كبيرًا في جميع الخطوات التي تليها فهي تحدد للباحث/ الباحثة نوع الدراسة التي يمكن القيام بها وطبيعة المنهج الذي يتبعه وخطة البحث وأدواته وكذا نوعية البيانات التي يحصل عليها[3].

ومن أهم العوامل المؤثرة في اختيار مشكلة البحث نذكر ما يلي:

- إحساس الباحث/ الباحثة بالمشكلة وشعوره بها.
- يجب أن يكون موضوع البحث ذا قيمة علمية.
- جدة الموضوع وتجنب التكرار.
- توفر المصادر والمراجع العلمية والبيانات المطلوبة للمشكلة موضوع الدراسة.
- يجب أن يتخير الباحث مشكلته في حدود الإمكانات المادية والبشرية المتاحة.
- مراعاة الزمن المحدد للبحث.
- يجب على الباحث أن يختار مشكلة بحثه في نطاق تخصصه.
- يجب عدم اختيار مشكلة كبيرة أو متشعبة.
- يجب أن يدرس الباحث الصعوبات التي يمكن أن تحيط بمشكلة بحثه.

---

[1]- عبد الله محمد الرشيف، **مناهج البحث العلمي، دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلية**، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية، 1996، ص37؛ ينظر أيضا: مانيو جيدير، **دليل الباحث في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه**، منهجية البحث، تر: ملكة أبيض، دون دار النشر، دط، دب، دس، ص(35-37).

[2]- فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، الإسكندرية، دس، ص(30،31).

[3]- المرجع نفسه، ص31.

- وعمومًا يفضل أن تكون الموضوعات الاجتماعية المختارة للبحث تتناول ظواهر اجتماعية وثيقة الصلة بعملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي تعمل مجتمعات العالم الثالث على محاولة تحقيقها في أسرع وقت[1].

4- معايير صياغة وتحديد مشكلة البحث:

إن مشكلة البحث توضح الإشكال العلمي الذي سيبقى معلقًا لو لم يقيم الباحث بحثه، وهي بذلك ترسم صورة لما سيتم القيام به، وإن أفضل طريقة لصياغة مشكلة البحث هي الأكثر بساطة، أي تلك التي تذهب مباشرة إلى طلب الموضوع بالتعبير عما يدور في ذهن الباحث.

حيث تقوم مشكلة البحث بوظيفتين أساسيتين:

- إعطاء توجه معين للدراسة نحو حل إشكال علمي معلق.
- تنسيق كل الجهود التي ستبذل خلال فترة إعداد الدراسة.

وفيما يتعلق بالوظيفة الأولى: فإن مشكلة البحث تساعد على التعرف على مختلف جوانب الموضوع وأبعاده، وتحديد مصادر المعلومات الدراسة وطبيعة المادة العلمية التي سيتم جمعها، كما أنها تحدد الأسلوب الذي سيعتمد في تحليل هذه المادة.

وفيما يتعلق بالوظيفة الثانية: فإن مشكلة البحث توفر رابطًا منطقيا بين مختلف مراحل إنجاز مشروع البحث، وذلك بالتعبير عن نوايا الباحث/ الباحثة فيما يتعلق بالدراسة.

وبناء على ذلك فإن تقسيم المادة العلمية وطريقة التعبير عنها والنتائج سيتم التوصل إليها تتأثر غلى حد كبير بطريقة صياغة مشكلة البحث[2].

- وضوح الصياغة ودقتها.
- أن يتضح في الصياغة وجود متغيرات الدراسة.
- وضوح الصياغة بحيث يمكن التوصل إلى حل للمشكلة (قابلة للاختيار)[3].

ومن القواعد العامة لتحديد المشكلة نذكر ما يلي:

- الشعور بالمشكلة وتحديدها بوضوح حتى يظهر إطارها بشكل جيد.
- جمع المعلومات حولها وحذف الجوانب التي لا تتضمنها حتى يتم ربط الحقائق فيما بينها.
- تمحيص الافتراضات(التساؤلات) الكامنة وراء الحقائق والمعطيات الخاصة بالمشكلة.
- عرض المشكلة بعد صياغتها، وتقديم المصطلحات المفيدة والمحددة لها[1].

---

[1]- محي محمد مسعد، **كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات**، مرجع سبق ذكره، ص(24،25).

[2]- عمادة الدراسات العليا، **دليل إعداد وكتابة الرسالة العلمية، الماجستير والدكتوراه**، المملكة العربية السعودية، ط1، الرياض، 2011، ص10.

[3]- ربحي مصطفى عليان، **البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته**، مرجع سبق ذكره، ص72.

ومنه نخلص إلى أن طرح الإشكالية، يعني «سؤال مطروح يتطلب إجابة وقد تكون مركبة من مجموعة من التساؤلات (مشكلات بسيطة) تجمع بين متغيرين أو أكثر في الدراسة ولا بد من تبيان حدود المشكلة التي أدت إليها، طبيعتها، نشأتها، وتطورها التاريخي»[2].

5- مترتبات عن تحديد مشكلة البحث:

يؤكد المشتغلون بالبحث العلمي أن اختبار مشكلة البحث وتحديدها، ربما يكون أصعب من إيجاد الحلول لها. كما أن هذا التحديد والاختبار سيترتب عليه أمور كثيرة منها:

- نوعية الدراسة التي يستطيع الباحث أن يقوم بها.
- طبيعة المنهج الذي يتبع.
- خطة البحث وأدواته.
- بالإضافة إلى نوعية البيانات التي ينبغي للباحث أن يحصل عليها[3].

ونؤكد على أن الباحث حينما يختار مشكلة بحثه فإنه ينبغي عليه أن يجد في نفسه:

- رغبة شديدة للبحث فيها وحلها، فالمجهود الكبير الذي يتطلبه إجراء البحث لا يمكن توفيره بسهولة إذا كان الباحث يشعر بأن موضوع الذي يعالجه موضوع ممل لا معنى له.
- ولا يمكن للباحث إحراز النجاح إذا لم تكن الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ البحث متوفرة.
- وكذلك إذا لم تتوفر المراجع والمصادر التي يستقي منها المادة العلمية الخاصة بموضوع البحث[4].

6- مصادر يستخلص منها الباحث إشكالية البحث:

يستطيع الباحث ان يستخلص مشكلة بحثه من مصادر متعددة نعرضها فيما يلي:

1.6. مجال العمل والتخصص: يستطيع الباحث من خلال مجال عمله وتخصصه أن يكشف المشكلات التي مازالت لم يتطرق إليها الباحثين ولن يتأتى له ذلك إلا من خلال إ طلاعه الدائم على أحداث الأبحاث والدراسات التي أجريت في مجال تخصصه حيث يمكنه اختيار أحد الجوانب التي لا تزال غامضة والتي تمثل مشكلات قائمة بالفعل عملًا على البحث فيها ودراستها لإيجاد الحلول لها.

---

[1]- حماش الحسني، **الجوانب المنهجية البيداغوجية المرتبطة بإنجاز البحوث والمذكرات وكيفيات مناقشتها وتقيمها**، مرجع سبق ذكره، ص174.

[2]- إبراهيم بختي، **الندوة الأولى حول كيفية تحرير مذكرة التخرج وفق طريقة ال IMRAD** . مرجع سبق ذكره، ص5.

[3]- عبد الله محمد الرشيف، **مناهج البحث العلمي، دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلية**، مرجع سبق ذكره، ص35.

[4]- فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، مرجع سبق ذكره، ص(32،33).

فالتخصص من هذا المنطلق يوفر للباحث الخبرة والمعرفة بالإنجازات العلمية في المجال، والمشكلات التي تمت دراستها والمشكلات التي لا تزال قائمة وتحتاج إلى جهود علمية لدراستها.

2.6. الخبرة العملية والميدانية: إن خبرة الباحث الطويلة بمجال العمل الميداني -أي الوظيفي- سواء كان التدريب والتدريس مثلًا تسمح له بأن يحدد ويرى المشكلات بوضوح وخاصة التي تتعلق بنوعية العمل الذي يقوم به.

3.6. الاطلاع على المصادر العلمية والمراجع: يعتبر اطلاع الباحث بشكل مستمر ودائم على الكتب والمراجع والدوريات والأبحاث، فالاطلاع على البحوث العلمية المنشورة في المؤتمرات والندوات العلمية مثلًا والمجالات العلمية التي ترتبط بمجال اهتمام الباحث قد تساعده وتعينه لأنها غالبًا ما تشير إلى إمكانية إجراء دراسة مستقبلية يحتاج إليها المجال في ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسات الأمر الذي يعطي فرصة للباحثين لاختيار ما يناسب اهتماماتهم من هذه البحوث. وبلغة أخرى يمكن القول **الدراسات المسحية للبحوث السابقة والبحوث الجارية.**

3.7. الاطلاع على الرسائل الجامعية خصوصا (رسائل الماجستير والدكتوراه).

3.8. التقارير والإحصاءات.

3.9. الاتصالات الشخصية مع الخبراء والمتخصصين(المشرف أو الاستاذ الأكاديمي).

3.10. المؤسسة التي يعمل فيها الباحث.

3.11. الكشافات والمستخلصات والببليوغرافيات.

3.12. برامج الدراسات العليا وما تقدمه من حلقات دراسية ومقررات في مجال مناهج البحث وغير ذلك من الموضوعات.

3.13. الزملاء في المهنة والعمل[1]**.**

ولأن مرحلة الوصول إلى مشكلة معينة تصلح للدراسة والبحث، تعد من أهم المراحل التي يمر بها الباحث، فإن عليه أن يتعرف عن المصادر التي عن طريقها يمكن أن يتوصل إلى مشكلة مناسبة، وتشمل هذه المصادر:

7- خطوات واعتبارات يجب مراعاتها عند اختيار مشكلة البحث وتحديدها:

إن أول خطوة في تحديد المشكلة هو أن يقوم الباحث(ة)بقراءة كل المصادر الانتاج الفكري المتعلقة بالمشكلة التي يريد أن يبحثها، وأن يقوم أثناء القراءة بعمل ملاحظات أولية واستطلاعية[1].

[1]- فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، مرجع سبق ذكره، ص(31،32). ينظر أيضًا: محي محمد مسعد، **كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات**، مرجع سبق ذكره، ص70.

من بين الاعتبارات التي تجب على الباحث(ة)عند اختيار مشكلة البحث وعند تحديدها وصياغتها النهائية منها:

- أن تكون مشكلة البحث قابلة للدراسة والبحث، بمعنى أن تنبثق عنها فرضيات قابلة للاختبار علمياً لمعرفة مدى صحتها.
- ان تكون مشكلة البحث أصيلة وذات قيمة؛ أي أنها لا تدور حول موضوع تافه لا يستحق الدراسة، وألا تكون تكرارًا لموضوع أبشع بحثًا وتحليلًا في دراسات سابقة.
- أن تكون مشكلة البحث في حدود إمكانات الباحث من حيث الكفاءة والوقت والتكاليف، فبعض المشكلات أكبر من قدرات باحثيها فيضيعون في متاهاتها ويصابون بردة فعل سلبية، ويعيقون باحثين آخرين عن دراستها.
- أن تنطوي مشكلة الدراسة بالطريقة التجريبية على وجود علاقة بين متغيرين وإلا أصبح من غير الممكن صياغة فرضية لها.
- أن تكون مشكلة الدراسة قابلة أن تصاغ على شكل سؤال.
- أن يتأكد الباحث بأن مشكلة دراسته لم يسبق أحد إلى دراستها، وذلك بالاطلاع على تقارير البحوث الجارية وعلى الدوريات، وبالاتصال بمركز البحوث وبالجامعات، وربما بالإعلان عن موضوع الدراسة في إحدى الدوريات المتخصصة في مجال بحثه إذا كان بحثه على مستوى الدكتوراه أو كان مشروعًا بنفس الأهمية[2].

بالإضافة إلى اعتبارات أخرى مثل:

- أن تكون المشكلة قابلة للبحث في ضوء الإمكانيات المتوفرة للبحث.
- أن تكون مشكلة البحث جديدة. أو نقول حداثة المشكلة، أي انه لم يتم تناولها من قبل حتى لا نتكرر الجهود.
- يجب أن تضيف مشكلة البحث إلى المعرفة شيء جديدًا.
- أن تستحوذ المشكلة اهتمام الباحث ورغبته. أي اهتمام الباحث بالمشكلة وقدرته العلمية على دراستها وحلها.

---

[1]- أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، المكتبة الأكاديمية، دط، الدوحة، 1994، ص (75- 79).

[2]- عبد الرحمن بن عبد الله الواصل، **البحث العلمي خطواته ومراحله، أساليبه ومناهجه، أدواته ووسائله، أصول كتابته**، مرجع سبق ذكره، ص(14، 15).

- أن تكون المشكلة في حدود إمكانية البحث من حيث الوقت والتكاليف والكفاءة والتخصص[1].
- توفر الخبرة والقدرة على دراسة المشكلة
- توفر البيانات والمعلومات الكافية من مصادرها المختلفة
- توفر الإمكانات المادية والإدارية المطلوبة.
- عدم وجود جوانب أخلاقية تمنع إجراءات المشكلة[2].

ولتحديد المشكلة يمكن الاسترشاد بالأسئلة التالية:

- ما هي حدة المشكلة أو الظاهرة موضوع الدراسة؟
- ما هو تاريخ بروز هذه المشكلة أو الظاهرة؟
- هل هناك مؤشرات كافية حولها نستطيع تحديدها بوضوح؟
- هل ستكون إيرادات تنفيذ اقتراحات الدراسة أعلى بكثير من تكاليف إجرائها.
- هل يمكن القيام بهذه الدراسة وهل تتوافر الخبرات العلمية لذلك؟
- هل هناك دراسات سابقة حول المشكلة يمكن الحصول عليها بتكلفة معقولة وخلال فترة زمنية معقولة؟[3].

ومن الأسئلة الواجب على الباحث الإجابة عليها عند تحديد مشكلة البحث ما يلي:

- هل تستحوذ المشكلة على اهتمام الباحث ورغبته؟
- هل ستضيف الدراسة المبذولة شيئاً؟
- هل يستطيع الباحث القيام بالدراسة المقترحة؟
- هل يبق لباحث آخر أن سجل للقيام بهذا البحث؟[4].

8- خلاصة:

نستخلص من تمفصلات هذا الدرس أن الطالب الباحث ينبغي له الدراية التامة بالاعتبارات اللازمة لصياغة وتحديد مشكلة البحث، فلو لم يعرف مثلًا المصادر التي يستخلص منها مشكلاته البحثية والمترتبات التي تنجم عن ذلك، فسوف ينجر ذلك على تقييم بحث بالسلب لكن إن وفق الطالب الباحث

[1]- عبد الله محمد الرشيف، **مناهج البحث العلمي، دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية**، مرجع سبق ذكره، ص36.

[2]- ربحي مصطفى عليان، **البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته**، مرجع سبق ذكره، ص71.

[3]- ربحي مصطفى عليان، **البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته**، مرجع سبق ذكره، ص72.

[4]- حماش الحسني، **الجوانب المنهجية البيداغوجية المرتبطة بإنجاز البحوث والمذكرات وكيفيات مناقشتها وتقيمها**، مرجع سبق ذكره، ص (170-190).

في اكتشاف المصادر التي يستخلص منها مشكلاته البحثية التي اختارها وحددها تحديد دقيقًا وفق اعتبارات عدة.

فمن المعروف أن العديد من البحوث والدراسات العلمية تفشل بشكل كبير لإخفاقها في تحديد مشكلة البحث تحديدًا واضحًا، لكن لو وفق الباحث في تحديد إشكاليته تحديدًا دقيقًا وصاغها صياغة دقيقة وواضحة، فسيتم تعريف القارئ بشكل مبسط بالأسباب التي أدت للمشكلة من جهة والأبعاد المكونة للمشكلة نفسها من جهة أخرى مما ينتج عنه تقديم حل للمشكلة موضوع الدراسة في بحثه.

- محاورها:

1- تمهيد.
2- معنى بالاقتباس في اللغة والاصطلاح.
3- أهميته الاقتباس.
4- دواعي الاقتباس.
5- أنواع الاقتباس.
6- مصادر الاقتباس.
7- الأصول العلمية للاقتباس.
8- شروط وضوابط محددة للاقتباس والتنصيص.
9- إرشادات وقواعد عامة للاقتباس.
10- خلاصة.

1- تمهيد:

يعتبر البحث العلمي عملية بناء متتابعة في حضارة ما، حيث يكمل فيها المتأخر ما لم ينجزه المتقدم. ومن هنا لم يكن غريبًا أن تحتوي البحوث على اقتباسات من مؤلفات السابقين وبحوثهم، حيث يستعين الباحث في كثير من الأحيان بآراء وأفكار غيره من الكُتّاب. والاقتباس من الأمور الهامة التي يجب على الباحث أن يوليها الاهتمام والعناية الكاملة من حيث الدقة في اختيار الاقتباس المناسب والمصدر الأصلي وأهمية المراجع التي يقتبس منها. بل أن الاقتباس في نظر بعض الباحثين أم لا غنى عنه إلا في الدراسات الحقلية والميدانية. من هنا يمكن أن نتسأل:

- أين تكمن دواعي الاقتباس وأهميته؟ ما هي أنواعه ومصادره؟ وما طبيعة الشروط والضوابط المحددة للاقتباس؟ وهل هناك إرشادات وقواعد عامة للاقتباس تنبغي مراعاة حين القيام بذلك؟

2- معنى الاقتباس في اللغة والاصطلاح:

- في اللغة:

يقوم الاقتباس على ثلاث حروف اصل، هي القاف والباء والسين وهي كما يقول ابن فارس: « أصل صحيح يدل على صفة من صفات النار، ثم يستعار ...يقولون: اقتبست الرجل علمًا...قال ابن دريد:

اقتبست منه علمًا»[1]. ويقول الزمخشري: «ومن المجاز: قبسته علمًا وخبرًا»[2]. ويقول الفيروز آبادي: « قبس العلم: استقاده»[3].

-وفي الاصطلاح:

-علماء البلاغة يعرفون الاقتباس «هو أن يضمن الكلام -نثرًا أو نظمًا- شيئًا من القرآن أو الحديث، لا على أنه منه»[4].

-أما عند المختصين في مناهج البحث العلمي: فالاقتباس عندهم أعم من ذلك حيث يرون أنه نقل نص من مصدر من المصادر، سواء كان هذا النص من القرآن الكريم، أم من الحديث النبوي، أم من غيرهما، وسواء مهد لهذا النص، بحيث يكون مندمجًا في الكلام اندماجًا تامًا، أم لم يمهد له، كان يسبقه (قال الله تعالى) أو (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أو (قال فلان) أو نحو ذلك[5].

كما يقصد بالاقتباس أيضا: اقتطاف المادة العلمية لخدمة موضوع البحث من مصادرها المختلفة ، ولا يتصور خلو أية دراسة علمية من بعض الاقتباسات، التي تمثل ما توصل إليه الغير من أفكار أو نتائج علمية، قد تفيد دراسة المشكلة أو موضوع البحث بصفة مباشرة أو غير مباشرة، إذ يجب على الباحث -دائمًا- أن يصل الماضي بالحاضر في البحث العلمي، ليعالج مشاكل أو صعوبات مستقبلية، في المجال الذي يبحث فيه[6].

ولذلك نعجب كل العجب، عندما نجد مؤلفًا يضم العديد من الصفحات التي تربو علة ألف صفحة أحيانًا، في الوقت الذي لا يشير فيه صاحبه إلى مرجع واحد في الهوامش أو قائمة جامعة. وذلك لا يدل إلا على أحد الأمرين:

- أن المادة العلمية جميعها من عند الكاتب، حيث دعته ثقته العلمية بنفسه إلى عدم الاستعانة بالغير، وهو أمر يؤخذ على الكاتب من وجهة النظر العلمية.

---

[1]- أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، **مقاييس اللغة**، الجزء الخامس، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1979، ص48. مادة (قبس).

[2]- أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، **أساس البلاغة**، تحقيق باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت-لبنان، 1998. ص352، مادة (قبس).

[3]- محمد مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، ط6، بيروت 1998. ص283. مادة (القبس).

[4]- الحامد عوني، **المنهاج الواضح للبلاغة**، ترجمة وتحقيق: طه عبد الرؤوف، المكتبة الأزهرية للتراث، ط1، مصر، دس. ص142.

[5]- عبد العزيز بن علي الربيعة، **البحث العلمي حقيقته، مصادره، ومادته، ومناهجه، وكتابته وطباعته، ومناقشته**، ج1، مكتبة العبيكان، الرياض، ط6، الرياض، 2012، ص (303-304).

[6]- عبد الفتاح خضر، **أزمة البحث العلمي في العالم العربي**، سلسلة دراسات تصدر عن مكتب المحيلان، المحاماة والاستشارات القانونية ط3، الرياض المملكة العربية السعودية ، 1992، ص24.

- أن الكاتب قد استعان بأفكار الغير، وإن كان قد صاغها بأسلوبه الخاص. وفي هذه الحالة لا يعفى –رغم ذلك- من واجب الإشارة إلى مؤلفات الغير، ولوفي قائمة جامعة[1].

3- أهمية الاقتباس:

إن الاقتباس له أهمية كبرى في البحوث العلمية ولكن بشرط مراعاة قواعد. منها الأمانة العلمية، فإننا نقدم نصائح للمقتبس، حتى لا يتصف بالسرقة، وهي:

- أن يذكر المادة المقتبسة إذا كانت نصًا بكلماتها وحروفها، ويضعها بين علامتي تنصيص، وينسبها إلى صاحبها، ولو كانت جملة واحدة، وذلك بالإشارة إلى المصدر والصفحة.

- إذا كان المأخوذ أفكارًا بترتيبها في مصدرها، لكن الباحث صاغها صياغة جديدة، فإن بعض الكاتبين في مناهج البحث يسمى هذا اقتباسًا، وفي هذا الحال يجب نسبته لصاحبه والإشارة إلى المصدر والصفحة، ولكن دون أن يكون هذا المقتبس بين علامتي تنصيص.

- كذلك إذا جرى جمع أفكار من مصدر، فيجب نسبة ذلك لصاحبه، والإشارة إلى المصدر والصفحة[2].

4- دواعي الاقتباس:

للاقتباس دواعٍ تدفع الباحث إلى الاستعانة بآراءٍ وأفكارٍ ومعلوماتٍ من مصادر أولية بل ومن مصادر ثانوية أحيانًا، وأهم تلك الدواعي:

- إذا كان لتأييد موقف الباحث من قضية ما.
- إذا كان لتفنيد رأي معارض.
- إذا كانت كلمات النص المقتبس تجسد معنى يطرحه الباحث على نحو أفضل.
- إذا احتوى النص المقتبس على مصطلحات يصعب ايجاد بديل لها.
- إذا كان الاقتباس ضرورة لبناء نسق من البراهين المنطقية.
- إجراء بعض المقارنات بين أفكار صاحب النص المقتبس وغيره من العلماء أو مفكرين.
- إضفاء التماسك على النص وبث الحياة في ثناياه بمعنى تحويله من نص علمي تجريدي إلى نص حي، من خلال الأقوال الحية الأبدية للخالدين من العلماء والمفكرين[3].

---

[1]- عبد الفتاح خضر،، **أزمة البحث العلمي في العالم العربي**، مرجع سبق ذكره، ص24.

[2]- عبد العزيز بن علي الربيعة، **البحث العلمي حقيقته، مصادره، ومادته، ومناهجه، وكتابته وطباعته، ومناقشته**، مرجع سبق ذكره، ص(306،307).

[3]- عبد الرحمن بن عبد الله الواصل، **البحث العلمي خطواته ومراحله أساليبه ومناهجه أداوته ووسائله أصول كتابته**، مرجع سبق ذكره، ص75؛ ينظر أيضًا: محمد عثمان الخشت، **فن كتابة البحوث وإعداد الرسائل الجامعية**، مرجع سبق ذكره، ص(39-40).

ولكن ليس معنى هذا أن نكثر منها ونحشو صفحاتنا بها؟ ففي هذه الحالة سنخنق روح الباحث من الزحام!

5- أنواع الاقتباس:

الاقتباس من المصادر أنواع:

5-1- النوع الأول:

النقل الحرفي لنص من مصدر من المصادر دون تغيير في ألفاظ النص. ويعمل بهذا النوع من الاقتباس في الحالات التالية:

- إذا كانت عبارات المصدر ذات أهمية خاصة، كونها تعبر عن رأي صاحب المصدر، أو عن تحليل شخصي له، أو عن ابتكار لم يسبق إليه.
- إذا كانت عبارات المصدر مؤدية للغرض بدقة ووضوح.
- إذا كان الباحث يخشى من تحريف المعنى إما بتغير أو بزيادة أو بنقصان، لا سيما إذا كان هذا المعنى من المعاني التي تحتاج في التعبير عنها إلى دقة تامة لأي سبب من الأسباب.
- إذا كان الباحث يرى أن هذا الاقتباس يعينه لتعزيز رأي ما، أو نقل خبر مهم، أو للاستعانة بمختص قدير، أو لاستحسان الرأي والتعبير عنه.

وفي هذا النوع ينبغي أن يضع الباحث النص المقتبس بين علامتي تنصيص، ويدون المصدر الذي اقتبس منه، وذلك بالطريقة المتبعة من وضع رقم مرتفع قليلًا عن السطر، يقابله رقم مثله في الحاشية يكتب بعده المصدر والجزء والصفحة[1].

5-2- التلخيص:

وذلك بنقل المعنى العام لموضوع أو نص أو فكرة لأحد العلماء، وصياغته من جانب الباحث بعبارة وأسلوب أخصر من عبارة المصدر وأسلوبه، شريطة أن يحتوي الملخص على جوهر الفكرة وبث الموضوع.

وليس هذا النوع سهلًا، فغنه يحتاج إلى مقدرة علمية تستطيع الإلمام التام بالمعنى، وإلى المقدرة تعبيرية، تؤدي هذا المعنى بدقة في عبارة أخصر من عبارة المصد.

وعمل بهذا النوع إذا توفرت أمور هي:

- إذا كان المعنى قد أدى في المصدر بأسلوب طويل.
- المقدرة العلمية والتعبيرية عند الباحث على التلخيص.

[1]- عبد العزيز بن علي الربيعة، **البحث العلمي حقيقته، مصادره، ومادته، ومناهجه، وكتابته وطباعته، ومناقشته**، ج1، ص308.

-أن يكون هناك تميز للصياغة التي قام بها الباحث، من حيث دقتها، وكونها أخصر من عبارة المصدر. فليس من العدل أخذ فكرة المؤلف وإعادة صياغتها بينما هي سليمة وكافية في أسلوبها.

في هذا النوع لا توضع علامتي التنصيص، ولكن يدون المصدر المقتبس منه، وذلك بالطريقة المتبعة من وضع رقم مرتفع قليلًا عن السطر ثم تكتب المصدر والجزء والصفحة[1].

5-3- الشروح والتحليل:

وذلك بنقل المعنى العام لموضوع أو نص أو فكرة لأحد العلماء، وصياغته من جانب الباحث بعبارة وأسلوب أوسع تفصيلًا، وأكثر توضيحًا، وأعمق تحليلًا.

5-4-الجمع بين التلخيص أو الشرح والتحليل وبين الاقتباس الحرفي:

وذلك بأن يتعرض الباحث لمعنى وأسلوبه تلخيصًا أو شرحًا وتحليلًا، ثم يردفه بنص حرفي من نصوص المصدر أو يجعل من بعض النصوص مقدمة لتلخيص أو شرح أو تحليل بأسلوبه[2].

وهناك من صنف الاقتباس إلى نوعين مباشر وغير مباشر. **والاقتباس يكون صريحًا مباشرًا** بنقل الباحث نصًا مكتوبًا تمامًا بالشكل والكيفية التي ورد فيها ويسمى هذا النوع من الاقتباس **"تضمينًا"**. ويكون **الاقتباس غير مباشر** حين يستعين الباحث بفكرة معينة أو ببعض فقرات لباحث أو كاتب آخر ويصوغها بأسلوبه وفي هذه الحالة يسمى الاقتباس **"استيعابًا"**، وفي كلتا الحالتين على الباحث أن يتجنب تشويه المعنى الذي قصد الباحث السابق، ليحقق مظهرًا من مظاهر الأمانة العلمية بالمحافظة على ملكية الأفكار والآراء والأقوال[3].

6- مصادر الاقتباس:

يكون الاقتباس من مصادر البحث: كالمخطوطات، والكتب، كما يكون من المجلات والدوريات والموسوعات العلمية، المحاضرات ومن المحادثات العلمية والشفوية، لكن يشرط في الاقتباس «استئذان صاحب الرأي مادام هذا الاقتباس لم يصبح عامًا بنشره للجماهير في كتاب أو مقال»[4].

7- الأصول العلمية للاقتباس[5]:

---

[1]- عبد العزيز بن علي الربيعة، **البحث العلمي حقيقته، مصادره، ومادته، ومناهجه، وكتابته وطباعته، ومناقشته،** ج1، مرجع سبق ذكره، ص309.

[2]- المرجع نفسه، ص310.

[3]- فوزي عرابية وآخرون، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، نشر بدعم من الجامعة الأردنية، كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الأردنية، 1977، ص167؛ وينظر أيضًا: عبد الرحمن بن عبد الله الواصل، **البحث العلمي خطواته ومراحله أساليبه ومناهجه أداوته ووسائله أصول كتابته،** مرجع شبق ذكره، ص74.

[4]- عبد العزيز بن علي الربيعة، **البحث العلمي حقيقته، مصادره، ومادته، ومناهجه، وكتابته وطباعته، ومناقشته،** ج1، مرجع سبق ذكره، ص307.

[5]- عبد الفتاح خضر، **أزمة البحث العلمي في العالم العربي،** مرجع سبق ذكره، ص(24،25).

- وجوب الإشارة إلى المرجع المقتبس منه، إشارة واضحة تضم: (اسم المؤلف، عنوان المرجع، بلد وسنة النشر، اسم الناشر، رقم الصفحة، ورقم النبذة أو الفقرة إن وجدت).
- الاعتماد قدر الإمكان على المراجع الأصلية، فإذا وجد الباحث أن الأفكار التي يقرأها في مرجع معين هي أفكار مستقاة أو مقتبسة، من مرجع آخر، كما تدل على ذلك الإشارة الواردة بالهوامش، فإنه يتعين عليه في هذه الحالة أن يرجع إلى الأصل بقدر الإمكان، فإذا تعذر عليه-بحق- الوصول إليه، فإنه يشير إلى الأصل في هامشه لا المرجع التبعي، وتلحق هذه الإشارة بعبارة (نقلا عن المرجع التالي: ونكتب البيانات الكاملة عن المرجع التبعي).
- التزام الدقة عند النقل، مع وضع كل ما يتم اقتباسه بين إشارة تعرف بعلامة التنصيص وهي «.....». وذلك فقط في حالة النقل الحرفي للجمل أو الفقرات. أما في حالة إعادة صياغة ما تم اقتباسه بالأسلوب الشخصي، ولو مع الاحتفاظ الشديد بالجوهر. فإن الباحث لا يلزم في هذه الحالة بوضع الكلام بين علامتي التنصيص.
- التأكد من أن المرجع المقتبس منه هو آخر طبعة للمؤلف، وأن الآراء الواردة فيه، والمقتبسة، لم يعدل عنها صاحبها أو يعدّل فيها في طبعة جديدة، أو في عمل علمي جديد.
- ألا تتجاوز المعلومات المقتبسة صفحة واحدة إذا كان النقل حرفيا. فإذا كانت المعلومات المراد اقتباسها أكثر من ذلك، تعين على الباحث أن يعيد صياغتها بأسلوبه الخاص، مع الحفاظ على المعاني الجوهرية للمعلومات المقتبسة.
- أن توضع نقاط أفقية «.....» مكان الكلمات المحذوف، من المعلومات المقتبسة، في حالة الاقتباس الحرفي، وأن توضع الكلمات التي يصيغها الباحث من عند، في هذه الحالة لإيضاح أو لتصحيح، بين أقواس (.....).

وفي جميع الأحوال يجب ألا تضيع شخصية الباحث بين كثرة الاقتباسات إذ يجب عليه أن يدلي بدلوه ويدون رأيه الشخصي في كل موضع يحتاج إلى التعليق أو التعقيب أو المشاركة في إبداء الرأي، كما هي الحال في مناسبات الخلافات الفقهية.

8- شروط وضوابط محددة للاقتباس والتنصيص:

ليس من المستحسن الإكثار من الاقتباس أو استعمال اقتباس طويل، ومن المفضل إلا يزيد الاقتباس عن نصف صفحة في المرة الواحدة. وإذا لم يتجاوز طول الاقتباس ثلاثة أسطر ففي هذه الحالة

يوضع في متن البحث بين شولتين مزدوجتين هكذا «...»، أما إذا كان الاقتباس أربعة أسطر أو أكثر فإنه يجب فصله وتمييزه عن المتن باتباع ما يلي[1]:

- عدم وضع شولات في أول وآخر الاقتباس.
- ترك مسافة عامودية إضافية بين الاقتباس وآخر السطر قبله وأول سطر بعده.
- ترك هامش على يمين ويسار الاقتباس أوسع مسافة من الهامش المتبع عادة في فقرات البحث، حيث يتساوى طول مسافة هامش الاقتباس مع الهامش المتروك بالنسبة لبداية كل فقرة جديدة في متن البحث.
- يكون الفراغ بين السطور الخاصة بهذا الاقتباس أضيق من الفراغ بين السطور العادية[2].

وكقاعدة عامة إذا زادت المادة المزاد اقتباسها على صفحة فلا يجوز للباحث الاقتباس حرفيًا. بل عليه إعادة صياغة المادة المقتبسة بأسلوبه الخاص والإشارة إلى المصدر الذي اقتبست منه وذلك بإشارة حاشية تساعد القارئ الذي يريد التعمق في الموضوع الرجوع إلى هذا المصدر.

وفي حالة الاقتباس المباشر وقيام الباحث بحذف بعض العبارات عليه أن يضيع مكان الكلام المحذوف ثلاث نقاط. وإذا حذفت من الاقتباس فقرة كاملة يوضع مكانها سطر منقط. وإذا أراد الباحث أن يصحح كلامًا مقتبسًا أو يضيف إليه كلمة، فيمكنه إجراء ذلك بوضع التصحيح أو الإضافة إذا كان لا يتجاوز سطر واحد بين قوسين. أما إذا زاد عن السطر فيجب كتابته في الحاشية في أسفل الصفحة، مع الإشارة إلى مصدر الاقتباس.

وفي تقارير البحث أو رسائل الماجستير أو الدكتوراه، على الباحث ذكر المصدر الذي استند إليه بحاشية تدل عليه. وتساعد عملية الإشارة هذه القارئ في الحصول على المزيدات من التفاصيل بالنسبة لجانب معين من البحث. ويغني هذا الأسلوب البحث برأي أو فكرة الكاتب الذي اقتبس له خاصة إذا كان هذا العمل يتمتع بمكانه علمية[3].

- قد يجد الباحث نفسه –للتدليل على رأيه- مضطراً للاستشهاد بمصدر أو مرجع هام موثوق به. وفي هذه الحالة فإن الاقتباس يجب أن يكون دقيقًا، ويوضع بين مزدوجين صغيرين (شولتين) مرتفعين قليلًا عن السطر «....»، بشرط ان يكون مسبوقًا كفاية بالتحليل والمناقشة، ومنسجمًا مع ما يسبقه من معلومات وآراء وما يليه من المعلومات والآراء[4].

---

[1]- فوزي عرابية وآخرون، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، مرجع سبق ذكره، ص167.

[2]- المرجع السابق، ص168.

[3]- المرجع نفسه، ص168.

[4]- مهدي فضل الله، **أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، 1993، ص24.

- إذا كان الاقتباس قصيرًا لا يتجاوز الخمسة أو الستة أسطر، فإنه يوضع بين شولتين، كجزء متتم للبحث. وإذ تعدى هذا الحجم من الأسطر إلى صفحة فإنه يوضع بصورة مميزة، وذلك بحرف أصغر من الحرف المعتمد في البحث، وعلى سطر جديد، على أن يترك هامش أو نسخة من الفراغ بينه (أي بين الاقتباس) وبين آخر سطر قبله وأول سطر بعده، وكذلك هامش من الفراغ على يمين وشمال الاقتباس يكون أوسع مما متبع في بقية البحث أو الرسالة.

ومن ناحية أخرى، يجب أن يكون الفراغ بين أسطر الاقتباس أقل مما هو موجود بين الأسطر العادية في النص. وإن يتأكد الطالب من أن صاحب الكتاب الذي يقتبس منه، لم يغير رأيه في طبعة جديدة للكتاب، أو فيما نشره من أبحاث.

وإذا اضطر الطالب إلى أن يجتزئ من النص الذي يقتبسه، كلمة أو عبارة أو فقرة لا يحتاجها، فيمكنه ذلك، بشرط أن يضع ثلاث نقاط أفقية (...)؛ وبأن لا يسيء الحذف إلى المعنى الأصلي الذي يريده المؤلف. أما إذا أضطر الطالب إلى إضافة كلمة أو أكثر لربط الاقتباس بما سيسبقه أو بما يليه، او ليوضح لبسًا في النص المقتبس، كتوضيح عودة الضمير أو الفاعل أو المفعول ...الخ فإن عليه أن يضع ذلك بين قوسين مركنين [...][1].

وينصح الطالب عادة بألا يكثر من الاقتباس أبدًا؛ لأن الإسراف في الاقتباس من دلائل الوهن في البحث، وهي تطمس شخصية الباحث العلمية وتخفيها؛ في حين أن المطلوب في البحث هو إبراز موهبة الباحث وقدراته العلمية. ولذا، ترفض عادة الأبحاث أو الرسائل التي يكثر فيها أصحابها من الاقتباسات بصورة غير مألوفة.

ولكن، إذا كانت الرسالة كلها أو معظمها، تنصب تحديدًا على مناقشة رأي محدد لمفكر معين، فعندها يمكن – بل يجب- إيراد نص الرأي المراد مناقشته، حتى ولو كان أكثر من صفحة.

مثال على ذلك:

«_____

_____ ... _____

_____[ ]_____ »[1].

[1]- المرجع السابق، ص84.

وهناك طرق كثيرة للاستفادة من المرجع الذي حصل عليه الباحث واستيفاء المعلومات والتي يمكن أن يتم بالوسائل الآتية[1]:

- أن يكون الاقتباس بنفس الكلمات الأصلية الواردة بالمرجع كما أوردها مؤلفه وتوضع بين علامتي تنصيص «...» مع الإشارة إلى مصدر الاقتباس في هامش الورقة التي ينتهي عندها نص الفقرة المقتبسة.

- أن يكون الجزء المقتبس يعالج فكرة محددة بذاتها أو رأي خاص بالمؤلف وليس بديهية من البديهيات أو عمومية من عموميات الفكر.

- أن يكون هذا الاقتباس يخدم فكرة أصلية في بنيان الرسالة التي يعدها الطالب سواء كانت لتأكيد رأي أو لمعارضة أو لنقد اتجاه ما.

- في حالة تعدد الاقتباسات من نفس المرجع يجب ملاحظة وحدة الغرض الذي تخدمه والمكان أو الوظيفة التي تخدم فيها الفقرة المقتبسة والتي يجب أن تكون كاملة المعنى وشاملة المضمون غير مبتورة أو مفتوحة أو مخالفة للرأي الذي يتبناه مؤلف المرجع، بل ويرى البعض أنه في حالة ما إذا غير المؤلف من آرائه لاحقًا يشار إلى تعديل هذه الآراء.

- يجب أن يكون انسجام وتوافق بين الاقتباس خاصة في حالة التدليل على رأي أو فكرة أو معارضاتها ونقدها بحيث لا يبدو أي تنافر في سياق الموضوع.

- أن يكون هناك تحليلًا ونقدًا أو توظيفًا علميًا لكل اقتباس في الرسالة يتم من خلال إظهار شخصية الباحث ومدى قدراته على البحث وخاصته في الربط بين كل فقرة مقتبسة وبين الفقرات الأخرى وأن يظهر أسلوب الباحث وشخصيته وقدرته على توظيف المعلومات والعرض لها وألا جاءت الرسالة مجرد جمع وحصر لمعلومات مقتبسة دون إجراء أي تحليل عليها.

- يجب الحرص في طول المقتبسة حتى لا يستغرق الباحث في النقل الحرفي من المراجع وهو أمر غير مقبول على وجه الاطلاق في الرسائل الجامعية بل وقد يسبب مشاكل حية للطالب ينصح بالابتعاد عنها وتحيينها فإذا ما تبين للطالب أن الفقرة المقتبسة سوف تزيد عن خمسة أسطر كاملة وجب عليه أن يضعها وضعًا مميزًا عند اقتباسها ويتم ذلك بأن يقوم الباحث بترك فراغ مسافته سطر من أعلى ومن أسفل الاقتباس وبترك مسافة أوسع من الهامش العادي الخاص بمتن الرسالة عن يمين وعن شمال الاقتباس بحيث يأتي نص الاقتباس مميزًا عن باقي الرسالة.

[1]- محمد عبد الغني سعودي، محسن أحمد الخضيري، **الأسس لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1992، ص(106-108).

- يفضل أن يستخدم الاقتباس في حالة التعاريف وتفسير المصطلحات أما في حالة الآراء فيجب أن يتوخى الطالب الحرص والتأكد من أن صاحب الرأي لم يعدل عن رأيه في مراجع لاحقة. ويمكن أن يذكر كلا الرأيين المنشور ين لصاحب الرأي، فإذا كان أحدهم غير منشور وجب عليه استئذان صاحب الرأي في نشر رأيه.

- قد يصادف الطالب فقرة طويلة يريد اقتباسها تحتوي على بعض الجمل الغير ضرورية والتي يمكن حذفها دون أن يخل ذلك بالمعنى أو المضمون الذي يتوخاه كاتبها الأصلي وهنا من الممكن أن يقوم الطالب بحذف تلك الجمل مع وضع خمس نقاط على السطر مكانها فإذا ما كان الحذف لفقرة كاملة وجب على الطالب أن يضع سطراً كاملًا من النقط للدلالة على أن هناك فقرة كاملة محذوفة بين الفقرتين المقتبستين.

- عند الاقتباس قد يواجه الطالب بحاجته لوضع كلمة أو جملة عرضية بين كل فقرة من فقرات الاقتباس، سواء لمعارضتها أو لتأكيدها أو للتدليل على وجهة نظر معينة لديه وهو أمر كثير المصادفة في البحث العلمي ويمكن للطالب القيام بذلك مع وضع كلماته أو تعبيراته الخاصة بين قوسين نصف مسطيلين على النحو التالي: - ( )- ويفضل أن يسبقهما شرطة ويلحقها بشرطة على السطر[1].

9- إرشادات وقواعد عامة للاقتباس:

يضطر الباحث احيانًا لاقتباس سطور أو فقرات منشورة لباحث آخر، تأييدًا لوجهة نظره في موضوع معين من بحثه أو توضيحًا لبعض الجوانب التي يجدها غير واضحة في ذلك البحث. وعلى الباحث المقتبس أن يراعي الإرشادات التالية عند اقتباسه:

- أن يقتبس جملًا مختارة تفي بغرضه المنشود.
- أن يحافظ على النص المقتبس بكلماته وحروفه وإملائه وأرقامه.
- إذا كانت في النص المقتبس جمل أو عبارات لا حاجة له باقتباسها، فعليه أن يهملها ويضع بدلًا منها ثلاث نقاط متعاقبة (...) عدا نقطة نهاية الجملة. أما إذا ترك فقرة كاملة من النص المقتبس، فعليه أن يضع بدلًا منها سطراً كاملًا من النقاط المتعاقبة (.....).
- إذا أضطر الباحث لإضافة كلمة واحدة أو أكثر من عنده إلى النص المقتبس لتوضيحه فعليه أن يضع ما أضافه بين عضادتين [....] تمييزًا له عن النص المقتبس[2]. مثال ذلك:

«.....[....].....[.....].....».

---

[1]- محمد عبد الغني سعودي، محسن أحمد الخضيري، **الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه**، مرجع سبق ذكره، ص108.

[2]- عزيز العلي العزي، **البحث العلمي تدوينه ونشره**، دار الرشيد، دط، العراق، 1981، ص23 .

- إذا كانت النص المقتبس قصيرًا عن خمسة أسطر فأنه لا يدون كفقرة مستقلة بل يكون استمرار لنص الباحث، بعد وضعه بالطبع بين علامتي الاقتباس («.....»). أما إذا زاد على خمسة أسطر فإنه يدون كفقرة مستقلة بنفسها.
- إذا كان النص المقتبس يزيد عن عشرة أسطر أو على 300 كلمة، فإن على الباحث أن يستأذن المؤلف أو الناشر في هذا الاقتباس.
- عند الاقتباس يشير الباحث إلى مؤلف النص المقتبس والمجلة الناشرة (أو الكتاب) وسنة النشر.
- ما ينطبق على النصوص المقتبسة والمشار إليه في الفقرتين ستة وسبعة أعلاه ينطبق أيضاً على الصور والخطوط البيانية المقتبسة[1].

وهناك قواعد عامة يلزم التقيد في الاقتباس الحرفي عند كتابة البحث العلمي، وهي:

- وضع الفقرات المقتبسة نصًا بين قوسين كبيرين (....) أو قوسين صغيرين «...».
- إذا كانت الفقرات المراد اقتباسها هي أيضًا مقتبسة من كتاب آخر، فلا بد من استعمال قوسين صغيرين داخل القوسين الكبيرين؛ للإشارة إلى أن المصدر نفسه قد اقتبسها من كتاب آخر (.....«...».....) أو العكس وفق ما يناسب الكاتب.
- عند حذف أي عبارة أو جملة من الفقرة المقتبسة يشار إلى ذلك بوضع ثلاث نقاط (...) مشيرًا إلى الحذف في ذلك الموضع.
- في حالة إضافة عبارة تفسيرية ، أو تعليق داخل الفقرة المقتبسة، فإنها توضع بين قوسين مربعين [...] لتوضيح الفرق بين عبارة الكاتب والعبارة المقتبسة.
- تنقل الفقرة المقتبسة وإن تخللتها أخطاء –سواء كانت أخطاء تعبيرية أو فكرية أو إملائية- كما هي بخطئها، ويكتب بعد الخطأ بين قوسين كلمة (هكذا) إشارة إلى أن الخطأ بالأصل.
- الدقة في استعمال العلامات الإملائية من نقاط، أو فواصل أو علامات استفهام، أو تعجب بنفس الكيفية والطريقة التي استعمالها الأصل.
- عدم إسراف الباحث في الاقتباس، بألا يكون بحثه سلسلة من الاقتباسات المتتالية، حتى يبقى محافظًا على شخصيته، مسيطرًا على بحثه.
- تنسيق الاقتباسات.
- عدم وضع الاقتباسات خالية من التقديم والمقارنة والنقد والتعليق، ويراعي لكل حال ما يناسبها من ذلك.

[1]- المرجع السابق، ص24.

- التقيد بشروط الإذن بالاقتباس إذا كان المؤلف أو الهيئة الناشرة للكتاب قد وضعت شروطًا للإذن بالاقتباس.
- استئذان صاحب الرأي أو النص المقتبس إذا كان هذا الاقتباس لم يصبح عامًا بنشره للجماهير في كتاب أو مقال، وذلك بأن كان من محاضرة أو محادثة علمية شفوية.
- إذا كان الاقتباس لرأي المؤلف من أجل مناقشته، فلا بد من التأكيد من أن المؤلف لم يعدل عن هذا الرأي فيما نشره من بعد ذلك من أبحاث أو في الطبعات الحديثة للكتاب.
- إذا أراد الباحث أن يحذف من الفقرة التي يقتبسها كلمة أو جملة لا يحتاج إليها في بحثه، فيشترط ألا يضر الحذف بالمعنى الذي يريده الكاتب الأصلي[1].
- الدقة في اختيار المصدر الذي يقتبس منه، وذلك بأن يكون المصدر أصليًا في موضوعه، وأن يكون مؤلفه ممن يوثق به ويعتمد عليه.
- الدقة التامة والأمانة في نقل النص المقتبس بألفاظه وحروفه وعلاماته وترقيمه.
- وضع ما يقتبس بين شولات، فتوضع شولتان مزدوجتان قبل المقتبس، وشولتان أخريان بعد نهايته. وفي حال ذكر اقتباس داخل اقتباس، يجب ان يحمل الاقتباس الثاني علامات تختلف عن الاقتباس الأول حتى يحصل التمييز بين الاقتباسين، وذلك باستعمال قوسين صغيرين داخل قوسين كبيرين أو العكس كما ذكرنا سابقًا.
- الإشارة في الحاشية في المصدر المقتبس منه بالطريقة المتبعة من وضع رقم مرتفع قليلًا عن السطر، يقابله رقم مثله في الحاشية يكتب بعد المصد والجزء والصفحة.
- حسن الانسجام بين ما اقتبس وما قبله وما بعده، بحيث لا يبدو أي تنافر في السياق فإنه بذلك يحقق التسلسل المنطقي والتتابع المتناسق بين نص البحث والنص المقتبس.
- عدم اختفاء شخصية الباحث في خضم كثرة الاقتباسات[2].
- التأكد من صحة نقل الفقرات المقتبسة بتفاصيلها نقلًا صحيحًا ومن دون خطأ، وأن اقتطاعها من المصدر وضمها إلى البحث لا يتسبب في تغيير أو تشويه الفكرة، فإن أخذ جملة معينة، أو عبارة قصيرة لها صلة بما قبلها وما بعدها غالبًا ما يغير المعنى، أو يؤدي إلى معنى غير الذي قصده المؤلف.

[1]- عبد العزيز بن علي الربيعة، **البحث العلمي حقيقته، مصادره، ومادته، ومناهجه، وكتابته وطباعته، ومناقشته**، ج1، مرجع سبق ذكره، ص310-313.

[2]- المرجع نفسه، ص313.

- وأخيرًا ومن قبيل التأكد لا بد من التصريح بأسماء الكتب والمؤلفين الذين تم الاستعانة بمؤلفاتهم، اعترافًا بفضلهم، فهذا عنوان الشرف والأمانة العلمية. ويتم التصريح بأسماء الكتب والمؤلفين الذين تم الاستعانة بمؤلفاتهم بالطريقة المتبعة، من وضع رقم مرتفع قليلًا عن السطر، يقابله رقم مثله في الحاشية، يكتب بعده المصدر والجزء والصفحة[1].

نفهم مما سبق أن الإكثار من الاقتباس أو الاقتصاد منه أمر متوقف على طبيعة الموضوع الذي يتناوله الباحث بالدراسة، فإذا كان الموضوع في مجال النقد الأدبي لنص من النصوص، أو التحليل النقدي لفلسفة فيلسوف ما، فهناك يكون من الجائز إيراد ومقتبسات عديدة لإخضاعها للتأويل والتحليل والنقد. ولكن بعض الأحيان تعكس كثرة الاقتباسات تقصير الباحث في عدم قيامه بالدور المنوط به في طرح قضاياه، وعجزه عن تحليل هذه الاقتباسات والتأليف بينها. كما قد تدل كثرة الاقتباسات في غير موضعها على عدم ثقة المؤلف بأفكاره وآرائه. وهذا كله يوحي للقارئ بأن ثمة مؤلفين آخرين يقفون وراء الباحث ويقومون بالبحث بدلًا منه.

والباحث المتمكن هو الذي لا يقف متفرجًا أمام الاقتباسات، وإنما هو الذي يتحكم فيها ويسيطر عليها ويوجهها، فيأتي بها حيث يكون لها هدف واضح، ويحللها بالشكل الذي يخدم سياق بحثه، وينتقدها إذا كانت تتضمن فكرة غير دقيقة أو مباينة للحقيقة[2].

10- خلاصة:

مما سبق يمكن القول أن إن الباحث إذا طبق قاعدة الأمانة العلمية في الاقتباس بما ذكرناه من نصائح، فسيكون له سمعة علمية طيبة، ومستقبل زاهر في المحافل العلمية، وقبول لما يقدمه من أعمال علمية، حتى ولو لم يكن المنسوب له منها إلا القليل بالنسبة لما وضعه فيها من اقتباسات.

[1]- المرجع نفسه، ص311.

[2]- محمد عثمان الخشت، **فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية**، مرجع سبق ذكره، ص(40-41).

- محاورها:

1- تمهيد.
2- قراءة النصوص.
3- المطالب الأساسية لقراءة النصوص.
3-1- ضبط المشكلة.
3-2- ضبط موقف صاحب النص من المشكلة.
3-3- ضبط حجة صاحب النص.
4- تحليل المعلومات (النصوص).
5- فائدة تحليل النصوص.
6- خلاصة.

1- تمهيد:

تعتمد البحوث باختلاف أنواعها لا سيما في الجانب النظري منها على جمع المادة العلمية من خلال جمع جملة من النصوص، قد يلجأ إليها الطالب الباحث لتبرير مواقف، أو لتحليل، أو تفسير أحكام.... تتعلق بإشكالية بحثه، أو بالمشكلات المتفرعة عنها.

ويعتبر نظام البطاقات من بين الوسائل والأكثر من سواها ضبطًا ودقةً وأيسر في الفرز والتصنيف لهاته النصوص، وتوزيعها على الأبواب والفصول والمباحث، وربطها بهيكل البحث. بطريقة سببية حيث تتبع كل فكرة بشكل منطقي الفكر التي قبلها، والتي تليها، من حيث الزمان والموضوعية والمنطق.

- لكن يبقى التساؤل قائم عن طبيعة قراءة هاته النصوص القراءة الأمثل؟ فماهي المطالب الأساسية لقراءة أي نص قراءة فلسفية؟ وماهي الفائدة المرجوة من تحليل نصوص بطاقات التقميش؟

2- قراءة النصوص:

كل من يقرأ نصًا إنما يريد أن يفهمه. وما دام البحث الفلسفي يؤول في نهاية الأمر إلى البحث في النصوص عن موضوعات الإبداع، أو الحديث عنه، فإن فهم نص من شأنه أن يتحكم في حركة البحث

وفي مؤداه[1]. ومن هنا نقدم جملة من الإرشادات يمكن أن يستأنس بها الطالب الباحث في قراءته للنصوص:

- لا يجوز للباحث، أو لا يليق به أن يستعين بشارح النص أو شراحه، بل ينبغي له ذلك، لكن مع الانتباه إلى إمكان تأثير الشارح في النص بالزيادة أو النقصان.

- يجب على الباحث قراءة النصوص قراءة النصوص ناقدة دائما، يتناول فحص اللغة التي كتب بها النص، وفحص مضامينه لأنه لا يمكن فهم نص إلا بتحليله تحليلًا لغويًا وتحليلًا معنويًا. فتكون القراءة المطلوبة من الباحث هي القراءة التحليلية التي تتعرف المباني، وتنفذ دلالتها، وتدرك المعنى وتكشف عن علاقاتها، لكنها في الحالين ستكشف جميع الدلالات الممكنة وكذلك جميع العلاقات الممكن، وتنتفي الدلالة المناسبة، إن لم يمنع من انتفائها مانع واقعي أو منطقي، والعلاقة المناسبة إن لم تحلها طبائع الأشياء.

- الباحث في المسائل الفلسفية إنما يطلب من وراء قراءته للنصوص، تصور أو تصورات معينة، وتصديقًا معينة صالحة لأن يوظفها في بحثه ما يريد أن يثبته أو أن ينفيه. وعندئذ يتعين عليه أن يجلو حقيقة التصورات والتصديقات الواردة في النص الذي يقرأ، يكون خط بحثه كبيرًا في الوصول إلى مطلوبه، وفي أن يقر بنتائجه، كل باحث يستعمل نفس المواد لنفس الغرض، وهو معرفة غرض الكاتب[2].

فالغرض من قراءة الباحث للنصوص إنما هو الوقوف على الأمور الجوهرية التي يمكن استعمالها في البحث. وفي جميع الأحوال يكون لجودة القراءة أثرها الواضح والبالغ في جودة البحث، بل إن القراءة جزء من البحث.

3- المطالب الأساسية لقراءة النصوص:

تتطلب قراءة أي نص من النصوص جملة من المطالب لا بد للطالب أو الباحث أخذها بعين الاعتبار، تتمثل في:

3-1- تحليل النصوص: لكي يتمكن الباحث من فهم ما يقرأ فهمًا جيدًا، ينبغي له أن يحلل ما يقرأ لكي يصل إلى الوحدات الفكرية التي يتكون منها النص المقروء، والتي لا تقبل مزيدًا من التحليل بالنسبة إلى المعالجة الفلسفية للنص. ذلك أن الباحث عندما يقرأ نصًا إنما يريد أن يطلع على رأي لصاحب النص في مشكلة معينة تهم الباحث، ولا يمكنه أن يقبل منه رأيه إلا إذا كان ثابتًا بالحجة، بحيث يجب أن يعرفها، لكي يعرف قيمة الرأي الذي انبنى عليها، ولكي يعرف كيف يتعامل معه في بحثه.

[1]- محمود يعقوبي، **أصول الخطاب الفلسفي**، مرجع سبق ذكره، ص69.

[2]- المرجع نفسه، ص(70،71).

ولهذا ينبغي للباحث أن يطلب في قراءته للنصوص ثلاثة مطالب أساسية هي بعد الفهم لمضمون النص:

3-1-1- ضبط المشكلة: إن الباحث في مشكلة إنما يقرأ النصوص للاستعانة بها على حل المشكلة. فلا بد أن يكون للنص صلة بالبحث. ولذلك ينبغي ضبط هذه الصلة من حيث هي ضبط تصور أو ضبط تبرير تصديق، كما ينبغي ضبط موقعها من البحث. لأن مشكلة البحث ستتجزأ إلى مشاكل جزئية متدرجة تدرجًا منطقيًا، وعندما يلجأ الباحث إلى النصوص فإنه يجب عليه أن يحدد بالضبط المشكلة التي كتبت فيها هذه النصوص، مراعاة لوحدة المشاكل، وبالتالي لوحدة عالم المقال، ومن تم لموقع المشاكل التي تتحدث فيها النصوص، من المشاكل الجزئية التي تتكون منها المشكلة العامة التي أنبنى عليها البحث من أصله فتكون بين مشاكل النصوص المقروءة ومشاكل البحث، موازاة لفظية ومطابقة معنوية، تجنبان البحث سوء التوظيف في الاستشهاد أو الخطأ فيه[1].

3-1-2- ضبط موقف صاحب النص من المشكلة: كل من يعالج مشكلة إنما يفعل ذلك للوصول إلى تحرير موقف منها، فإذا كانت المشكلة تصورية فلابد أن يكون مطلوبه تصورًا معينًا. وإذا المشكلة تصديقية تتمثل في تفسير أمر من الأمور، فلا بد أن يكون مطلوبه تصديقًا معينًا أي تفسيرًا معينًا أيضًا. ولذلك يجب الحرص على الوصول إلى رأي صاحب النص في التصورات وفي التصديقات[2].

3-1-3- ضبط حجة صاحب النص: إن من يخاطب الناس إنما يريد إقناعهم بحملهم على الإذعان لرأيه. فهو يستعمل دائمًا وسيلة من وسائل الإذعان والتسليم. وكل ما أدى إلى حصول هذا الإذعان والتسليم يُعد حجة. إذن الحجة هي كل ما دل على صحة الدعوى.

وتنقسم الحجة إلى أنواع ثلاثة هي: (الحجة البديهية، والحجة الحسية، والحجة النظرية التي هي الحجة المنطقية بالمعنى الضيق)[3]. أن الحجة قد يعدها صاحبها بديهية، فلا ينص عليها، لكن ينبغي أن يشير إليها ويعرف بها صراحة، لكي يتأكد من بداهتها ومن صحة استعمالها ومناسبتها للمقام. وقد تكون الحجة غير بديهية لا يمكن الاهتداء إليها إلا بذكرها، وعندئذ يجب التمييز بين الحجة الحسية هي معطيات التجربة الباطنية أو الخارجية عند سلامة وسائلها. لكنها تتراوح بين القوة والضعف بحسب تراوحها بين الموضوعية والذاتية. فإذا كانت الحجة موضوعية كانت ملزمة، لأن عموم العلة يستلزم عموم المعلول. وإذا كانت ذاتية لم تكن ملزمة لأن خصوص العلة يستلزم خصوص المعلول.

---

[1]- محمود يعقوبي، **أصول الخطاب الفلسفي**، مرجع سبق ذكره، ص73.

[2]- المرجع نفسه، ص74.

[3]- المرجع نفسه، ص75.

والحجة المنطقية هي لزوم معرفة أخرى بسيطة أو مركبة. ولا تكون الحجة المنطقية ملزمة إلا متى وقع التسليم بالمعارف السابقة، ومتى كانت هذه المعارف غير متناقضة في ذاتها، أو كانت مطابقة للواقع، أي متى كانت برهانية لا يتطرق إليها الشك باعتبار نسبتها إلى ذاتها أو باعتبار نسبتها إلى غيرها.

ولا يمكن للباحث أن يستفيد من النص الذي نفذ إلى الحجة الحقيقية التي يكون صاحب النص قد أسند رأيه وأطروحته إليها. ويمكن للباحث أن يوظف محاجة صاحب النص في بحثه، عند التأييد أو التفنيد[1].

4- تحليل المعلومات (النصوص): بعد أن يكون الطلب الباحث قد جمع المعلومات- أي النصوص- من المصادر والمراجع التي لها علاقة بالموضوع الذي يبحث فيه يأتي دور تحليل المعلومات التي أخذت من أصحابها وهي تحتاج إلى فهم مصطلحات ولغة كاتبها، لأن كل كاتب له أسلوبه الخاص به، وكثيرًا ما نجد صعوبة في قراءة النص، وهذا سببه عدم فهم الألفاظ، وبصفة خاصة المصطلحات التي يستخدمها صاحب النص، والباحث في هذه الحالة في حاجة إلى معاجم وقواميس لتذليل صعوبة بعض المصطلحات، وبعض الرموز...[2].

والتحليل للنص يكون بتقسيم النص إلى أجزاء لا تفتقر إلى المزيد من التقسيم، وعنوة كل جزء بما يناسبه، وبعض النصوص تحتاج إلى تحليل هندسي من مثل هذا النص ل "كانط": «العقل البشري ركب بطريقة لا يدرك معها إلا ما هو خاضع للزمان والمكان أي الظواهر، وإذا حاول العقل إدراك الموضوعات النومين، أو الحقيقة المطلقة، فإنه سيقع في المعارضات، وكل المحاولات لإدراك الحقيقة بمعناها الميتافيزيقي سينتهي بالفعل على غرار الطائر الذي يعتقد أن الهواء يحول دون طيرانه طيرانًا صحيحًا، فإذا وضع الطائر في مكان خالي من الهواء، فإنه لن يتحرك من مكانه»!.

وعند تحيلي هذا النص يمكن للطالب (الباحث) الاستجابة بالتخطيط الهندسي، وقد قال "الفارابي" في هذا الموضوع قوله: «انما احتيج أن تكون الأشكال الهندسية مصورة في لوح عند تعلم البراهين ليشتغل بها الخيال بواسطتها فلا يشوش على العقل استيفاء البرهان»[3].

والتصوير أو التخطيط الهندسي لقول كانط هو كالتالي:

---

[1]- المرجع السابق، ص75.

[2]- محمد شطوطي، **منهجية البحث، مذكرة تخرج، ماجستير، دكتوراه**، مرجع سبق ذكره، ص32.

[3]- المرجع نفسه، ص(33،32)، نقلًا عن: أبو نصر الفارابي، **التعليقات**، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، حققه وقدم له وعلق عليه جعفر آل ياسين، بيروت، 1988، ص52.

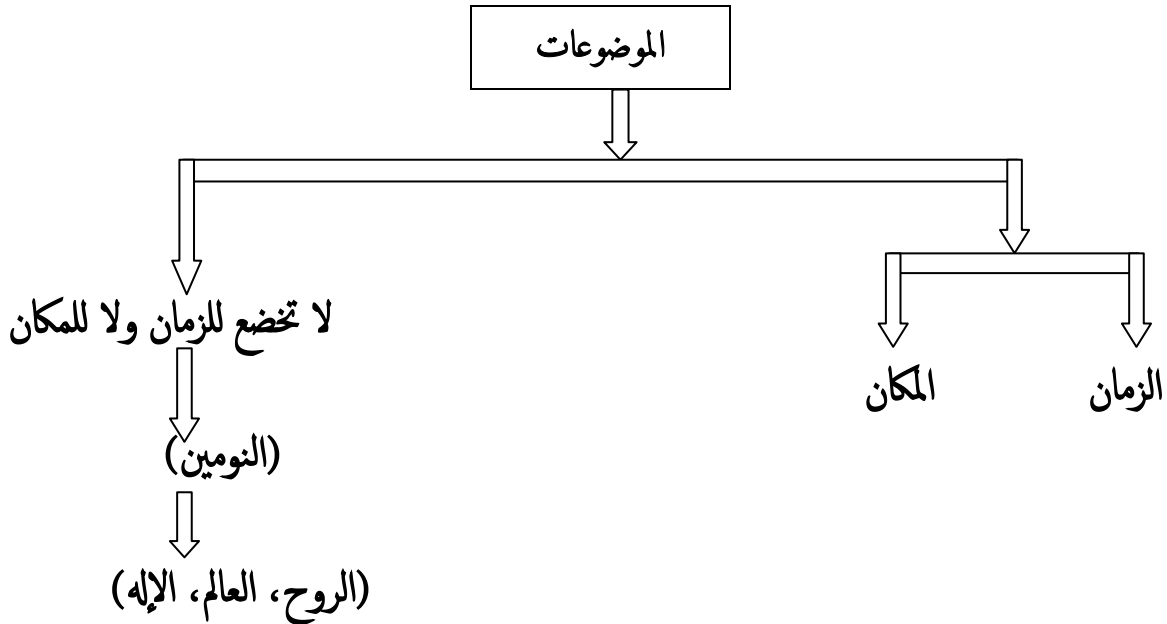

الشكل رقم(01): التحليل الهندسي لقول كانط[1].

- مثال آخر في تخطيط هندسي لقول في المنطق:

وهي قضية شرطية متصلة نص هذا القول: « إذا غابت الشمس، فقد جاء الليل، وقد غابت الشمس، إذن جاء الليل».

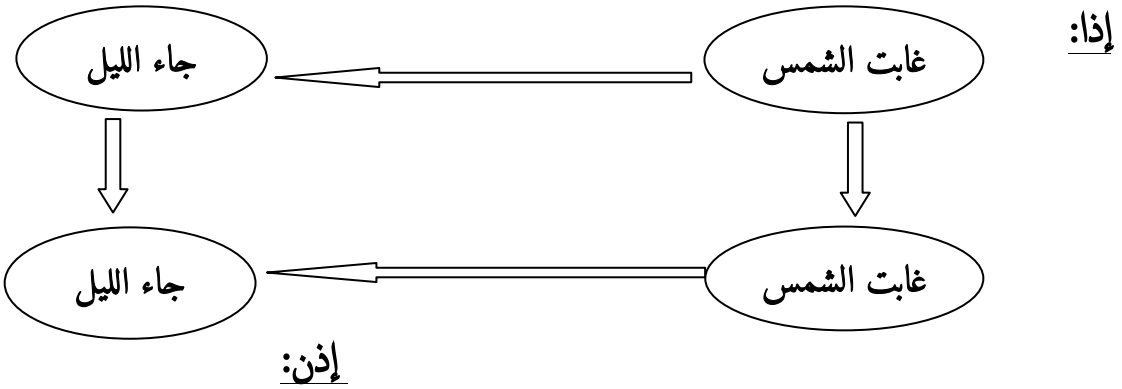

الشكل رقم (02): التحليل الهندسي للقول المنطقي[2].

5- فائدة تحليل النصوص:

إن فائدة التحليل لبطاقات التقميش هي إدراك ما يريد أن يقوله الكاتب سواء كان في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، أو في مجال العلوم الطبيعية، وأيضًا سهولة الاستيعاب، والتذكر، وأكثر من ذلك

[1]- محمد شطوطي، **منهجية البحث،، مذكرة تخرج، ماجستير، دكتوراه**، مرجع سبق ذكره، ص34.

[2]- محمد شطوطي، **منهجية البحث، مذكرة تخرج، ماجستير، دكتوراه**، مرجع سبق ذكره، ص34.

أن التخطيط الهندسي يساعد الباحث على أن يكب القول تركيباً بلغته، وأسلوبه مدام الأمر صار في أي وقت شاء[1].

6- خلاصة:

نستنتج من خلال ما تقدم عرض خلال هذا الدرس أن هناك أكثر من وسيلة لجمع المعلومات والأفكار (النصوص) من المصادر والمراجع، لكن نظام البطاقات هو الطريقة الأنجع والأكثر فائدة من سواها لضبطها ودقتها وتيسيرها في فرز وتصنيف وتوزيع هاته النصوص على الأبواب والفصول والمباحث، وربطها بهيكل البحث، ربطًا يقوم فيه الطالب الباحث بتحليل المعلومات التي أخذت من أصحابها وهي تحتاج إلى فهم مصطلحات ولغة كاتبها، لأن كل كاتب له أسلوبه الخاص به، وكثيراً ما نجد صعوبة في قراءة النص، فيبسط الباحث ذلك القارئ من خلال إبرازه المشكلة التي كتبت فيها هذه النصوص، مع مراعاة لوحدة المشاكل، وبالتالي لوحدة عالم البحث، ومن تم لموقع المشاكل التي تتحدث فيها النصوص، من المشاكل الجزئية التي تتكون منها المشكلة العامة التي أنبنى عليها البحث من أصله. فتكون بين مشاكل النصوص المقروءة ومشاكل البحث، موازاة لفظية ومطابقة معنوية، تجنبان البحث سوء التوظيف في الاستشهاد، أو الخطأ فيه. مع ضبط موقف صاحب النص من المشكلة وبيان طبيعة حجته منها.

[1]- المرجع السابق، ص34.

- محاورها:

1- تمهيد.
2- تعريف المصدر والمرجع وأساس التميز بينهما.
3- أنواع المراجع.
4- كيفية تقييم المراجع.
5- ملاحظات عن المراجع: (وظيفة المرجع، مرتبة المرجع).
6- قواعد عامة واعتبارات ينبغي مراعاتها عند استعمال أو كتابة قائمة المراجع.
7- توثيق المرجع في قائمة المراجع.
8- قائمة المصادر.
9- تفاوت المصادر.
10-اعتبارات يجب مراعاتها عند استعمال المصدر.
11- استعمال المصادر والمراجع.
12- تنظيم وترتيب المصادر والمراجع.
13- ملاحظات على قائمة المصادر والمراجع.
14-خلاصة.

1- تمهيد:

لا يستقيم أي بحث أكاديمي إلا إذا توفرت لديه مجموعة هامة من المصادر والمراجع التي تقوم عليها دراسته، إذ تعد قائمة مصادر ومراجع البحث العلمي مجموع الكتب والمقالات والدراسات الأكاديمية والوثائق التي يعتمد عليها الطالب الباحث خلال بحثه، ويستقي منها مختلف المعلومات التي تخدم بحثه؛ إنها مجموع الوثائق التي توفر للباحث المادة العلمية التي يتأسس عليها بحثه.

- فما تعريفنا للمصادر والمراجع وما أساس التمييز بينهما؟ إن كانت للمراجع أنواع، فكيف يتم تقييمها؟ وما هي الاعتبارات اللازم مراعاتها عن استعمال المصادر والمراجع، وكيف يتم تنظيم وترتيب المصادر والمراجع؟

2- تعريف المصدر والمرجع وأساس التميز بينهما:

1.2. تعريف المصدر:

لقد عرفه الباحث محمود يعقوبي قائلًا: «هو كل قول بلفظ قائله، سواء أكان قليلًا أو كثيرًا وسواء اكان مكتوبًا أو مرويًا عنه»[1].

2.2. تعريف المرجع:

الكتب نوعان:

- كتب تقرأ بأكملها إما لتحصيل ما فيها من معلومات، أو للتسلية والترويح/ وهذه مثل: (الرواية أو القصة أو الكتاب العادي الذي يعالج موضوعًا أو عدة موضوعات مترابطة...)
- كتب يرجع إليها بقصد الحصول على معلومات أو حقائق محددة وهذه هي المراجع . وهذه مثل: (القواميس اللغوية والموسوعات وكتب الحقائق وغيرها...). ذلك لأن ما تحتويه من معلومات ليست مترابطة فيما بينها للقراءة المستمرة، أي أنها لا يمكن قرأتها من أولها إلى آخرها كالكتاب العادي، والمراجع Références عادة ما تكون مرتبة بطريقة تسمح بالحصول على المعلومات المحددة أو الحقائق في سهولة ويسر[2].

3.2. أساس التميز بين المصدر والمرجع:

يميز محمود يعقوبي بين المصدر والمرجع، على أساس أن المصدر هو النص الذي يحمل الرأي الأصلي، وأن المرجع هو النص الذي يحمل رأي في النص الأصلي. وعلى سبيل المثال: إذا كان موضوع البحث، رأيًا من آراء أبن رشد الفلسفية فإن مصادر البحث ستكون جميع كتب ابن رشد التي تتضمن هذا الرأي، وستكون مراجع جميع كتب الباحثين، الذين لهم رأي في رأي ابن رشد[3].

3- أنواع المراجع:

المراجع كثيرة وأنواعها متعددة، وقد رأينا تجميعها في ثمانية أقسام رئيسية يشمل كل قسم منها عدة أنواع تجمعها وحدة الغرض ووحدة الاستخدام. وهذه الأقسام يمكن ذكرها فيما يلي:

- كتب عن الكتب.

---

[1]- محمود يعقوبي، **أصول الخطاب الفلسفي**، مرجع سبق ذكره، ص117.

[2]- أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، مرجع سبق ذكره، ص175.

[3]- محمود يعقوبي، **أصول الخطاب الفلسفي**، مرجع سبق ذكره، ص117.

- عالم الدوريات (دويات الاستخلاص والتكشيف).
- كتب عن الكلمات.
- كتب عن الناس.
- الموسوعات ودوائر المعارف.
- النظرة التاريخية العامة.
- مراجع الموضوعات المتخصصة[1].

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه لا يسمح عادة باستعارة المراجع خارج المكتبة، بل هي تبقى دائمًا بالمكتبة حتى يمكن أن يجدها من يطلبها، وأحيانًا قد تخصص بعض المكتبات قاعات خاصة للمراجع او دولابًا واحد وذلك حسب إمكانيات المكتبة.

4- كيفية تقييم المراجع:

ليس من سبيل إلى حسن استخدام كتب المراجع إلا بممارسة الرجوع إليها واستعمالها بصورة دائمًة، فهذه هي السبيل التي لا سبيل سواها لتحقيق هذا الهدف...وهي التي تجعل الباحث يألف طبيعتها وطرق ترتيب المعلومات بها. ومن ثم حسن استخدامها...ومع ذلك فهناك بعض التوجيهات التي يمكن الاستعانة بها عند تقييم المراجع ومن أهمها:

- **مقدار الثقة:** في المؤلف أو (المؤلفين أو المحررين) وفي الناشر والهيئة المصدرة، كما يشمل مقدار الثقة هل هو عمل جديد في عالم التأليف وما درجة ذلك؟
- **مقدار السعة:** وهذه تشمل مقدار تمثيل المرجع للغرض المقصود منه، ومدى تغطيته للموضوع...وذلك بمقارنته بغيره من المراجع، وهل به أحدث المعلومات...ولأي مدى تعكس البيبليوغرافيا الموجودة فيه قيمته البحثية والعلمية وتقود القارئ لمزيد من المعلومات...؟
- **كيفية المعالجة:** وهذه تشمل الدقة في استكمال المعلومات وكذلك الموضوعية أي التوازن في غرض الموضوع دون تحيز، وكذلك بالنسبة للأسلوب وهل هو ملائم للقارئ الذي يستخدم المرجع؟

[1]- أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، مرجع سبق ذكره، 178.

- **الشكل:** وهذا يشمل الإخراج المادي للمرجع من ناحية الورق والتجليد وكذلك الصور والرسوم الموجودة ونوعيتها ودرجة ارتباطها بالمادة العلمية.
- **كيفية الترتيب:** وهذا يشمل سلامة تتابع المحتويات، وهل هي مرتبة هجائيًا أم زمنيًا أم جدوليًا أم جغرافيًا أم موضوعيًا، وهل يشمل الترتيب استكمال النص بالفهارس والإحالات؟
- **المظاهر الخاصة للمرجع:** وهذه تشمل الصفات الخاصة التي يتميز بها المرجع عن غيره من المراجع الأخرى[1].

5- ملاحظات عن المراجع: (وظيفة المرجع، مرتبة المرجع):

1.5. وظيفة المرجع:

إن طبيعة المرجع من حيث هو رأي في رأي، تحدد وظيفته. وتتمثل هذه الوظيفة في الاستفادة منه لدعم الرأي المؤيد، او المفند، الذي يرتئيه الباحث في الأمر الذي يبحث فيه، بحيث تكون الآراء الواردة في المرجع، مجرد سند للآراء التي يتوصل إليها الباحث. فيكون في الاتفاق على الرأي المؤيد أو المفند لديه ولدى غيره، تقوية لآرائه ، ودليل له، وحجة على من يخالفه في الرأي[2].

ومهما يكن استعمال المراجع لدعم الرأي أمرًا مشروعًا في حد ذاته، فإن مشروعيته مشروطة بالتصريح بالمرجع، سواء أكان استعماله باقتباس ألفاظه أو باقتباس معانيه. وإذا كان هذا الاقتباس مأخوذًا من مرجع مترجم، فإنه ينبغي للباحث أن ينبه إلى ذلك. بذكر النص بلغته الأصلية في هوامش بحثه، دفعًا للالتباس وتحريًا للدقة، واجتنابًا للتحكم في الفهم أو الإفهام، والتزامًا بالأمانة العلمية التي تقتضي أن نحكم على الناس بأقوالهم كما صدرت منهم. وليس كما حولت من لغتهم إلى لغة أخرى[3].

2.5. مرتبة المرجع:

«ليس كل ما كتبه الناس يمكن أن يعد مرجعًا، بل المرجع هو ما لولاه لفقد به البحث سندًا يتقوى به، وبعدًا من أبعاده الضرورية. ولا يليق بالباحث أن يقوي بحثه إلا بالمراجع القوية، وهي التي يكتبها المتخصصون في ميدان اختصاصهم، الذين اشتهروا بين الناس بعمق التحليل وصحة الرأي وحصافة الحكم، والعلم بدقائق المسائل التي يحدثون عنها»[4].

---

[1]- المرجع السابق، (177،178).

[2]- محمود يعقوبي، **أصول الخطاب الفلسفي**، مرجع سبق ذكره، ص145.

[3]- المرجع نفسه، ص146.

[4]- المرجع نفسه، ص146.

كما أن ترتيب المراجع امر توقف تحديده على ثقافة الباحث وإلمامه بأبعاد بحثه، ودرايته بنوعية المعارف التي يقوم عليها. فإن كان بالإمكان مع ذلك أن يميز المرجع الذي يأتي في المرتبة الأولى من غيره. ويمكننا أن نعد من المرتبة الأولى كل مرجع فيه لصاحبه رأي أصيل يصلح الاستشهاد به، لتقوية رأي الباحث وتسديده نحو الغاية المرسومة للبحث[1].

مثال: إذ بحث الباحث في فلسفة ابن رشد، فإن مصادره ستكون كتب ابن رشد كلها، كما ستكون مراجعه جميع الكتب التي تناولت آراء ابن رشد الفلسفية، وتعرضت لها بالشرح، بقصد التأييد و التفنيد، لدى المتقدمين والمتأخرين من المسلمين والمسيحين الذين اختلفت آراؤهم الفلسفية في ابن رشد، ويكون على الباحث عندئذ، أن يميز بين ما يأتي في المرتبة الأولى، وما يأتي في المرتبة الثانية ، والمرتبة الثالثة من هذا المرجع.

«وليس المراد من مراتب المراجع، مراتبها في الزمان، بحسب المتقدم والمتأخر، على أساس أن المتقدم منها أفضل من دائمًا من المتأخر، بل المراد منها المراد من المراتب العلمية التي تتمثل في جودة الفهم وأصالة الرأي وصلاحية الاستفادة منها للمتقدم بالبحث نحو الأطروحة التي يريد الباحث الدفاع عنها. إذ معرفة المراجع وحسن اختيارها هو جانب من جوانب البحث التي تقدر بها قدرة الباحث على البحث»[2].

6- قواعد عامة واعتبارات ينبغي مراعاتها عند استعمال أو كتابة قائمة المراجع:

تشير قواعد ال APA الأمريكية إلى أنه:

- يجب أن توضع قائمة المراجع في نهاية البحث.
- يجب أن نبدأ كتابة قائمة المراجع في صفحة جديدة، بمعنى ألا تكمل بها أي صفحة من الصفحات لأنها ليست نقطة من نقاط البحث، بل هي مون رئيسي في البحث يجب ان تكون في صفحة مستقلة.
- يتم ترتيب جميع المراجع أبجديًا، مع مراعاة أننا لا ننظر ل (أل التعريف) أثناء الترتيب فعلى سبيل المثال لو كان لدي مرجع "القحطاني" يوضع مع حرف "ف" وليس "أ".
- يكتب العنوان "المرجع" في منتصف الصفحة ثم نترك مسافة سطرين ونبدأ بالمراجع العربية دون أن نكتب عنوان جانبي لها يليها المراجع الأجنبية دون أن نكتب عنوان جانبي لها أيضًا.
- لا يتم ترقيم أي مرجع في القائمة حيث لا تتضمن معايير ال APA ترقيم.

[1]- المرجع السابق، ص147.

[2]- المرجع نفسه، ص147.

- من الخطأ أن نفصل الكتب عن المجلات عن الرسائل بل تكتب جميعها مع بعضها في قائمة واحدة.

- في حالة وجود أكثر من مرجع لنفس المؤلف ترتب حسب التاريخ من الأقدم إلى الأحدث بمعنى لو كان لدي ثلاث مراجع جميعها كتبها محمد القحطاني أرتبها حسب التاريخ بهذا الشكل:

- القحطاني، محمد (2002).....

- القحطاني، محمد (2008)....

- القحطاني، محمد (2014)....

- تتم كتابة اسم المرجع كالكتاب أو المجلة او المؤتمر وما إلى ذلك بخط أسود عريض غامق، والمرجع هو ما نلمسه بأيدينا كالكتاب وليس الفصل المتضمن فيه/، كما يكون المرجع المجلة وليس عنوان البحث المنشور فيها، فبعض الباحثين يخطئ حيث يكتب عنوان المقالة أو عنوان البحث بالأسود العريض وهذا خطأ، لأن هذا ليس مرجع بل المرجع هو المجلة التي نشر فيها الباحث ذلك المقال. أو ذلك البحث[1].

7- توثيق المرجع في قائمة المراجع:

- **إذا كان المرجع كتاب:**

العائلة، الاسم الأول، الاسم الثاني (عام النشر). **اسم الكتاب.** بلد النشر: دار النشر.

مثال:

القحطاني، محمد عبد الله (2009). قواعد البحث العلمي. الرياض: دار الرشد.

- **وإذا اشترك في تأليف المرجع أكثر من كاتب نكتب بالشكل التالي:**

عائلة، الاسم الأول والثاني (عام النشر). **اسم الكتاب.** بلد النشر: دار النشر.

مثال:

القحطاني، محمد عبد الله؛ والشمري، أحمد سليمان؛ والتويجري، سالم أحمد (2009). **قواعد البحث العلمي.** الرياض: دار الرشد.

- **ملاحظة:** تكتب اسماء جميع المؤلفين إن كانوا ستة فأقل إما إن كانوا أكثر من ستة تكتب الاسماء الستة الأولى ثم يكتب "وآخرون" إن كان المرجع عربي أو "at al" إن كان المرجع أجنبي.

مثال:

[1]- نعيمة فهد الوهيب، **قواعد في التوثيق والاقتباس، تطبيقات البحث التربوي**، دم، دب، دس، ص5.

القحطاني، محمد عبد الله؛ والشمري، أحمد سليمان؛ والتويجري، سالم أحمد؛ والتميمي، سالم أحمد؛ والعنقري، سليمان والشمري، أحمد وآخرون (2009). قواعد البحث العلمي. الرياض: دار الرشد.

- **إن كان المرجع مجلة علمية:**

العائلة، الاسم الأول والثاني (عام النشر). موضوع البحث. **اسم المجلة**، (المجلد)، (العدد)، الصفحات.

مثال:

القحطاني، محمد عبد الله (2009). المخدرات وعلاقتها بسرطان الرئة، **مجلة علم النفس** (4)، (5)، 34-108.

- **إذا كان المرجع رسالة ماجستير أو دكتوراه:**

العائلة، الاسم الأول والثاني (عام النشر). عنوان الرسالة. **رسالة ماجستير أو دكتوراه غير منشورة**، اسم المعهد أو الكلية أو الجامعة.

مثال:

القحطاني، محمد عبد الله (2009). المخدرات وعلاقتها بسرطان الرئة، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة الملك سعود.

- **إذا المرجع كتاب مترجم:**

العائلة الأجنبية، الاسم الأول والثاني(عام النشر). **عنوان الكتاب.** (ترجمة اسم المترجم. بلد النشر: دار النشر (تاريخ العمل الأصلي).

مثال:

كوفمان، جون لويد(2009). **سيكولوجية الأطفال الغير عاديين.** (ترجمة عادل عبد الله محمد). عمان: دار الفكر العربي (العمل الأصلي نشر في عام 2001)[1].

8- قائمة المصادر:

يدرج الباحث في آخر بحثه قائمة بالمصادر التي رجع إيها فعلًا وأشار إليها في سياق بحثه. ولا يجوز له إدراج مصدر لم يرجع إليه فعلًا، وإن كان يحوي معلومات تتعلق بموضوع بحثه[2]. ويستثنى من هذه

[1]- نعيمة فهد الوهيب، **قواعد في التوثيق والاقتباس، تطبيقات البحث التربوي**، مرجع سبق ذكره، ص7. يراجع كتاب لـ عادل عبد الله محمد، **أسس البحث العلمي في ضوء التعديلات الواردة في** APA 5 ، دار الزهراء، ط1، الرياض، 2010. وينظر: النافع عبد الله (ب.ت). **التوثيق والاقتباس تبعًا لطريقة جمعية علم النفس الأمريكية.** ص7.

[2]- عزيز العلي، **البحث العلمي، تدوينه ونشره**، مرجع سبق ذكره، ص58.

القاعدة المراجع التي يفرد لها الباحث قائمة خاصة باسم قائمة المراجع "Bibliography" حول موضوع بحثه أو حول موضوع آخر محدد بعينه. ففي هذه الحالة وجب أن يدون في هذه القائمة كل ما يجده من مراجع تتعلق بأحد هذين الموضوعين، بشرط أن يبين في أعلاها إنها قائمة مراجع لا مصادر[1].

9- اعتبارات يجب مراعاتها عند استعمال المصادر:

- إذا اعتمد الباحث مصدرًا، وجد أن صاحب هذا المصدر نفسه يذكر آراء لغيره، فغنه يجب على الباحث أن يتأكد من صحة نسبة هذه الآراء في مصادرها الأصلية سواء أذكرها صاحب المصدر أو لم يذكرها.

- أن الباحث عندما يتعامل مع المصادر يجب عليه أن يعالجها معالجته للنصوص، فيطلب دائمًا المشكلة المطروحة، والموقف المعبر عن الرأي من هذه المشكلة، والاستدلال المستعمل لإثبات هذا الرأي بحسب الطريقة التي سبقت الإشارة إليها.

- أنه ينبغي استقصاء المطلوب في النص بأكمله سواء أكان المصدر واحدًا أو متعددًا. إذ الرأي الواحد قد يعبر عنه صاحبه بعبارات مختلفة في مؤلفه الوحيد، أو في مؤلفاته المختلفة. وقد يكون في اختلاف العبارات ما يتم عن اختلاف في حقيقة المعاني على الرغم من وحدة الفكرة في المصدر أو المصادر.

- يجب على الباحث أن يحقق أسماء الأشخاص الواردة في المصدر. فالألقاب والنسب والكنى ألفاظ مشتركة الاستعمال، وجب البحث عليها في كتب التراجم.

- مراقبة العبارات المترجمة في المصدر، من لغة إلى أخرى عندما يستطيع الباحث ذلك. سواء أترجمها صاحب المصدر أو غيره. أما إذا كان المصدر كله مترجمًا فإن مشقة التحري، مضاعفة، بسبب اختلاف اللغات في أداء المعان، وبسبب اختلاف الأذهان في فهمها[2].

10- استعمال المصادر والمراجع:

- في البداية ينبغي أن نذكر الباحث أنه عند استعمال المصادر أن يركز على المصادر التي لها علاقة مباشرة بمشكلة الموضوع المبحوث أو بمجاله مثل: الباحث في مسألة قرآنية، يكون القرآن هو مصدره، وفي مسألة حديثية يكون ما يروى عن الرسول –صلى الله عليه وسلم- هو مصدره، وفي مسألة من مسائل علم الكلام المعتزلي تكون كتب المعتزلة هي مصدره، وفي مسالة من مسائل الفلسفة الإسلامية المشائية تكون كتب شراح أرسطو من الإسلاميين هي مصدره، وهكذا يكون

[1]- المرجع السابق، ص(58،59).

[2]- محمود يعقوبي، **أصول الخطاب الفلسفي**، مرجع سبق ذكره، ص(122،123).

لكل مسألة مطروحة على بساط البحث مصدرها الذي لا يمكن أن يحي محله غيره، وإلا فقدت أحكام الباحث سندها الموضوعي[1].

- كذلك لا بد من اختيار المصادر التي تستجيب لمطالب البحث أكثر من غيرها، وإن الحاجة إلى المصادر تقتضي مدى استجابة هذه المصادر لمطالب البحث، ومدى استقامته بها. ذلك أن موضوع البحث هو الذي يتحكم في نوعية المصادر التي يجب الرجوع إليها لاعتمادها في معالجة مادة البحث. ولأن المصادر تتفاوت فيما بينها عند معالجة مشكلة البحث وجب التركيز فقد يكون للمتقدم أو المتأخر من المصادر دخل مباشر في طبيعة البحث بحسب دلالة مضامينها. كما أن للتقدم والتأخر دلالة علمية على قيمة المضامين بحسب صدورها من صاحبها:

- فالرأي المتأخر أدل على الموقف النهائي من الرأي الذي قبله.
- وآخر المخطوطات المتحدة الموضوع اوثق من التي سبقته.
- والمخطوط بخط صاحبه أوثق من النسخة المنقولة عنه.
- وأقرب النسخ من زمان الأصل، أوثق من النسخ البعيدة عنه.
- والنسخة المنقولة من الأصل أفضل من المنقولة من غير الأصل.
- والمصدر الثابت النسبة، مقدم على غير الثابت النسبة.
- والمصدر في لغته الأصلية أوثق دائمًا من ترجمته، ولذلك ينبغي دائما التنصيص على المترجمة، عند استعمال الترجمة لمعرفة قيمة الترجمة.
- والرأي بلفظ صاحبه أفضل من الرأي بلفظ راويه[2].

ومن الاعتبارات التي يجب مراعاتها عن استعمال المراجع أيضًا، أنه لا يجوز للباحث ان يجعل المرجع مصدرًا يقتبس منه الآراء الأصلية التي يعالجها في بحثه، أي يجب عليه أن يقتبس العبارة المعنية من مصدرها مباشرة وبدون واسطة، إن كان المصدر مما يمكن الوصول إليه، وإلا تعين عليه أن يذكر أن العبارة المعنية ذكرها الباحث الفلاني في كتابه الفلاني. ويكون الباحث في هذه الحالة، كلًّا على باحث آخر، فيتعرض لمثل ما يمكن أن يحكم به على الباحث الآخر[3].

[1]- المرجع السابق، ص117.
[2]- المرجع نفسه، ص145.
[3]- المرجع نفسه، ص145.

11- تنظيم وترتيب المصادر والمراجع.

من أهم صفات المصادر والمراجع هي قدرتها على تنظيم المعلومات وترتيبها بشكل معين يسهل استخدامها والاستفادة منها، فهي ترتب بطرق مختلفة من أهمها:

- الترتيب الهجائي: كما هو الحال في معظم القواميس ودوائر المعارف.
- الترتيب الزمني: وهو ما تكون عليه موجزات التاريخ العامة وما يشابهها.
- الترتيب الجدولي: الذي تتبعه الملخصات الإحصائية.
- الترتيب الجغرافي: حسب المناطق والأقاليم كما في الأطلس.
- الترتيب الموضوعي: وهذا ما نجده في البيبليوغرافيا وكتب الحقائق وغيرها.
- بالإضافة لهذا نجد من غير المراجع كتب -ولو أنها في الأصل أعدت لتقرأ بأكملها للفائدة أو للإمتاع- إلا أنها ذات طبيعة شاملة وتغلب عليها الدقة والتركيز في معالجتها للموضوعات، كما أنها مزودة أيضًا بالفهارس الوافية بحيث يمكن استعمالها كمراجع موثوق بها، وتستطيع أن تسمى مثل هذه "بالكتب المرجعية" مثل: (مقدمة ابن خلدون...)[1].

وترتب المصادر والمراجع في قائمتها ترتيبًا أبجديا حسب الإسم الأخير للمؤلف(اسم الجد أوو العائلة أو اللقب)، أو المؤلف الأول (إذا كان هنا أكثر من مؤلف واحد)، يليه اسمه الأول ثم الثاني(كاملين ومختصرين إلى حروفهما الأولى).

ويتبع الترتيب نفسه في أسماء المؤلفين المشاركين في المصدر نفسه. بعد ذلك يدون تاريخ النشر، (السنة فقط)، ثم عنوان البحث، يليه اسم المجلة الناشرة للبحث (أو الكتاب أو النشر أو الكراس)مع بيان رقم المجلد وأرقام الصفحات التي شغلها المصدر من تلك المجلة، ثم الجهة الناشرة (مؤسسة علمية، جامعة، دار نشر، الخ...) وأخيرًا بلد النشر. وهناك مجلات لا تشترط ذكر الناشر وبلد النشر، بينما هناك مجلات أخرى تؤخر ذكر سنة النشر إلى آخر السطر. لكن هذا التقليد أصبح اليوم نادرًا في المجلات العلمية ويكاد استخدامه يقتصر على مجلات بحوث الانسانيات (أدب، تاريخ، فلسفة، الخ...).

مثال على المصدر إذا كان بحثًا منشورًا في مجلة:

- Burges, H.D. and Hskins, K.P.M: 1965. Life cycle of the tropical warehouse moth Cadra Cautella at controlled temperature and humidity. Bull. ent. Res.,55:775-789. London[2].

[1]- أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، مرجع سبق ذكره، ص176.

[2]- عزيز العلي، **البحث العلمي، تدوينه ونشره**، مرجع سبق ذكره، ص58.

- Heald. F.D. 1993. Manual of plant diseasas. McGraw Hill, xii +953 pp. New york[1].

12- ملاحظات على قائمة المصادر والمراجع.

من أهم الملاحظات التي يمكن تقديمها على قائمة المصار ما يلي:

- لا تدرج في قائمة المصادر إلا المصادر المنشورة أو المقبولة للنشر وفي الحالة الأخير توضع بدل التاريخ العبارة "قيد النشر" ، أو "in press" بين قوسين. أما التقارير غير المنشورة والمراسلات الشخصية والمعلومات الشفوية فلا تدرج في هذه القائمة وإن أشار الباحث إليها في سياق بحثه.

- لا ترقم المصادر في قائمتها أرقامًا متسلسلة إلا إذا كانت الإشارة إليها في سياق البحث بأرقامها بأسماء مؤلفيها.

- إذا كان اسم المجلة الناشرة مؤلفًا من أكثر من كلمة فإنه يخصر يختصر حسب طريقة الاختيار المفضلة لدى تلك المجلة أ حسب طريقة الاختصار المفضلة لدى تلك المجلة أو حسب القواعد المتفق عليها في الاختصار.

مثال ذلك:

المجلة: Journal of Economic Entomology

يختصر اسمها إلى: J. econ. Ent.

أما المجلة: Bulletin of Entomological Research

يختصر اسمها إلى: Bull. Ent. Res.

- إذا كانت إحدى الكلمات المؤلفة لاسم المجلة صفة أو نسبة فإنها عند اختصارها تبدأ بحرف صغيرة عادة. لا حظ في المثال السابق اختصار كلمة Economic إلى econ بينما اختصرت كلمة Entomological إلى ent اختصرت كلمة Entomology (وهي اسم وليست صفة أو نسبة) إلى Ent أما إذا كانت النسبة لاسم علم فإن الكلمة تختصر لكنها تحتفظ بحرفها الاستهلالي الكبير مثال ذلك: American Journal of Physiology

تختصر إلى : Amer. J. Physiol

- وإذا كان اسم المجلة الناشرة مؤلفًا من كلمة واحدة فقط فإنه يبقى على حاله ولا يختصر. مثال ذلك: Ibis, Phytopathology, Zanoc, ...

- إذا كان للمؤلف الواحد أكثر من مصدر في قائمة المصادر فإنها ترتب حسب تسلسلها الزمني، ويذكر اسمه في المصدر الأول منها، ثم يكتفي بخط أفقي بدل الاسم في المصادر التالية له (بعض المجلات تشترط

[1] -المرجع السابق، ص60.

ظهور اسمه في كافة مصادره المدرجة في القائمة ليقوم منضد حروف المطبعة بعد ذلك بوضع الخط الأفقي بدل الاسم ابتداء من المصدر الثاني[1].

مثال ذلك:

AI-Ali, A.S. 1959. Some Coleoptera of Baghdad. Proc. Iraq. Sc. SOC.,3:33-47.Baghdad.

- أما إذا كان للمؤلف الواحد أكثر من مصدر واحد في سنة واحدة، فإن حروفًا أبجدية توضع بالتسلسل بعد تاريخ تلك المصادر، مثل: ....1970 c, 1970 b, 1970 a (أنظر: "ملاحظات على النتائج والمناقشة").

وما ذكر في هذه الفقرة ينطبق على المصادر التي لها أكثر من مؤلف واحد إذا تكررت اسماؤهم فيها بالترتيب نفسه، وبلا زيادة أو نقصان.

- إذا كان المصدر كتابًا أو كراسًا أو نشرة خاصة فإن خطًا أفقيًا يوضع تحت عنوانه عادة (بعض المجلات لا تشترط ذلك) تمييزًا له عن البحث المنشور في مجلة.
- إذا كان المصدر بحثًا في كتاب يضم بحوثًا لعدة باحثين، أو فصلًا في كتاب اشترك في كتابة فصوله عدة مؤلفين، فإنه يدون كاملًا ثم يذكر موقعه من الكتاب، مع بيان اسم رئيس تحرير ذلك الكتاب.

مثال ذلك:

Edwards, G.A. 1953. Respiratory metabolism. In Insect Physiology (Roeder, K.E .edit), pp.96-146, Wiley, Nez York[2].

- إذا كان المصدر موجز بحث منشور في مجلة مختصة بنشر موجزات البحوث، فيشار بين قوسين إلى تلك المجلة في آخر السطر.

مثال ذلك:

Pruthi. H.S. 1941. Report of the imperial entomologist. Sci. Rep. agric. Res. Inst. New Delhi,1993-1940, PP.102-114, (**cited in Rev. appl. Ent., A,30: 317,1942**).

- إذا كان المصدر بلا مؤلف فإنه يدرج في قائمة المصادر وتوضع الكلمة "Anonymous" أو "بلا اسم" بدلا من اسم المؤلف، ثم يدون التاريخ والعنوان الخ...أو يوضع بدلًا من اسم المؤلف المؤسسة الناشرة لذلك المصدر، ثم التاريخ فالعنوان الخ....

---

[1]- عزيز العلي، **البحث العلمي، تدوينه ونشره،** مرجع سبق ذكره، ص 69.

[2]-المرجع نفسه، ص 62.

مثال ذلك:

Anonymous,1972 .**The 1972 annual abstracts of statistics**. Cent. Statist. Organ., Minist. Plan., 480 pp. Baghdad.

أو:

Central Statistical Organization, 1972. **The 1972 annual abstracts of statistics**. Minist. Plan., 480 pp. Baghdad.

- لا يوضع تاريخ النشر بين قوسين إلا إذا نصت تعليمات المجلة الناشرة على ذلك. فإذا كانت تواريخ النشر في قائمة المصادر غير محصورة بين اقواس، لكن احدها محصور بين قوسين، فمعنى ذلك أن المصدر خال أساسًا من تاريخ النشر، لكن الباحث يعرف تاريخ نشره[1].

مثال ذلك:

المختار، جنان عبد الهادي(1970).**نبات الكسوب.** مديرية البنات، نشرة رقم 215-22ص. بغداد.

- غذا كان المصدر بلغة غير لغة البحث، ولا يمكن إدراجه في قائمة المصادر بلغته الأصلية، فيشار إلى ذلك بين قوسين بعد الانتهاء من كتابته في القائمة.

مثال ذلك:

Ahmad. M.K. 1972. Pistachio insect and their control methods. Coll. Agr. Forest., Mosul, Pub. No.1,22pp. Mosul.(in Arabic)[2].

13- خلاصة:

مما سبق يمكن أن نستنتج أن المصادر ليست كالمراجع، فهناك فرق بينهما في أن المصادر هي الكتب التي تحتوي على المعلومات والعلوم الجديدة التي لم يسبق إليها أحد، فالمصادر هي الأصول. أما المراجع فهي كتب تعتمد في محتواها على المصادر، وقد تكون شروحا لها، والطالب الباحث قد يستعين بالمرجع كله، أو يبحث داخله عن الجزئية التي تفيده في مجال بحثه، ويمكننا التفريق بين المصدر والمرجع على أساس درجة الصلة بين ما في الكتاب من علم وبين موضوع البحث، فإذا كانت الصلة مباشرة فيعد مصدرًا، وإن كانت غير مباشرة فيعد مرجعًا.

[1]- المرجع السابق، ص 63.

[2]- المرجع نفسه، ص 63.

وتظهر أهمية تنظيم وترتيب المصادر والمراجع في البحث الأكاديمي من خلال تقييم جودة المصادر والمراجع، وتسهيل عملية المطالعة لمن يرغب في الاستزادة المعلوماتية، مع المساهمة في تنفيذ الرسائل الأكاديمية الجديدة. إضافة قيام الباحث بنسب المصادر والمراجع إلى أصحابها، ويعد هذا الأمر بمثابة التكريم للباحثين الأوائل الذين قاموا بكتابة هذا البحث الأكاديمي.

كما تقدم المصادر والمراجع معلومات كثيرة تساهم في إغناء البحث الأكاديمي بشكل كبير، لذا يجب على الطالب الباحث العودة لأكبر عدد ممكن منها. مع ضرورة توثيقها ليستفيد الآخرين منها وليتجنب الباحث تهمة السرقة الأدبية والانتحال.

- محاورها:

1- تمهيد
2- تعريف المقدمة وطيفية عرضها.
3- خطوات المقدمة في البحث العلمي.
4- إرشادات واعتبارات يجب مراعاتها عند صياغة المقدمة.
5- الأقسام أو العناصر الرئيسية للمقدمة.
6- نقاط مقترحة لكتابة المقدمة.
5- تعريف الخاتمة وتقنيات عرضها.
6- شروط يجب مراعاتها عند صياغة الخاتمة.
7- خلاصة

1- تمهيد:

تعد المقدمة بحق فاتحة الرسالة وركيزتها في القت نفسه، وكلما كان للباحث أو الطالب ناجحًا في صياغتها وفي اختيار عباراتها وفقراتها كلما كان هذا دليل على تمكنه من موضوعه ومن قدرته على سرد الحقائق والقيام بالتحليلات، وكلما كان مشوقًا قرائتها لدى القارئ العادي والمتخصص على حد سواء.

فإذا كانت مقدمة البحث تهدف إلى الكشف عن مشكلة الدراسة وأسباب اختيار الباحث لها، وأهمية الدراسة، وعلاقتها بالدراسات السابقة، كما تحدد المقدمة فروض الدراسة وإجراءاتها.

و كانت خاتمة البحث تهدف إلى الكشف عن جملة من العناصر الهامة والأساسية، التي تدخل في صميم البحث، كعرض النتائج، والإشارة إلى مضامين، صالحة للأبحاث جديدة، في الموضوع نفسه.

فإننا سنحاول في هذا الدرس أن نجيب على جملة من التساؤلات أهمها:

- ما تعريف المقدمة؟ وما هي خطوات كتابتها في البحث العلمي؟ وهل للمقدمة أقسام أو عناصر يتم بناؤها وفقها؟ وما هي الإرشادات والاعتبارات التي يجب مراعاتها عند صياغتها؟

- وما تعريف الخاتمة؟ وما هي الشروط الواجب مرعاتها عند كتابتها؟

2- تعريف المقدمة وكيفية عرضها:

المقدمة هي مدخل كتابة البحث، أي التوطئة، حيث يتعرض فيها الباحث لذكر جملة من العناصر الهامة والأساسية، التي تدخل في صميم بحثه، وهي كالتالي:

- دواعي الاهتمام بهذا الموضوع.
- .استعراض مجمل الانتاج الفكري المسبق للبحث.
- الصعوبات.
- المنهج.
- عرض سريع ومجمل لمراحل البحث.

وعادة ما يتبع المقدمة "المدخل" أي التمهيد، المخصص لتقريب موضوع البحث من القارئ، وبخاصة التعريف بالمصطلح أو الظاهرة أو الاتجاه أو النظرية، التي يتناولها الموضوع، حسب وجهة نظر الباحث ورؤيته الخاصة[1].

أما بالنسبة لكيفية عرض المقدمة، فغالبًا ما ترقم بحروف أبجدية، ويوجد اختلاف بين الدارسين حول كيفية عرض المقدمة، فهناك من يعرضها على عنصرين:

- الأول: يشتمل على:(التعريف والهدف والصعوبات والمنهج المتعلق بالموضوع).
- والثاني: حول تقيم المصادر.

إنما المستحسن لدى الدارسين أن تكون المقدمة على الوجه التالي:

- التعريف بالموضوع بشيء من الاختصار غير المخل.
- هدف البحث من اختيار الموضوع وبداية الفترة التي انشغل خلالها بالموضوع، والدوافع التي حفزته على البحث.
- أهمية وعناوين البحث، أي على الطالب الباحث أن يتبين أهمية البحث بالنسبة للدراسة المقدمة سابقًا. ثم يقدم العناوين ومحتوياتها باختصار شديد، مركزًا على أهم الأفكار الرئيسية والتي ستكون محاور أساسية للموضوع. ويشير في النهاية إلى الصعوبات التي واجهت البحث والطرق المستخدمة لتذليل هذه الصعوبات.
- المنهج المطبق في البحث، على الباحث أن يوضح المنهج الذي طبقه في بحثه. كأن يقوم بتسجيل الوقائع ويحققها، ويكون بذلك قد اتبع الأسلوب الفني للتاريخ. ويستخلص القوانين العامة عن

[1]- أحمد طالب، **منهجية إعداد المذكرات والرسائل الجامعية، دليل الباحث**، مرجع سبق ذكره، ص82.

طريق المقارنة للوقائع المحققة، وهو الأسلوب الأسلم لدراسة الحضارات أو يعيد-يسترد- الأحداث وفقًا لرؤياه العقائدية ويكون بذلك قد عمل بالشكل الفني والتوالد[1].

3- خطوات المقدمة في البحث العلمي:

بعد أن يحرر الطالب (الباحث) مذكرته أو رسالة أو أطروحته ويعرض فصولها على المشرف، وبعد موافقة هذا الأخير، يشرع في تحرير المقدمة، والمقدمة في البحث الأكاديمي لها خطواتها وهي كتالي:

فيذكر الباحث ما يلي:

- أهمية البحث.
- أهداف البحث.
- الدراسات السابقة حول الموضوع.
- إشكالية البحث.
- فروض الإشكالية.
- كيفية التحقق من الفروض (الأدوات والمناهج).
- محتويات البحث(الأقسام، أو الأبواب وفصولها).
- المصادر والمراجع الأساسية في البحث.
- الشكر لمن قدم أو قدموا يد العون للباحث[2].

4- إرشادات واعتبارات يجب مراعاتها عند صياغة المقدمة:

من أهم النصائح التي يمكن تقديمها للطالب أو الباحث عند تحرير المقدمة أن لا يتسرع في كتابة المقدمة إلا بعد الانتهاء من البحث بالكامل وأن كان لا مانع من إعداد بعض فقراتها كمسودة له يتم تعديلها أو الإضافة إليها أو الحذف منها وفقًا لما تقتضيه ظروف البحث وما أملته الأحداث التي تعرض لها الباحث سلبًا وإيجابًا[3].

وتأتي المقدمة بعد الفهارس الواردة بالرسالة. أي بعد كل من فهرس الموضوعات وفهرس الجداول وفهرس الرسوم والأشكال البيانية، ويفضل أن يتم تقسيم المقدمة إلى أقسام أو عناصر.

---

[1]- حميدة عميراوي، **في منهجية البحث العلمي**، دار البعث للطباعة والنشر، قسنطينة، 1985، ص(58،59).

[2]- محمد شطوطي، **منهجية البحث مذكرة تخرج- ماجستير-دكتوراه دولة**، مرجع سبق ذكره، ص37.

[3]- محمد عبد الغني سعودي ومحسن أحمد الخضيري، **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الماجستير والدكتوراه**، مرجع سبق ذكره، ص33.

5- الأقسام أو العناصر الرئيسية للمقدمة[1]:

5-1- القسم الأول:

يعرض فيه الطالب للمشكلة محل البحث وجوانبها العلمية وسبب اختياره لها وأهمية قيامه ببحثها وأثر ذلك عل المحيط العلمي للبحث، كما يجب على الباحث أن يعرض لأهداف الدراسة بشكل محدد واضح والغرض من دراستها في الوقت الراهن، وما يمكن أن تحققه هذه الدراسة من تأثير إيجابي أو سلبي والبحوث أو الدراسات السابقة التي أجريت في هذا الموضوع وأهمية العرض لها في الدراسة الحالية.

5-2- القسم الثاني:

وفيه يعرض الباحث للمنهج المستخدم في الدراسة وللأدوات البحثية التي استعان بها والتطور الذي طرأ عليها ومدى المزج الذي قام به بين هذه الأدوات وفقًا استلزمته الدراسة أي لكافة العناصر الخاصة بأسلوب الدراسة ويشمل هذا بالطبع مصادر جميع البيانات والمعلومات ومجتمع البحث والفترة الزمنية التي يغطيها، مع عرض موجز للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة خلال تلك الفترة.

5-3- القسم الثالث:

وفيه يعرض للتوثيق الذي استند إليه في توثيق البيانات التي جمعها ومصادرها، وأي الطرق التي اعتمد عليها في جمع هذه البيانات وتبويبها وتحليلها وهل تم الاستعانة بأدوات وطرق معينة لهذا التحليل أم لا.

5-4- القسم الرابع:

وفيه يعرض للصعوبات التي واجهته وكيف تغلب عليها ومن مد له يد المساعدة والعون وإن كان يفضل أن يبدأ هذا القسم بشرح واف للرموز والاختصارات التي اتبعها في الرسالة. واستعان بها لإيجاد وحدة وترابط الفكرة والموضوع. وأيًا ما كان فإن هذا التقسيم تحكمي حيث يتم تناول السياق او السرد الموضوعي للمقدمة بشكل شامل ومتكامل في إطار وحدة البنيان الفكري الخاص بها وعلى أساس تكامل فقراتها للعرض للموضوع الخاص.

وهناك من تكلم عن هاته الأقسام السابقة تحت مسمى عناصر مقدمة البحث أو الدراسة، لاعتبار أن المقدمة تشمل جملة من العناصر هي:

- موضوع أو مجال مشكلة البحث.
- أهمية البحث.
- أهداف البحث.
- الدراسات السابقة.

[1]- محمد عبد الغني سعودي ومحسن أحمد الخضيري، **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الماجستير والدكتوراه**، مرجع سبق ذكره، ص(33-34).

ومن المناسب أن يبدأ الطالب أو الباحث هذا الجزء بمقدمة تمهيدية تصف وفرة الأدب المتعلق بالمشكلة وندرته أو شموله للجوانب المختلفة أو اقتصاره على جوانب محددة من المشكلة. ويجب تقديم الدراسات السابقة وفق تصنيف مناسب يضعه الباحث. بحيث يخصص لكل دراسة سابقة الحيز والرزمان الذي يتناسب مع نوعيتها وحداثيتها ومدى ارتباطها بدراسته، ويجب عليه التوسع في عرض بعض الدراسات المميزة والاختصارات في دراسات أخرى. ويمكن الإشارة إلى الدراسات التي اشتركت مع بعضها البعض في النتائج. ويجب أن ينتهي هذا الجزء بخلاصة تتضمن القيمة الإجمالية للدراسات السابقة والإسهام الذي ستقدمه. دراسته وجوانب تميزها عن الدراسة الأخرى[1].

وتكمن أهمية تحديد ومراجعة الدراسات السابقة في مجموعة من الفوائد أهمها:

- توفير الخلفية العلمية والمناخ المناسب والمصادر اللازمة لإجراء البحث الجديد.
- تكشف عن جذور المشكلة وتؤدي إلى فهم ما تم بخصوصها في الفترات السابقة.
- تبرز الجوانب التي لم يتم دراستها من قبل وهذا يؤدي إلى بحوث جديدة.
- توضح مناهج الباحثين السابقين في مجال البحث والدراسة.
- تكشف عن أي تدخلات بين البحوث وتوارد أفكار الباحثين.
- تساعد الباحث على إجراء مقارنة بين نتائجه ونتائج الدراسات السابقة.
- كما تساعد الباحث على التوصل إلى صياغة دقيقة ومحددة لأهداف وطبيعة بحثه.
- تساعد الباحث على تعرف مدى أهمية بحثه في إضافة معلومات جديدة[2].

كما نجد أن البعض الآخر يقترح في صياغة المقدمة يقترح ما يلي:

- أن تبدأ المقدمة بعنوان البحث، ويكتب هذا العنوان بشكل مفصل وواضح يحدد مجال الدراسة وطبيعتها ومادتها مثل:

أثر التربية العملية في تحسين أداء طلاب كليات المجتمع

علاقة الدراسة النظرية في كليات المجتمع بمتطلبات العمل الناجح بعد التخرج.

إن عنوان الدراسة يفترض أن يوضح متغيراتها: المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة.

- يبدأ الباحث بعرض مشكلة البحث بوضوح ودقة محدداً أسئلتها وحدودها وفروضها، وأن يعرض الباحث أبرز ما توصل إليه، وذلك ليربط بين المشكلة والحل ويجعل القارئ متشوقاً لمعرفة الأدلة التي توصل إلى الباحث للكشف عن هذا الحل.

[1]- ربحي مصطفى عليان، وعثمان محمد غنيم، **أساليب البحث العلمي الأسس والنظرية والتطبيق العملي**، مرجع سبق ذكره، ص(277،278).

[2]- المرجع نفسه، ص278.

- ثم يبرز الباحث غرض الدراسة وأسباب اختياره لها، والفوائد التي يمكن أن تنتج عن هذه الدراسة.
- ويحدد الباحث في هذه المقدمة مصطلحات الدراسة ويعرفها تعريفًا واضحًا[1].

6- نقاط مقترحة لكتابة المقدمة:

لكتابة مقدمة البحث يجب أن نراعي جملة من النقاط أو المحاور الأساسية في كتابتها والتي نختصر كما يلي:

- كتابة: في حدود ثلاثة فقرات لوضع البحث في إطار علمي عالمي معاصر.
- كتابة: في حدود ثلاثة فقرات لوضع البحث في إطار علمي وطني.
- كتابة في حدود ثلاثة فقرات لوضع البحث في إطار علمي محلي. أي في مدينة الدراسة وفي ميدان مجال الدراسة.
- التطرق إلى أهمية الموضوع: أي أنه جدير بالدراسة، مع أن تكون الإشارة إلى أهمية الموضوع. أي يكون الموضوع مفيدًا للإنسانية وللوطن.
- عرض خطة البحث: وتكون في شكل فقرات وليست في شكل عناوين[2].

7- تعريف الخاتمة وتقنيات عرضها:

بعد أن عرضنا للمقدمة فإنه من المناسب أن نلقي الضوء على خاتمة الرسالة التي تأتي تتويجًا لجهود الباحث أو الطالب بعد دراسته المستفيضة لموضع البحث وفي الخاتمة يقوم الطالب بعرض موضوعي ودقيق للنتائج والتوصيات على أن يتم هذا بشكل واضح، لأن في ما يعرف عن الخاتمة بأنها: «آخر ما يكتبه الباحث ضمن صياغة المحتوى وهي عبارة عن خلاصة مركزة محتواها: أهم النتائج التي توصل إليها الباحث، وأهم آرائه الشخصية»[3].

فالخاتمة تبين فعلا ما وصل إليه الباحث من نتائج. كما تتم الإشارة فيها أيضًا، إلى بعض الجوانب التي لا تزال تحتاج إلى دراسة وتحليل، والتي تشكل مواضيع جديدة قابلة للبحث مستقبلياً. حيث يتعرض فيها الباحث لذكر جملة من العناصر الهامة والأساسية التي تدخل في صميم البحث، وهي كالتالي:

- عرض للنتائج.

---

[1]- ذوقان عبيدات وآخرون، **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط17، عمان، 2015، ص289.

[2]- رشيد زرواتي، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، مرجع سبق ذكره، ص53.

[3]- حميدة عميراوي، **في منهجية البحث العلمي**، مرجع سبق ذكره، ص(62،63).

- الإشارة إلى مضامين، صالحة لأبحاث جديدة، في الموضوع نفسه[1].

أما بخصوص تقنيات عرض الخاتمة. فيمكن القول بتعدد تقنيات عرض خاتمة البحث منها ما يكون في شكل خلاصة عامة للبحث، ومنها ما تضم التعليق على نتائج البحث، ومنها ما تتضمن التعليق على الاقتراحات والتوصيات. غير أن النموذج المفضل العمل به هو أن تكون الخاتمة في شكل وضع مشروع تنفيذي لتطبيق نتائج البحث التي توصل إليها الباحث وفيه يبين الباحث للمواطن أو الهيئات المسؤولة أولهما معًا:

- كيفية تنفيذ الحلول المقترحة من طرف الباحث للاستفادة من البحث.
- مع مناقشة بعض الظروف التي تعرقل مسار تطبيق النتائج.
- وتوضيح كيفية نتائج البحث وحصد ثمارها في هذه الظروف[2].

8- شروط يجب مراعاتها عند صياغة الخاتمة:

إن من أهم الشروط الواجب مراعاتها عن صياغة الخاتمة نذكر ما يلي:

- أن لا تأتي مكررة لما سبق أن تناوله الباحث في أجزاء سابقة من الرسالة.
- أن تكون موجزة لا تطويل فيها.
- أن تتضمن كافة التوصيات أو الحلول التي يقترحها الطالب.
- أن تتضمن محددات ومتطلبات تطبيق هذه التوصيات. أي مناقشة موضوعية للعيوب والمزايا والشروط اللازم توافرها لتطبيق التوصيات[3].

5. خلاصة:

تعد المقدمة والخاتمة أحدى الأجزاء الرئيسية في أي بحث أكاديمي يكتبه الباحثون، إذ لا يوجد أي بحث علمي يخلو منهما، كما أنهما يعبران عن مهارة الباحث وأسلوبه في التعريف بموضوع بحثه مع وضع أسس وقواعد ومبادئ تلزم الباحث باتباعها وصولًا إلى نتائج وتوصيات ومقترحات يقوم الباحث من خلالها بتلخيص جميع الأفكار التي تناولتها فصول بحثه، وسردها بطريقة مختصرة ومباشرة. إضافة إلى ذكر النتائج المستخلصة منها، وهنا يظهر مدى فهم الباحث لبحثه واستيعابه له.

---

[1]- أحمد طالب، **منهجية إعداد المذكرات والرسائل الجامعية، دليل الباحث**، مرجع سبق ذكره، ص83.

[2]- رشيد زرواتي، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، مرجع سبق ذكره، ص231.

[3]- محمد عبد الغني سعودي ومحسن أحمد الخضيري، **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الماجستير والدكتوراه**، مرجع سبق ذكره، ص(39،40).

- محاورها:

1- تمهيد

1- **تعريف علامات الترقيم.**
2- **أهمية ووظيفة علامات الترقيم.**
3- **اتصال علامات الترقيم بالرسم الإملائي.**
4- **أهم علامات الترقيم.**
5- **خلاصة**

1. تمهيد:

لا شك إن الكتابة تعد جزءًا أساسيًا من البحث، ولإيجادة الطالب الباحث لكتابة البحث، فلا بد له من التمكن من تقنيات الكتابة باختلاف موضوعاتها، حيث تعتبر علامات الترقيم واحدة من هاته التقنيات المهمة والأكثر ضرورة، كيف لا وعلامات الترقيم تعتبر جزءًا أساسيًا من الكتابة.

من هذه المنطلق نكتشف أن الإلمام بعلامات الترقيم لا يقل أهمية في إنجاح المذكرة، أو الرسالة، أو الأطروحة عن ما سبقت الإشارة إليه في الدروس السابقة.

-فما تعريفنا لعلامات الترقيم؟ وأين تكمن أهمية توظيفها؟ وما هي أهم علامات الترقيم؟

2. تعريف علامات الترقيم:

الترقيم في الكتابة هو وضع رموز اصطلاحية معينة بين الجمل أو الكلمات لتحقيق أغراض تتصل بتسيير عملية الإفهام من جانب الكاتب، وعملية الفهم على المُطالع، ومن هذه الأغراض:

- تحديد مواضع الوقف، حيث ينتهي المعنى أو جزء منه.
- الفصل بين أجزاء الكلام.
- الإشارة إلى انفعال الكاتب في سياق: الاستفهام، أو التعجب، وفي معارض الابتهاج، أو الاكتئاب، أو الدهشة، أو نحو ذلك.

- بيان ما يلجا إليه الكاتب من: تفصيل أمر عام؛ أو توضيح شيء مبهم، أو التمثيل لحكم مطلق.
- بيان وجوه العلاقات بين الجمل؛ فيساعد إدراكها على فهم المعنى وتصور الأفكار.
- وموضوع الترقيم يتصل اتصالًا وثيقًا بالرسم الإملائي؛ فكلاهما عنصر أساسي من عناصر التعبير الكتابي الواضح السليم[1].

وهنا من يعرف الترقيم بأنه وضع علامات بين أجزاء الكلام المكتوب، أو الترقيم علامات اصطلاحية، توضع في أثناء الكلام أو في آخره، كالفاصلة والنقطة، وعلامتي الاستفهام والتعجب[2].

3. أهمية ووظيفة علامات الترقيم:

تعد علامات الترقيم جزءًا اساسيًا من فن الكتابة، فهي تساعد على بيان العلاقات المنطقية بين أجزاء الجملة من ناحية، وبين عدد من الجمل من ناحية أخرى؛ إذ تقوم بدور المحطات؛ في قراءة النص، فتسهل قراءته وفهمه، من خلال دورها البارز في المساهمة في ترتيب الأفكار، ومنع اختلالها وتزاحمها، وبالتالي سد الطريق أمام الفهم الخاطئ لها.

أضف إلى هذا أنها تعوض إلى حد ما غياب انفعالات الكاتب الصوتية، أو الحركية، أو التعبيرية التي تظهر على وجهه في أثناء الكتابة؛ فنحن لم نراه أو نسمعه وهو يكتب، وهي تعوضنا بدرجة معينة عن هذا الغياب؛ بما نقترحه علينا من ضرورة إجراء تعديلات محددة في الإلقاء أو في الإيقاع[3].

4. اتصال علامات الترقيم بالرسم الإملائي:

يتصل موضوع الترقيم اتصالًا وثيقًا بالرسم، فكلاهما عنصر أساسي منن عناصر التعبير الكتابي الواضح السليم، وكما يختلف المعنى باختلاف الهمزة –مثلًا- في بعض الكلمات، كذلك يضرب المعنى إذا أسيء استعمال إحدى علامات الترقيم بأن وضعت في غير موضعها، أو حلت محل غيرها.

فمثلًا إذا أخطأ الكاتب في كتابة كلمة "سئل" بأن كتب الهمزة على ألف " سأل" انعكس المعنى، وصال المسؤول سائلًا. وكذلك إذا كتبت كلمة "يكافئ" على هذه الصورة "يكافأ" صار الكلام حديثًا عمن أخذ المكافأة، لا من أعطى المكافأة.

---

[1]- محمد دحروج، **فن الإملاء وعلامات الترقيم**، أطلس للنشر والانتاج الإعلامي، ط1، الجيزة، 2012، ص(117، 118).

[2]- محمود سليمان ياقوت، **فن الكتابة الصحيحة قواعد الإملاء، علامات الترقيم، الأخطاء اللغوية الشائعة، لغة الإعلانات الصحفية، مختارات من الشعر والنثر**، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2003، ص52.

[3]- محمد عثمان الخشت، **فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية**، مرجع سبق ذكره، ص89.

ويحدث هذا الاضطراب في المعنى إذا أخطأ الكاتب، ووضع علامة ترقيم بدل أخرى، فمثلًا إذا كتب الجملتين الآتيتين، وبينهما فصلة: ساءت حال الأسرة بعد موت عائلتها، لأنه لم يدخر شيئًا، فهم القارئ أن هذه الجملة إنما هي جزء من التعبير عن معنى معين، وخفيت عليه العلاقة الحقيقية بين هاتين الجملتين، وهي أن الجملة الثانية سبب للجملة الأولى، وفي هذا الموضع تستخدم الفصلة المنقوطة، لا الفصلة، ووضع الفصلة المنقوطة يقف القارئ على هذه العلاقة الحقيقية حين يقرأ[1].

5. أهم علامات الترقيم:

1.5. الفاصلة أو الفصلة (،):

تستعمل لفصل بعض أجزاء الكلام عن بعض، فيقف القارئ عندها وقفة خفيفة[2].

- موضع استعمالها:

-**توضع بين الجمل التي يتكون من مجموعها كلام تام في معنى معين.** مثل: إمداد الريف بالنور الكهربائي يحقق فوائد كثيرة: فهو يساعد حفظ الأمن، ويرفع مستوى المعيشة في القرى، ويشجع على إنشاء المصانع الريفية، ويحد من هجرة الريفيين إلى المدن.

-**توضع بين أنواع الشيء وأقسامه.** مثل: أنواع المادة ثلاثة: أجسام صلبة، وأجسام سائلة، وأجسام غازية. ومثل: التقديرات الجامعية هي: ممتاز، وجيد جدا، وجيد، ومقبول، وضعيف، وضعيف جدا.

- **بين الكلمات المفردة المرتبطة بكلمات أخرى، تجعلها شبيهة بالجمل في طولها.** مثل: كل فرد في الأمة مجند لمعركة المصير: الفلاح في حقله، والعامل في مصنعه، والطالب في معهده، والموظف في ديوانه.

-وبعد لفظ المنادى. مثليا علي، حل موعد سفرك[3].

-توضع الفصلة بين جملة الشرط والجزاء، أو بين القسم وجوابة، فيما إذا طالت جملة الشرط، أو جملة القسم، نحو:

- إن قدرت أن تزيد ذا الحق على حقه، وتطول على من لا حق له فافعل.

- لو أن واحدًا أتاني بحديثٍ من أحاديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم يبلغني، لملأت فاه ذهبًا.

---

[1]- محمود سليمان ياقوت، **فن الكتابة الصحيحة قواعد الإملاء، علامات الترقيم، الأخطاء اللغوية الشائعة، لغة الإعلانات الصحفية، مختارات من الشعر والنثر**، مرجع سبق ذكره، ص154.

[2]- محمد دحروج، **فن الإملاء وعلامات الترقيم**، مرجع سبق ذكره، ص(117، 118).

[3]- المرجع نفسه، ص 121.

- لئن أنكر المرء من غير ما لا ينكر من نفسه، لهو أحمق[1].

2.5. الفصلة المنقوطة (؛):

توضع بين الجمل؛ فتشير بأن يقف القارئ عندها وقفة أطول قليلًا من سكتة الفصلة.

- أشهر مواضع استعمالها؛ ثلاثة:

- **أن توضع بين جملتين تكون ثانيتهما مسببة عن الأولى.** مثل: لقد غامر بماله كله في مشروعات لم يخطط لها؛ فتبدد هذا المال. ومثل: اغتر الفريق بقوته، واعتمد على نتائجه الماضية، وتهاون في كفاح خصمه؛ ولهذا خشر المعركة.
- **أن توضع بين جملتين تكون ثانيتهما سببًا في الأولى.** مثل: لم يحرز أخوك ما كان يطمع فيه من درجات عالية؛ لأنه لم يتأن في الإجابة؛ ولم يحسن فهم المطلوب من الأسئلة.
- **أن توضع بين جملة طويلة، يتألف من مجموعها كلام تام الفائدة؛ فيكون الغرض من وضعها إمكان التنفس بين الجمل؛ وتجنب الخلط بينها بسبب تباعدها.** مثل: ليست مشكلة الامتحانات نابعة من دوائر التعليم، فيما تعالجه من تحديد مستوى الأسئلة، وما تضعه من نظام في تقدير الدرجات، وما يتلو ذلك من إعلان نسب النجاح، وتعيين الناجحين والراسبين؛ من المبالغة في رواية أخبار الامتحانات، وقصصها وأحداثها وآثارها في نفوس الطلاب، وأولياء الأمور[2].
- **توضع قبل التعليل وبيان السبب. و بعد مخاطبة المرسل إليه في الرسائل الرسمية. ولتدوين المصادر في الهوامش حيث يعتمد المؤلف للفكرة الواحدة، غير مصد واحد[3].**

3.5. النقطة (.):

توضع بعد نهاية الجملة التي تم معناها واستوفت كل مقوماتها؛ بحيث تلاحظ أن الجملة التالية تطرق معنى جديدًا غير ما عرضته الجملة السابق. مثل: قال علي بن أبي طالب: "أول عوض الحليم عن حلمه أن الناس أنصاره. وحد الحلم ضبط النفس عند هيجان الغضب. وأسباب الحلم الباعثة على ضبط النفس كثيرة لا تعجز المرء"[4].

---

[1]- محمود سليمان ياقوت، **فن الكتابة الصحيحة قواعد الإملاء، علامات الترقيم، الأخطاء اللغوية الشائعة، لغة الإعلانات الصحفية، مختارات من الشعر والنثر**، مرجع سبق ذكره، ص158.

[2]- محمد دحروج، **فن الإملاء وعلامات الترقيم**، مرجع سبق ذكره، ص (122،123).

[3]- وافي خديجة، **محاضرات منهجية البحث العلمي**، مطبوع لطلبة السنة أولى ماستر، تخصص: قانون الأعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، سيدي بلعباس 19 مارس 1962، جامعة الجيلالي ليابس، السنة الجامعية 2016/2015، ص55.

[4]- محمد دحروج، **فن الإملاء وعلامات الترقيم**، مرجع سبق ذكره، ص 124.

كذلك توضع عند انتهاء الكلام وانقضائه. مثل: الأيام دول. ومن توانى عن نفسه ضاع، ومن قهر الحق قهر[1].

4.5. النقطتان(:):

تستعملان في سياق التوضيح والتبين.

- ومن مواضع استعمالها:

- **أنهما توضعان بين لفظ القول والكلام المقول، أو ما يشبههما في المعنى.** مثل: قيل لإياس بن معاوية: ما فيك عيب إلا كثرة الكلام، فقال: أفتسمعون صوابًا أو خطأً؟! قالوا: لا، بل صوابًا، قال: فالزيادة من الخير خير. ومثل: وهذه نصيحتي إليكم تتلخص فيما يأتي: لا تستمعوا إلى مقالة السوء، ولا تجروا وراء الإشاعات، ولتكن ألسنتكم من وراء عقولكم.
- **وتوضعان بين الشيء وأنواعه وأقسامه.** مثل: أنواع الخط الهندسي ثلاثة: مستقيم، ومنكسر، ومنحنٍ.
- **وقبل الكلام الذي يعرض لتوضيح ما سبقه.** مثل: التوعية الصحية جليلة الفوائد: ترشد الناس إلى اتباع الأساليب السليمة في التداوي، وترك الخرافات الشائعة، وتزيدهم إيمانًا بضرورة التردد على الأطباء والمستشفيات، وتبصرهم بوسائل اتقاء العدوى، وتعلمهم طرق القيام بالإسعافات الممكنة.
- **وقبل الأمثلة التي تساق لتوضيح قاعدة أو حكم.** مثل: تحذف نون المثنى عند إضافته، مثل: يدا الزرافة أطول من رجليها. ومثل: في جسم الإنسان بعض المعادن: كالحديد، والفسفور، والكبريت[2].
- **عند تعداد سلسلة من الأسماء[3].**

5.5. الشرطة أو الوصلة(-):

- أكثر ما تستعمل في موضعين:

أ- **توضع بين العدد –رقمًا أو لفظًا- وبين المعدود.** مثل: للكلام شروط أربعة لا يسلم المتكلم من الزلل إلا بها:

أولًا- أن يكون للكلام داعٍ يدعو إليه: إما في اجتلاب نفع، وإما في دفع الضرر.

ثانيًا- أن يأتي به في موضعه، ويتوخى به إصابة فرصته.

ثالثًا- أن يقتصر منه على قدر الحاجة.

---

[1]- أحمد شلبي، **كيف تكتب بحثًا أو رسالة. دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه**، مكتبة النهضة المصرية، ط6، القاهرة، 1968، ص173.

[2]- محمد دحروج، **فن الإملاء وعلامات الترقيم**، مرجع سبق ذكره، ص 126.

[3]- وافي خديجة، **محاضرات منهجية البحث العلمي**، مرجع سبق ذكره، ص55.

رابعًا- أن يتخير اللفظ الذي يتكلم به.

ب- **وبين ركني الجملة إذا طال الركن الأول، بأن توالت فيه جمل كثيرة، عن طريق الوصف، أو العطف، أو الإضافة، أو نحو ذلك، بحيث تكون هذه الجمل فاصلًا بين هذا الركن والركن الثاني الذي يتم به معنى الكلمة.** ومن مواضيع ذلك:

1- **الفصل بين المبتدأ والخبر.** مثل: الموظف الذي يعكف على عمله في جد ودأب وإخلاص، زاهدًا في الشهرة والدعاية، متوخيًا مصلحة العمل ومصلحة الناس، عفيف اليد واللسان، حي الضمير- هو المثل الأعلى للموظف المنشود.

2- **الفصل بين الشرط وجواب الشرط.** مثل: من يقدم على مشروع يعتقد أن له فيه خيرًا. قبل أن يدرس ما يتطلبه هذا المشروع من إعداد الوسائل. ودراسة الملابسات، واستشارة المجربين، وتصوره الوجوه المحتملة لنتائج هذا الإقدام للاستعداد لها- فليس نجاح مضمونًا[1].

3- **وهي أنواع:**

أ- **الشرطة الأفقية(-):** ولها عدة مواضع:

- **بين رقمين للدلالة على أنهما يشملان ما بينهما.** مثل: (2-5).
- **عند ذكر الأمثلة بدل الأرقام.**
- **بين العدد والمعدود إذا كان في أول السطر مثل(3-.....).**
- **عند المحاورة بين اثنين إذا استغنى عن تكرار اسمهما.**
- **في الكلمة المركبة من جزأين[2].**

ب- **الشرطة المائلة(/):** تدل على علاقة التناسب بين ما قبل الشرطة المائلة وبعدها.

ت- **الشرطتان (- -):** توضع بين الجمل الاعتراضية[3].

6.5. علامة الاستفهام (؟):

توضع بعد الجملة الاستفهامية، سواء أكانت أداة الاستفهام مذكورة في الجملة أم محذوفة.

فمثال المذكورة: أهذا كتابك؟، متى عدت من السفر؟، أين يعما أخوك؟، أي الدول فازت بكأس العالم في مسابقة كرة القدم؟، من بطل إفريقها؟

ومثال المحذوفة: تسمع الكلام المكذوب علني وتسكت؟ -أي أتسمع؟ أو هل تسمع؟-[1].

---

[1]- محمد دحروج، **فن الإملاء وعلامات الترقيم**، مرجع سبق ذكره، ص 128.

[2]- وافي خديجة، **محاضرات منهجية البحث العلمي**، مرجع سبق ذكره، ص56.

[3]- المرجع نفسه، ص56.

وتوضع بين قوسين للدلالة على شك في رقم أو كلمة (؟)[2].

7.5. علامة التأثر أو التعجب (!):

توضع بعد الجمل التي تعبر عن الانفعالات النفسية؛ ك: التعجب، الفرح، والحزن، والدعاء، والهشة، والاستغاثة، ونحو ذلك. مثل: ما أقسى ظلم القريب!؛ يالجمال الخضرة فوق الربا!؛ لقد أعدنا بناء قواتنا المسلحة!؛ تتبدد في الهواء أصوات المداعين إلى السلام!؛ رعى الله العرب وسدد خطاهم!؛ تحيرت في فهم الباعث على أن تقتل طفلها!؛ ياللطاعميين للجائعين! الويل للصهيونيين[3].

8.5. علامة التنصيص أو الشولتان أو المزدوجتان (« »):

تدونان حول:

- **الاقتباس الحرفي من كلام الغير والموضوعة في ثنايا كلام الناقل لتميز كلام الغير عن كلام الناقل.** ملتزمًا نصه وما فيه من علامات الترقيم. مثل: حُكي عن الأحنف بن قيس؛ أنه قال: «ما عاداني أحد قط إلا أخذت في أمره بإحدى ثلاث خصال: إن كان أعلى مني عرفت له قدره؛ وإن كان دوني رفعت قدري عنه؛ وإن كان نظيري تفضلت عليه»[4].
- **حول عنوان الكتب لتوضيحها وإظهارها، أو حول المقالات[5].**

9.5. علامة الحذف (....):

عندما ينقل الكاتب جملة أو فقرة أو أكثر من كلام غيره؛ للاستشهاد بها في تقرير حكم مثلًا، أو في مناقشة فكرة؛ قد يجد الموقف يشير بالاكتفاء، ببعض هذا الكلام المنقول والاستغناء عن بعضه، مما لا يتصل اتصالًا وثيقًا بحاجة الكاتب؛ فيحذف ما يستغنى عنه؛ ويكتب بدل المحذوف علامة الحذف؛ وهي: ...؛ ليدل القارئ على أنه أمين في النقل وأنه لم يبتر الكلام المنقول. مثل: فكرة الاحسان في الإسلام فكرة واسعة الأفق، تشمل كل خير يقدم للناس: كإعانتهم في أمورهم، أو نهيهم عن ارتكاب

---

[1]- محمد دحروج، **فن الإملاء وعلامات الترقيم**، مرجع سبق ذكره، ص 129.

[2]- وافي خديجة، **محاضرات منهجية البحث العلمي**، مرجع سبق ذكره، ص55.

[3]- محمد دحروج، **فن الإملاء وعلامات الترقيم**، مرجع سبق ذكره، ص 130.

[4]- المرجع نفسه، ص 131.

[5]- وافي خديجة، **محاضرات منهجية البحث العلمي**، مرجع سبق ذكره، ص57.

المعاصي، أو هدايتهم للطريق الصحيح،....؛ كل هذا إحسان؛ بل أن معاملة الحيوان برفق؛ إحسان وصدقة كذلك.

وأحيانا يرى الكاتب أن في الكلام الذي يريد نقله جملًا يقبح ذكرها؛ ويرى التغاضي عنها؛ فيحذفها ويكتب مكانها علامة الحذف. مثل: تملكني الحزن والأسى حين سمعت هذين الرجلين يتشاتمان ويتبادلان أنواع السباب؛ فيقول أحدهما....؛ ويقول الآخر.... [1]

10.5. علامة القوسان (....):

يوضعان في وسط الكلام، ويكتب بينهما الألفاظ التي ليست من الأركان الأساسية بهذا الكلام. مثل: «الجمل الاعتراضية، والتفسير، وألفاظ الاحتراس»، وغير ذلك مما يقطع توالي الأركان الأساسية في الجملة الواحدة، أو تعاقب الجملتين المرتبطين في المعنى.

- **فمثال الاعتراض بالدعاء:** سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رجلًا يقول:« الشحيح أعذر من الظالم؛ فقال: لعن الله الشحيح، ولعن الظالم». ومثل: أتاني (أبيت اللعن) أنك لمتني.
- **ومثال الاعتراض بالقيد:** الفقر (على مراراته) أهون على النفس من خذلة السؤال[2].
- **ومثال الاعتراض بالجملة الحالية.** قول الشاعر:

وكدت (ولم أخلق من الطير) إن بدا لها بارق نحو الحجاز أطير.

- **ومثال التفسير:** الذمام (بالذال): العهد؛ والزمام (بالزال): ما تفاد به الدابة. ومثال: يجوز تقديم المفعول على الفاعل؛ مثل: شراب الدواء المريض؛ فالمفعول به (الدواء)؛ تقدم على الفاعل (المريض).
- **ومثال الاحتراس:** قول ابن المعتز يصف فرسًا:

صينا عليها (ظالمين) سياطنا فطارت بها أيد سراع وأرجل[3].

ويجري استعمالها في مواضع أخرى مثل:

- **يوضع بينهما معاني العبارات والجمل التي يراد توضيحها.**
- **يوضع-ان حول الأرقام، وقعت في النص أم في الهامش دلالة على المصدر المعتمد.**
- **حول الأرقام الواردة في جمل النص.**
- **حول إشارة استفهام بعد خبر، أو كلمة، أو سنة دلالة على الشك فيه.**

---

[1]- محمد دحروج، **فن الإملاء وعلامات الترقيم**، مرجع سبق ذكره، ص 132.

[2]- المرجع نفسه، ص 133.

[3]- المرجع نفسه، ص 134.

- **حول الأسماء الأجنبية الواردة في سياق النص على أن تكون بأحرفها الأجنبية**[1].
- **تعقيب:** كثير من الكتاب يستعملون الشرطتين بعد القوسين في جميع المواضع التي سبق شرح؛ وهذا الاستعمال جائز ومشهور.
- **مثل:** المال- إن لم تحصنه بالخلق الحميد- يصير مطية الانحراف[2].
- **تنبيه:** لا يجوز وضع علامة من علامات الترقيم في أول السطر؛ إلا علامة التنصيص والقوسين[3].

11.5.القوسان المركنان [ ]:

توضع بينهما زيادة قد يدخلها الشخص في جملة اقتبسها من الغير. مثل: التعليقات والإيضاحات[4].

6. خلاصة:

تكتسي علامات الترقيم أهمية كبيرة في قيام الطالب الباحث بكتابة أو تحرير بحثه، إذ تعد علامات الترقيم جزءًا اساسيًا من فن الكتابة، فهي تساعد على بيان العلاقات المنطقية بين أجزاء الجملة من ناحية، وبين عدد من الجمل من ناحية أخرى؛ إذ تسهل قراءة وفهمه النصوص، من خلال دورها البارز في المساهمة في ترتيب الأفكار، ومنع اختلالها وتزاحمها، وبالتالي سد الطريق أمام الفهم الخاطئ لها.

أضف إلى هذا أنها تعوض إلى حد ما غياب انفعالات الكاتب الصوتية، أو الحركية، أو التعبيرية التي تظهر على وجهه في أثناء الكتابة؛ فنحن لم نراه أو نسمعه وهو يكتب، وهي تعوضنا بدرجة معينة عن هذا الغياب.

---

[1]- وافي خديجة، **محاضرات منهجية البحث العلمي،** مرجع سبق ذكره، ص(56-57).

[2]- محمد دحروج، **فن الإملاء وعلامات الترقيم،** مرجع سبق ذكره، ص 134.

[3]- المرجع نفسه، ص 135.

[4]- أحمد شلبي، **كيف تكتب بحثًا أو رسالة. دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه،** مرجع سبق ذكره، ص175؛ ينظر أيضا: وافي خديجة، **محاضرات منهجية البحث العلمي،** مرجع سبق ذكره، ص57.

1- إبراهيم بختي، **الدليل المنهجي في إعداد وتنظيم البحوث العلمية**، كلية الحقوق والعلم الاقتصادية، جامعة ورقلة، الجزائر، 2007/2006.

2- إبراهيم بختي، **الندوة الأولى حول كيفية تحرير مذكرة التخرج وفق طريقة ال IMRAD** . مخبر الجامعة والمؤسسة والتنمية المحلية والمستدامة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، السنة الجامعية 2013/2012.

3- أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، المكتبة الأكاديمية، دط، الدوحة، 1994.

4- أحمد شلبي، **كيف تكتب بحثًا أو رسالة. دراسة منهجية لكتابة الأبحاث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه**، مكتبة النهضة المصرية، ط6، القاهرة، 1968.

5- أحمد طالب، **منهجية إعداد المذكرات والرسائل الجامعية، دليل الباحث**، دار الغرب للنشر والتوزيع، ط6، 2009.

6- بوفلجة غيات، **الإنعكاسات النفسية لطرق التدريس**، جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي، باتنة، 1994.

7- جلبي وآخرون، **البحث العلمي الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، دط، الإسكندرية، 1998.

8- الحامد عوني، **المنهاج الواضح للبلاغة**، ترجمة وتحقيق: طه عبد الرؤوف، المكتبة الأزهرية للتراث، ط1، مصر، دس.

9- أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، الجزء الخامس، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1979.

10- حماش الحسين، الجوانب المنهجية البيداغوجية المرتبطة بإنجاز البحوث والمذكرات وكيفيات مناقشتها وتقييمها، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد: الرابع، عدد: السابع، جانفي 2012،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص[170-190].

11- حميدة عميراوي، **في منهجية البحث العلمي**، دار البعث للطباعة والنشر، قسنطينة، 1985.

12- ذوقان عبيدات وآخرون، **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط17، عمان، 2015.

13- ربحي مصطفى عليان، **البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، بين الأفكار الدولية**، دط، الأردن، دس.

14- ربحي مصطفى عليان، وعثمان محمد غنيم، **أساليب البحث العلمي الأسس والنظرية والتطبيق العملي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2004.

15- رشيد زرواتي، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، أسس علمية وتدريبات، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004.

16- رؤوف عبد الرزاق العاني، **اتجاهات حديثة في تدريس العلوم**، دار العلوم للطباعة والنشر، دط، المملكة العربية السعودية،1987.

17- زيدان يسمينة، **الأهداف البيداغوجية لمذكرة الليسانس**، معهد علم النفس وعلوم التربية، الجزائر، 1993.

18- عادل عبد الله محمد، **أسس البحث العلمي في ضوء التعديلات الواردة في**APA 5 ، دار الزهراء للنشر والتوزيع، ط1، الرياض، 2010.

19- عبد الرحمن بن عبد الله الواصل، **البحث العلمي خطواته ومراحله، أساليبه ومناهجه، أدواته ووسائله، أصول كتابته**، وزارة المعارف، دط، المملكة العربية السعودية، 1999.

20- عبد العزيز بن علي الربيعة، **البحث العلمي حقيقته، مصادره، ومادته، ومناهجه، وكتابته وطباعته، ومناقشته**، ج1، مكتبة العبيكان، الرياض، ط6، الرياض، 2012.

21- عبد الفتاح خضر، **أزمة البحث العلمي في العالم العربي**، سلسلة دراسات تصدر عن مكتب المحيلان، المحاماة والاستشارات القانونية ط3، الرياض المملكة العربية السعودية ،1992.

22- عبد الله محمد الرشيف، **مناهج البحث العلمي، دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلية**، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية، 1996.

23- عزيز العلي، **البحث العلمي، تدوينه ونشره**، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، سلسلة الكتب العامة، العدد 11، المكتبة الوطنية بغداد،1998.

24- عقيل حسين عقيل، **فلسفة مناهج البحث العلمي**، مكتبة مدبولي، ط1، القاهرة، 1999.

25-علي جواد، **منهج البحث الأدبي**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط3، بيروت، 1979.

26- علي غربي، **أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية**، مطبعة CIRTA COPY،دط، قسنطينة، 2006.

27- عمادة الدراسات العليا، **دليل إعداد وكتابة الرسالة العلمية، الماجستير والدكتوراه**، المملكة العربية السعودية، ط1، الرياض، 2011.

28- فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، الإسكندرية، دس.

29- فوزي عرابية وآخرون، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، نشر بدعم من الجامعة الأردنية، كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الأردنية، 1977.

30- أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، **أساس البلاغة**، تحقيق باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت-لبنان، 1998.

31- لويس معلوف، **المنجد في اللغة الأدب والعلوم**، المطبعة الكاثوليكية، ط19، بيروت، 1956.

32- مانيو جيدير، **دليل الباحث في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه، منهجية البحث**، تر: ملكة أبيض، دون دار النشر، دط، دب، دس.

33- محمد دحروج، **فن الإملاء وعلامات الترقيم**، أطلس للنشر والانتاج الإعلامي، ط1، الجيزة، 2012.

34-محمد زيان زكريا، سعيدة محمد رمضان، **في مناهج البحث وتحقيق المخطوط**، دار النهضة العربية، دط، بيروت، دس.

35-محمد زيان عمر، **البحث العلمي مناهجه وتقنياته**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر، 1983.

36- محمد شطوطي، **منهجية البحث، مذكرة تخرج، ماجستير، دكتوراه**، دار مدني، دط، الجزائر، 2002.

37- محمد عبد الغني سعودي ومحسن أحمد الخضيري، **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الماجستير والدكتوراه**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1992.

38- محمد عثمان الخشت، **فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية**، مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع، دط، الرياض، 1990.

39- محمد مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، ط6، بيروت 1998.

40- محمد منير حجاب، **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997.

41- محمود سليمان ياقوت، **فن الكتابة الصحيحة قواعد الإملاء، علامات الترقيم، الأخطاء اللغوية الشائعة، لغة الإعلانات الصحفية، مختارات من الشعر والنشر**، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2003.

42- محمود يعقوبي، **أصول الخطاب الفلسفي**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2009.

43- محي محمد مسعد، **كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات**، المكتب العربي الحديث، ط2، الإسكندرية، 2000.

44- مهدي فضل الله، **أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، 1993.

45-موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية- تدريبات عملية**، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، إشراف، ومراجعة: مصطفى ماضي، دار القصبة للنشر، دط، الجزائر، 2004.

46- النافع عبد الله، **التوثيق والاقتباس تبعًا لطريقة جمعية علم النفس الأمريكية**. ب س.

47- أبو نصر الفارابي، **التعليقات**، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، حققه وقدم له وعلق عليه جعفر آل ياسين، بيروت، 1988.

48- نعيمة فهد الوهيب، **قواعد في التوثيق والاقتباس، تطبيقات البحث التربوي**، دم، دب، دس.

49- الهيئة المصرية العامة للمواصفات والجودة، والمعلومات، **خطوط إرشادية لتقديم مخطط، (خطة) للتسجيل لدرجتي الماجستير والدكتوراه**، لجنة التوثيق والمعلومات وقسم المكتبات والوثائق، دط، مصر، 2006.

50- وافي خديجة، **محاضرات منهجية البحث العلمي،** مطبوع لطلبة السنة أولى ماستر، تخصص: قانون الأعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، سيدي بلعباس 19 مارس 1962، جامعة الجيلالي ليابس، السنة الجامعية 2016/2015.

51- Bruno cawus, **Rapport de sage et mémoires**, Edition chihab, 1995.